

وزارة الثقافة والإرشاد القومي

إحياء التراث القديم

# مقدمة في النحو

تأليف

خلف الأحمدي

مُلف به إمارة الأحمدي البصري

مُحقق

عزالدين التنبوخي

عضو الجمعية البعثية العربية

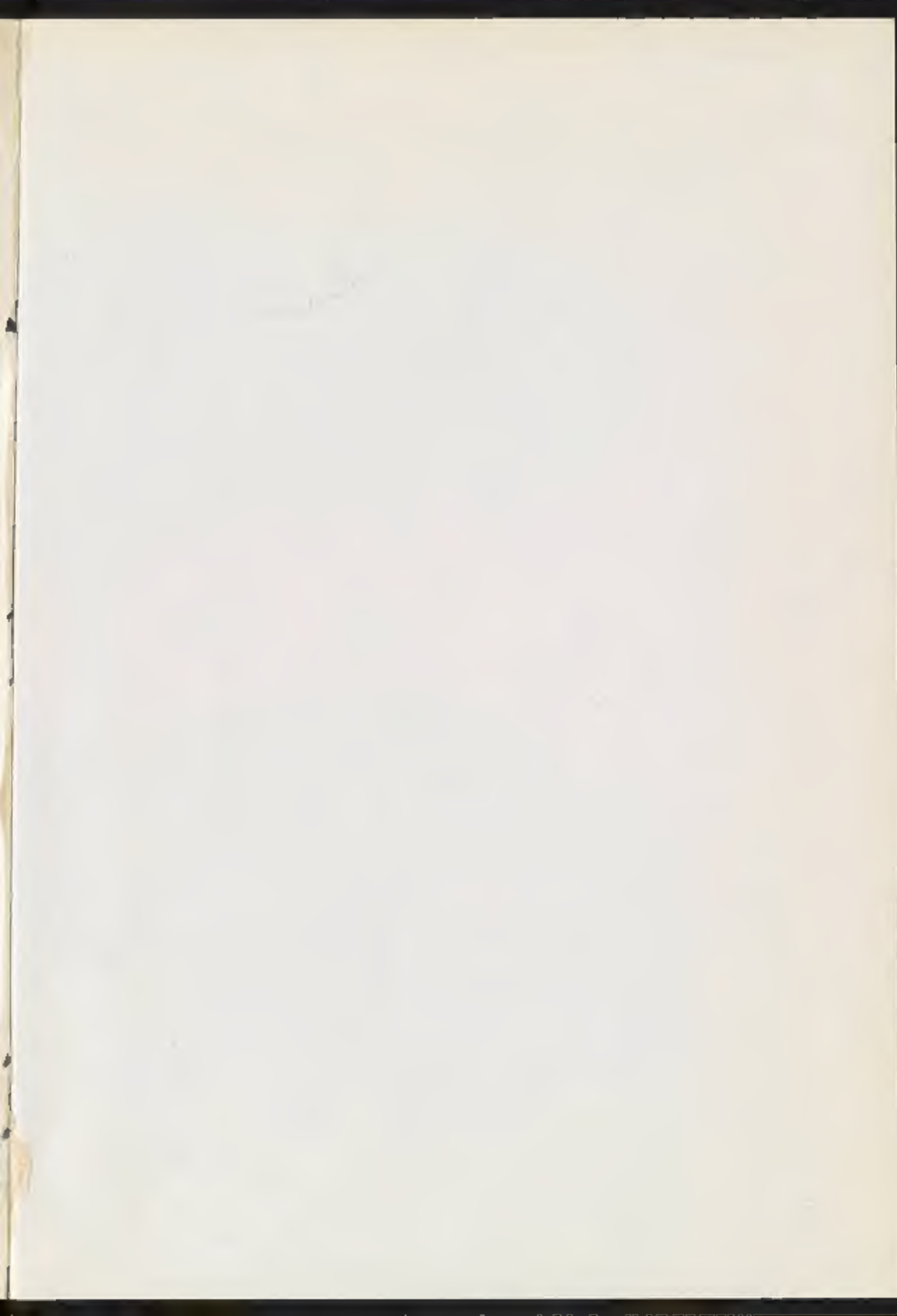
Barcode on front cover



GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

---





T

هدية

S

front

B





Khalaf al-Ahmar

وزارة الثقافة والتعليم  
مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم

٣

/Muqaddimah fi al-nahw/  
مُقَدِّمَةٌ فِي النَّحْوِ

تأليف

خلف الأحمر

مؤلف به مبادي الأسماء البصري

( ١٨٠ هـ - )

N. Y. U. LIBRARIES

مكتبة

عزالدين تيسوي

عضو المجتمع العلمي العربي

دمشق

١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م

Neer Eon

PJ

6101

.K5

C.1



بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِزِّ بِرَحْمَتِكَ وَبِلَطْفِكَ

## كلمة المحقق

إن من مناهج الرشد التي تنهجها وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمشقة بفضل نخبة من كفاءة رجالها في مديرية ( إحياء النشرات القديمة ) أن تعنى بإشراف ذخائر ذلك التراث من المخطوطات العربية ؛ ومن ذلك أن العلامة الحجة الشيخ عبد العزيز الميني كتب لهذه الوزارة في العام الماضي جريدة بأسماء ما في خزائن قروى<sup>(١)</sup> من المخطوطات النفيسة ، ومنها هذه المقدمة النحوية لحلف الأحمر ، ولعلها إن صححت نسبتها لحلف أن تكون أقدم ما ألفت في النحو من المختصرات ، كما أن أقدم ما ألفت فيه من المطبوعات هو كتاب سيبويه ، وما كان لنا أن نذكر ما صنف في النحو قبل الكتاب ، فإن هذه المصنفات مفقودة كالأوراق الأربع التي ذكرها ابن النديم في القاعل والمفعول من كلام أبي الأسود الدؤلي أو كالجوامع والمكمل ( الإكمال ) اللذين ألفتها عيسى بن عمر النخعي ، وقد جاء في الفهرست أن الناس قد فقدوا هذين الكتابين منذ المدة الطويلة ، ولا خبير أحد أنه رآهما .

وصورت مديرية إحياء التراث القديم هذه المقدمة وأعطيت نسخة منها قُبيل سفري إلى القاهرة لحضور المؤتمر الأول لمجمع اللغة العربية وأغية

(١) في القاموس المحيط : قروى كقبر لقب قسطنطينية .

إلى " رغبة الاستاذ المسي في أن أتولى أمر تحقيقها ، وفي القاهرة شرعت في قراءتها وإنعام النظر في عبارتها ، وفي شرح ما غمض وفسد منها على حين غفلة من الناسخ ، وحاولت تأييد ما فيها من مسائل النحر البصرية بما نقلته عن غداة البصرة .

إن هذه المقدمة النحوية ليس لها أخت في خزائن الأرض تساعد على التثبت من صحة نسبتها لخلف الأحمر ، أو تدعين على تحريرها وتوقيها ، وما هي من حيث ثبوت الصحة بشبهة بكتاب ( الإبدال ) الذي نشرناه لحجة العرب أبي الطيب اللغوي ، فإنه — على ما أصابه من البسائر الأول والأخير ، ومع خلوة من صفحة العنوان والساعات — قد توفّر له من شروط الوجدادة ما لم يتوفّر لهذه المقدمة الخطيرة كشهادة ابن مكنوم اللبسي وابن الشحنة اللغوي الحلي في حواشها المطرزة بخطها بأن كتاب ( الإبدال ) هذا هو لأبي الطيب عبد الواحد بن علي الحلي ، وأما مقدمة خلف هذه فليس لها من أدلة العزو ما يُعتمد عليه فيكون مسلم الثبوت ، وقد قال ابن الصلاح : « وقد تسامع أكثر الناس في هذه الاوقات بإطلاق اللفظ الجازم من غير تحرر وثبت ، فيطالع أحدهم كتاباً منسوباً إلى مصنف معين ، ويتل عنه من غير أن يثق بصحة النسبة ... » ، غير أنه وإن فاتنا السند الصاعد إلى المصنف ، لم يفتنا النظر إلى المتن ، فإن لفته على الظن الغالب هي لغة عصر خلف الأحمر وسيبويه والخليل ، واصطلاحاته بصرية ، وما فيه من مسائل النحر على مذهب البصريين ، وبعضها على مذهب يونس بن حبيب شيخ خلف أو بما ذهب خلف إليه : كل أولئك مما يستأنس به في عزو هذه المقدمة النحوية ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . وسنظل هذه المقدمة لخلف الأحمر حتى يأذن الله بظهور أختها في مدافن تجاميع الخزائن لإثبات نسب هذه المقدمة ، على أن نقل العدل الواحد لا يشترط فيه أن يرافقه غيره :

لأن الموافقة تستلزم لفظة الظن ، وعلة الظن قد تحصل بخبر الواحد من غير موافقة ، وليس صحيح ما رويهم من أنه لا يثبت من نقل اثنين كما في الشهادة ، لأن النقل مبني على المساهة بخلاف الشهادة ، فلا يقاس أحدهما بالآخر .

عرضها على نخاسة مصر . — رأيت أيام ريارقي الأخيرة لمصر ( ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م ) أن من تمام التحقيق وطائفة العلم أن أعرض هذه المقدمة على بعض أصدقائي من فضي جبانة في درس النحو وتدريبه لبحث حقايقه ورواه على أعراضه ، وكنت أعلم أن صديقي الأستاذ محمد العمام بعد أن أحرز الشهادة العالية من الأزهر الشريف ذهب إلى باريس والتحق بالفرنسيين وكانت أطروحته ( المصطلحات الفنية عند العرب ) فقال عليها الشهادة الدكتوراة بدرجة الشرف الممتاز ، وكان ينبغي لذلك أن أطلع على هذه المقدمة الخلفية ، فأعجب بسلاسة عباراتها وفرة معانيها ، ورأيت أن اصطلاح النحوي لا يختلف عن اصطلاح البصريين ، لأن شيوخ البصريين والكوفيين في عصرهم قد استقوا أحدهما من مهمل القرن الأول فلا يختلف بعضه عن بعض كثير ، والمناشء الدعوة التي تعرضت خلف لها هي على مذهب البصريين ، فليس إذن ما سمع أنه تكون هذه المقدمة النحوية خلف الأحرار كما جاء في صفحة العنوان .

وأقدمت عليها صديقي الحفي وأمين الدين الأستاذ أحمد حسن لوبات فقال لي بعد اطلاعه عليها : هذا هو النحو قبل أن يعسوه ، ورأيت أن أطلع عليها الأستاذ نحوي الكبير الشيخ محمد عبي اللهار ، وكنت لي بعد اطلاعه عليها العائنه الكبيرة من شرها ، وأن خلدا الأحرار هذا عيو علي الأحرار الكوفيين ، والباقى كما ذكر أبو الطيب العمري لا يعرفون بينهما ، ثم أطلعت صديقي العلامة المحقق وناسر النحو بجله العصرية الشيخ محمد محيي الدين

عبد الحميد ، فقل بعد اطلاعه عليها : وإني لأشارك صديقي الدكتور العثماني  
في رأيه ، وإن هذه المقدمة النحوية الددرة لم أسهل ما صُنِفَ كالآجر ومبة  
للمتدئين ، ولقد استأست كثيراً بآراء من اطلعوا على هذه المقدمة النحوية  
وهي أندر مخطوطات النحوي انقصار في العالم ، فلا يعني إلا أن أقبل ما لقوه  
من عطاء مجليل الثناء والدعاء .

**وصف المصروفة** — إن وصف المصروفة الشسبية ليصدق على وصف  
المخطوطة لأصلية وهي إحدى رسائل المجموعة الخطية بوقم ٢٣٥٨ في  
مكتبة شهيد علي تمتع الآستانة ، وخطها نسخي غير متن ، وصبطها  
كخطها غير صحيح بحيث ، فإنه حمل صحيحة ، وأخرى لا حظ لها من صحة  
الصبط ، وأحد شواهدا فاسد التركيب والورن والمعنى ، وآخر ملحق  
من نسخ ، مما يدل على أن الناسخ كان في العربية ضعيفاً ، ولعله ما استنسخها  
إلا ليتعلم مبادئ النحوي منها ، وله ، مع ذلك كله ، شكر العلم لنسخه  
هذه المقدمة النحوية النادرة ، ولعله نسخها عن النسخة الوالدة أو عن  
المسوخة عنها ، فلولاه لما وجدت منها شيئاً ولا أثراً .

وهذا الناسخ قد عرفتنا بنفسه في خاتمة هذه المقدمة فهو محمد بن إبراهيم  
ابن هوج ، وخرج من الأسماء الثامنة في الدبر المصرية ، فلهل هذه النسخة  
وأما الأصلية كانت مما نقله السلطان سليم عصاً إلى الآستانة ، وصاع  
الأصل . وما حفظ هذه النسخة إلا أنها كانت مدفونة في الجواميع الخطية ،  
وكان تاريخ نسخها يوم السبت في الثاني والعشرين من شهر صفر سنة  
ست وثلاثين وثمانمائة للهجرة .

وترى في منتصف الصفحة السابقة للأخيرة ، وعلى الجانب الأيسر منها  
حاتم حرارة الواقف ، وبنس الوقت فيه . ( مما وقف الورير الشهيد علي بأشأ  
رحمه الله بشرط أن لا يخرج من حرارته ) ، وفي أسفل الصفحة التالية للأخيرة

ترى أم أحد المطالعين لهذه المقدمة ، وعن عبارة المطالعة : ( طالع في هذا الكتاب المبارك محمد بن أحمد الهندي <sup>(١)</sup> الحلبي "عز الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات تحريراً في سنة ١٠٥٠ ) .

وعدد صفحات المقدمة سبع عشرة ، وفي كل صفحة منها حصة عشر سطراً ، وفي السطر الواحد نحو ثمانين كلمات .

معالم التقديم . — ومن ملاحظات قدم هذه المقدمة ، وعلامات الإتيان التي يبتدىء بها في التحقيق : صفه العنوان الذي يصرح بأثر المقدمة تأليف خلف الأحمر ، ولئن كان تصريح العنوان لا يكفي في الترجيح والإثبات ، فإن كثيراً من مسائل هذه المقدمة تبتدىء بقول المؤلف ( قال خلف الأحمر ، وقد تكررت مثل هذا القول في مصنفات المتقدمين ، كأما لي الثاني الذي يؤكد عرواً الأماي إليه بقوله ( قال أبو علي ) ، ونرى في مراتب الحويين ( قال أبو الطيب ) ، حتى أكدوا ذلك في الشعر كان مالك الذي اقتنع ألفيه بقوله . ( قال محمد بن مالك ) .

ومن تلك العلامات الهادية أن بصاحب السقة جملة ينتجها بها المصنف إلى الله تعالى : فسبوه يقول : الله لطيف بعباده ، ويقول : صاحب الهرست : رب بشر برحمتك ، وعجوه يقول : وه يستعين ، وخلف الأحمر : رب بشر وأعن بلطفك ، فتقوم هذه الخلق مقدم الخطبة في فاتحة كل كتاب ، ومنها الاستشهاد بالآيات القرآنية فخطب على المتقدمين أن يقولوا قبل ذكر الآية : ( قال عز وجل ) كما جاء في مقدمة خلف الأحمر ، وفي كتاب سبوه ، ولقد قلت كثيراً من صفات الكتاب ، فأليت في نحو حصى صفحة منه من الجزء

(١) أو ( الهندي ) ، والكتابة في الصورة غير واضحة .





وعود حافض لدى عطف على صير شخص لازماً قد جعل  
 وقد استعمل شخص في شطرين متوبين ، ويقول في لائحة  
 إده استهيت اسم ماضي حصص ، والام مفتوحة كيا نارتفي  
 وفي أسماء الأفعال يقول .

كدا رويد نلا ماضي وبعلام شخص مصدر  
 وكان يستعمله الورث لوقول . وبعلام حرك مصدر ، ولا  
 يتسع صدر البحث للإضافة ، في مثل هذه الأمثلة  
 هذا ما يقال على هذه المقدمة النحوية : رما رما رما وفواعدها  
 إن لكل قاعدة بصرية في النحو ما يشبهه لا يحصى ما كتب به  
 البصرة ، وفي الظن الغالب أنه كان هذه بقية ، نحو في مثل حصره  
 والكوفة أو مدينة السلام ، فأعرقهن البقية بسجله عن أعرفوا من كنوز  
 التراث القديم ، فسي أن أن يوفق عشاق تراث السلف الصالح ، في  
 استخراج ذخائره وبعثها من مرقد ، وما شئت على الله تعزير

دمشق الجديدة { في ٢٧ رمضان ١٣٨١ هـ  
 ١٥ ١٠ ١٩٦١ م  
 عمر الدين من أمين اسوخي  
 دبر قد تعزير

## خلف الأحمر

( . . . - نحو ١٨٠ هـ )

( . . . - نحو ٧٩٩ م )

قال أبو الطيب اللغوي<sup>(١)</sup> في فائحة مراتبه<sup>(٢)</sup> ما به :  
 ولا يمكن المسألة إلى ( الأحمر ) فلا يدرون : أهو [الأحمر] البصري  
 أم الأحمر الكوفي<sup>(٣)</sup> ، ومن أسباب هذا اللبس أن يذكر في الكتب  
 ( الأحمر ) غير مسمى ولا منسوب ، فيقال القارىء أن هذا الأحمر هو  
 خلف بن حبان الأحمر البصري لأنه أشهر ، وهو في الواقع علي بن المبارك  
 الأحمر الكوفي تلميذ الكسائي<sup>(٤)</sup> ، وقد وقع في مثل هذا اللبس ابن هشام  
 في مقبیه<sup>(٥)</sup> ( ٨٨/١ ) في الكلام على المسألة الزنبرية حينما عزم بحسب  
 ابن خالد على الجمع بين سبويه والكسائي قال ابن هشام : ( فلما حضر  
 سبويه تقدم إليه العراء وحلف ، فسأله حسب عن مسألة فأجاب عنها ،  
 فقال له : أخطأت ، فقال له سبويه : هذا سره أدب ... ) ، والحال  
 أن ندي تقدم إلى سبويه هو العراء والأحمر الكوفي علي بن المبارك  
 تلميذ الكسائي ، فتوهم ابن هشام أن الأحمر هو خلف ، وخلف هو  
 الأحمر البصري رقيق سبويه في طلب العلم فقد أحدا عن يوس بن حبيب

(١) مراتب التكوين ( مطبعة مصر عام ١٩٠٠ )

(٢) وذكر السوطي في حقه ( ٤٣٦ ) أن له من أشهر الناس : خلف

البصري وعلي بن المبارك الكوفي . ولتأمين من عين الأثولي ، وإبراهيم

ابن عمرو الشيباني .

(٣) تصحيح العلامة محيي الدين عبد الحميد ( مطبعة الحادة بمصر ) .

البحري وغيره ، وكان خليفة بالأحرى الحرى أن ينشر لسببه ولمدرسته  
البحرية كما انتصر الأحمر الكوفي لأستاده الكسائي ولمدرسته الكوفية ،  
وهو الذي هاجم بالتحطه لسببه أصدره لشعبه وذهب الكوفي ، هذا  
من جهة المطلق ، وثمة من جهة الدريج الأدبي ، ونعني هذا الخبر  
بأسانيد ، فهناك ثلاث روايات له

الأولى : رواية أحمد بن يحيى ( ثعلب ) ، ومحمد بن يزيد الشامي  
( البرقي ) ، وصححه « واحد لسببه واحد » وحصر الكسائي  
ومعه الفرّاء والأحرى وغيرهما من أصحابه . . . »

والثانية : رواية المازني بحكمها عن الأحفش أنبغ تلاميذ سيبويه :  
« فلما كان ذلك اليوم غدا سيبويه إلى دار الرشيد فوجد الفرّاء والأحرى  
وهشام بن معاوية ومحمد بن سفيان . . . »

والثالثة : رواية الفرّاء أنبغ تلاميذ الكسائي وصحّتها . . . « فلما  
حضر تقدمت أنا والأحرى ، ، وفرّاء ، ، بما يتكلم عن نفسه ، وهو  
أدري بالحقيقة ومن رافقه في مهاجمة سيبويه ، وفي هذه الروايات الثلاث  
لم يذكر فيها اسم ( حلف ) كما جاء في معنى اللب وغيره من كتب  
النحو التي لها النحويون مثل شرح نكاحية للرصيفي الأتقناني  
( ١٢٨١ ) « فقد جاء في الكلام على العامل في المفعول فيه » وقال  
حلف من الكوفيين : إن عاملة كونه مفعولاً ، « وجاء في جمع الموامع  
للبيهقي في بحث الفاعل كما نقله أبو حيان في ارتشاف القريب : « أن  
الفاعل في المفعول معنى المفعول . أي كونه مفعولاً كما قال في الفاعل :  
إن عاملة كونه فاعلاً وعليه حلف » ، ومثل ذلك مساجاة في الاشياء  
والنظائر : « وذهب خلف الأحمر إلى أن العامل في الفاعل معنى الفاعلية  
كما نقله عنه ابن عمرون وابن الحسن في النملية » وذكر ابن فلاح في

شرح المعنى . . . وذهب حاتم الأحمري إلى أن العمل في المفعول معنى المفعولية .  
 وأكثر من نقل عن ابن هشام وقع في الخطأ عنه ، وليس شيء أدل  
 على هذا الخطأ من قولهم : ( وقال خلف من الكوفيين ) ، وما كان  
 حذف الأحرار أو محرز إلا من الصريتين .

وبذكر الخليل القسطلاني في إنباه الرواة ( ٣٦/٢ ) سعيد بن مسعدة  
 وهو وحش الرواة ، وكيف . . . سدويه بنياً المناظرة بعد وجوه  
 من مدد ، دل أحسن لدي بعد في مداد بعد وداع أستاذ متصراً  
 له مدد . . . ووافقت سعيد الكسائي صليبت خلفه العدة ،  
 واما في بحران وبين يديه الفرء والأحر وهشام وابن سعدان . . .  
 ثم يذكر فعلياً باصراحة كلها أن الأحر الكوفي التحوي صاحب علي  
 ابن حمز . . . كان هو الذي صرح سدويه لما قدم بغداد ، وقد ذكر  
 المناظرة مفصلة في ترجمة سدويه .

سعدان حمز وحمران سعدان النسي أمرهما على كثير من الحنق ،  
 وهمايت أحران حمران ذكرهم السبوطي في بيمته ( ٤٣٦ ) هم على  
 ذلك أربعة ، قال ابن شهرم اثنتان حلف الصري وعلي ابن  
 الحسن الكوفي ، والثالث ثمان من عنان الطولوي ، والرابع أبو عمرو  
 الشيباني ، بن أشعر ، لا حاضرة جميعاً هو أبو محرز خلف الأحر بن حبان  
 ابن محرز ، أشعري البصري الذي لم يكن في طارئة من الرواة من هو  
 أعظم منه بالعرسة محرز ولعه وشعرا ولا أصح نقداً لأشعر ، ولا أطمع منه  
 على صوفه صياغة فحول الجاهلية .

(١) وقد أضيفت من الأختلاف النحاة والرواة . . . على عشرة منهم . حلف بن  
 هشام البراء الصري حدث عن محبوبه البصري عن خالد الحذاء عن عمر بن عامر المثني .

شيوخ خلف الأحمر — واحد خلف بن علي بن محمد بن كهرسي  
 ابن عمر الثقفي ، ودرس بن حبيب المحمدي الذي لأبيه كهرسي كما ذكر  
 أبو زيد الأنصاري عثرنا عليه ، وكان يروي عن أبي يوسف عن عبيد  
 من العلوم ، وأحد النحويين صاعاً وعرب والفرع بن علي بن محمد بن العلاء ،  
 وشريكه في الأحكام ، واحد بن يوسف بن حبيب ، يروي عن أبي يوسف وصيه  
 وقطرب ، وأحد بني دهم ، يروي عن أبي حنيفة بن علي بن محمد ،  
 وكان طلاب العلم لا يدرسون عنده ، واحد بن محمد بن علي بن محمد ،  
 اشترك الأستاذ ومنه واحد بن محمد بن علي بن محمد ،  
 واحد بن حبيب بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد  
 عنه ، وكان حماد يحفظ على كل من جروا من بعده فانه قصده  
 جاهلية طوية ، وهو الذي جمع "شع النور" ، أكبر من شعر الجاهلية  
 كما ذكره أبو جعفر النعمان ، وعليه اعتاد الكوفيين ، وكان سيبويه من  
 زملاء خلف الأحمر في الأخذ عن حماد بن سلمة ودرس بن حبيب وأبي  
 الخطاب الأفش وعليه بن عمر الثوري ، وكان يوسف بن حبيب يروي  
 أول من تعلت منه النور حماد بن سلمة ، وفي رواية أخرى كان حماد  
 رأس حلقته ومنه تعلت العربية

تلاميذ خلف — منهم الأصمعي ، واحد بن علي بن محمد بن علي بن محمد  
 خلف الأحمر علم الشعر ورواه ، كان أبو عبيدة ، خلف لأحمد بن محمد الأصمعي  
 ومعلم أهل بصرة ، وقال الأصمعي (الوشح ١٢٥) قرأت على خلف  
 شعر جرير فلما بلغت قوله (الدوا ٤٧٧)

يوم كإيهام القطاة تحجب	إلى عراء عالج لي صلة
رؤفنا بالصبيد العربي دم سكي	من سلة محرومة وحائلة
دياك يوماً خيرنا من شره	تعتب وشيه ونهصر عادله

فقال خلف : وبأنه ، وما يتفقه خير يزول إلى شر ، فقال الأصمعي :  
له : هكذا مرأته على أبي عمرو ، فقال : صدقت وكذا قاله جرير ، وكان  
قليل التتبع مشرذاً الأفظ ، وما كان أبو عمرو ليقرنث إلا كما سمع ، فقال  
الأصمعي : فكيف كان يجب أن يقول ؟ قال خلف : الأعوذ له لو قال :  
( بياك يوماً خيرة دون شره ) ، فارويه هكذا ، فقد كان الرواة قديماً  
تصلح من أشعار القدماء ، فقال له الأصمعي : والله لا أرويه بعد هذا  
إلا هكذا ، قلت وهذا الخبر يلى بأن الأصمعي كان يقرأ على خلف  
أشعار القدماء ومنهم جرير ، وتوب مثلاً من نقد الشعر الذي نقله الأصمعي  
من خلف الأحمر .

ومن تلاميذه العلماء بالشعر محمد بن سلام الحمصي صاحب انطقات ،  
وأبو يونس الحسن بن هاني الذي قال فيه الإمام الشافعي : لولا يحنون  
أبي يونس لأحدثت عنه العلم ، وكان أبو يونس معجباً بأستاذة وحديثه مخلصاً  
له ، وقد روى بهمة قصائد ، وسمع منه أبو عبيدة وحدث عنه أبو حاتم  
السجستاني ، وأبو العاصي وحلق كثير

فخلف الأحمر من النحاة . — ذكرنا أن خلفاً أخذ النحو عن أبيه  
كأبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وشيخ سيبويه ، وعيسى بن عمر النخعي  
وحمام بن سلمة بن دينار ، وأبي الخطاب الأحمشي وغيرهم ، ولكن شهرته  
بالشعر ونقده وروايته قد عطلت على علمه بالنحو شأن كثير من العلماء  
الذين اشتهروا بعلم غلب عليهم ، وهم لا يفتنون عما اشتهروا به في علوم  
أخرى ، وهذا أبو زيد الأنصاري الذي اشتهر بالأصمعي وأبي عبيدة باللغة  
والتنوير وأشعار العرب وأخبارها ، كان من علماء النحو الواقفين على  
أمرائها ، وقد أفاد سيبويه به كثير ، وكان إذا قال : حدثني اللغة ،



أو حدثني من أتق بعربيته فهو الذي يعنيه بذلك ، وهو القائل : حاست  
إلى يونس بن حبيب عشر سنين ، وحسب إليه قبلي خاف الأحمر عشر بن سنة ،  
وكان النحر - كما ذكره أبو الطيب اللعوي في مراتبه - أغلب على يونس  
من غيره .

وخلف الأحمر وصاحب ( الكتاب ) سبويه أخذاً عن يونس بن حبيب  
الذي أخذ عنه أبو زيد والكسائي والعمراء وخلق ، كما أخذوا عن أبي الخطاب  
الأحمش وعيسى بن عمر الثقفي وحماد بن سلمة ، وبها في طلب البحر رديفان ،  
وفي لغة العرب مرسان رهان ، ومن رافق حماد في نقشي البحر واللغة  
والقراء عن أبي عمرو بن العلاء يحيى بن المارك البزدي ، وكان من خاصة  
تلاميذه الذين يثق بهم ، فقد ذكر ابن هشام في مصبه ( ٢٩٤ / ١ ) مسألة  
( ليس الطيب إلا المسك ) ، وأن بني يميم يرفعون ( المسك ) حملاً على ( ما )  
في الإجمال ، وأن أهل الحضر يصبونه بإعمل أس ، حكى ذلك عنهم  
أبو عمرو بن العلاء ، فأكرر ذلك عليه عيسى بن عمر الثقفي فقال له أبو عمرو :  
نمت يا أبا عمر وأدليج الناس ! وأرسل خلقاً واليزيدي إلى أبي لمهدي والمنجوع  
التبسمي فأبّد حواشيها أبا عمرو بن العلاء . وهكذا كان خلف الأحمر من  
غرمس ، وهو مني ، مسائل النحر على أيدي أئمة المحققين .

وقال أبو حاتم (١) ، قال الأصمعي . كأننا جعل عمل لغة ابني نزار  
ومن كان من بني قحطان على لغة ابني نزار ، بن جواسح الأحمر عصبها !

إمراء السماع بالبصرة . — قال شمر : وخلف الأحمر أول من  
أحدث السماع بالبصرة ، وذلك أن خلقاً جاء إلى حماد الراوية فسمع منه  
الشعر ، وكان حماد صديقاً بأديب ، وبفضل حلف ومحبة حماد له أسس

(١) طبقات الزبدي ١٧٦ .

حماد قباد، الراغبين في علمه من أهل البصرة، فحذوا في حلقة العلم منه،  
وذلك لعلمهم بأفراد حماد بروايت من الشعر ليست لغيره، فأخذوا عنه  
كل شعر امرئ القيس بن شحر، وكانوا قد أخذوا بعض شعره من  
أبي عمرو بن العلاء، وقالوا عن حماد: إنه كان من أعم الناس بنات العرب  
وأيامها وأشعارها وأخبارها، وبه هو الذي جمع السبع الطول، ذكر  
ذلك أبو جعفر الجاسي، وكان يحفظ على كل حرف من حروف المعجم  
مائة قصيدة طوية سوى المقطعات من شعر الجاهلية، وعيو شعر الإسلام.

نصف خلف للشعر الجاهلي. — وحدث الأصمعي قال: حضرت مأدبة،  
ومعنا أبو محرور خلف الأحمر، وحضرها ابن مبادر الشاعر<sup>(١)</sup>، فقال لخلف:  
«أبا محرور، إن يكن النافذة وامرؤ القيس ورهير قد ماتوا، فهذه أشعارهم  
محللة، فليس شعري إلى شعري، واحكِ فيها بالحق» فغضب خلف،  
ثم أخذ صحيفة مملوءة مرتفاً فرمى بها عليه، فقام ابن مبادر مضطرباً، وأظنه  
مجنوناً بعد ذلك: (الوشح ٢٩٦).

وبدل هذا الخبر على أن خلفاً لأحمر كان في عصره كالتابعة الديلمي  
في نقد الشعر، والحكم في الشعر والشعراء، وكيف لا يرجع في ذلك  
إليه، وأبو محرور من أعلم الناس في الشعر ونقده، وعنه أخذ الأصمعي  
نقد الشعر؟

فضل خلف في ترويه الرواة. — قال الجاحظ: وقد أدركت  
رواة المسجدين والبرسديين، ومن لم يرو أشعار الجاهليين (العشاق)  
ولصوص الأعراب، ونسب الأعراب، والأرحاز الأعراية القصار،

(١) محمد بن مبادر البرومعي، شاعر رفيق، بيع صاحب أخبار ورواد، ومن الطاه  
بالقصة والأدب (— ١٩٨ هـ).

والأشعار المنصفة ، منهم كانوا لا يعدونه من الرواة ، ثم استبعدوا ذلك كله ،  
 ووقفوا على قصار الحديث والقصائد والفتن والنكت من كل شيء ، ولقد  
 شهدتهم ، ومأم على شيء أحرض منهم على سبب العباس بن الأحنف ،  
 لما هو إلا أن أورد عليهم خلف الأحمر سبب الأعراب ، فصار ردهم  
 في شعر العباس بقدر رعينهم في سبب الأعراب ، ثم رأيتهم منذ صفحات ،  
 وما يروى عندهم سبب الأعراب إلا "حدث الس" قد ابتدأ في طلب  
 الشعر ، أو بيتاني منزول ، وقد جلست إلى أبي عبيدة والأصمعي ،  
 ويحيى بن نجيم ، وأبي مالك عمرو بن كير كره مع من جالست من رواة  
 البغداديين ، فما رأيت أحداً منهم قصد إلى شعر في الفسب فأنشده ، وكان  
 خلف يجمع ذلك كله .

نريب خلف لأصحابه في نظم الشعر . — وقال أبو علي القلي في أماليه  
 ( ١٥٧/١ ) : حدثني أبو بكر بن أبي حاتم عن الأصمعي قال ، قال يوماً  
 خلف لأصحابه : ماتقولون في بيت البابعة الجعدي .

كانت مقط شرايفه إلى طرف القناب فالقناب  
 لو كان موضع ( فالقناب ) فالقنابنس ، كيف يكون قوله ؟  
 لطين شرس شديد الصفاء ق من خشب الجوز لم يثقب  
 فقالوا : لانعم ، فقال : والآبئنس ،

وقال لهم مرة أخرى : ماتقولون في بيت التبر بن تولب :  
 ألم بصحبي ، وهم مجود خيال طارق من أم حيصن

لو كان موضع ( من أم حص ) من أم حص كيف يكون قوله :  
 ما ما نشتهي عل مصقني إذا شهدت وحواري بمن  
 قالوا : لاسم ، فقال : وحواري بلخص ، وهو العابد .

مُردعات خلف . — وفي رواية ( ٣٢٩/١ ) . كانت  
 خلف حبر المحصرة لطيف العار طريف الماكة والمداعة ، قال يوماً  
 لحقاد الراوية : بن حسن أو عطاء السندي أن يقول : جرادة ورج  
 وشيطان ، فبطني ومرحها ولحماها لك ، فأجاب : فقال له حماد : كيف  
 عليك بالأوابد (١) ؟ قال : سكتي ، قال :

وما صفراء تكني أم خوفير كأن وجيلتها منجلات ؟  
 قال أبو عطاء : هي زردة ، قال حماد :  
 اتعرف مسجداً لبني عقيم فوقيق السال دون بني أبان ؟  
 قال أبو عطاء : ذا مسجد بني سيطان ، بالسب غير معجبة ، قال حماد :  
 ما اسم حديدة في رأس رمح دوين الصدر لست بالمتان ؟  
 قل : هي رز ، ثم يستحق العفة ولا الفرج ولا اللجام ، وبحسب  
 رواية الأغاني كان الجواب شعراً وهو :

هي الرز الذي إن بات ضيفاً لصدرك لم تزل لك قولتان  
 وكان جواب أبي عطاء على سؤال الجرادة شعراً :  
 ردت زردة وأرن رتا بأنك ما ردت سوى لساني !  
 وبما يدل على ظنوك نهكه ولطف سغريته ما حدثت به أبو عثم  
 المازني عن الأصمعي قال : جاء رجل إلى خلف الأحمر فقال : إني قد قلت

شعراً أحببت أن أعرضه عليك لنصديقي عنه فقال : هات ، فأشده :  
 وقد التوى حتى ودا إليه التوى بعث التوى بالبي والتحال  
 مالتوى ، حدث التوى ، فطعم التوى بالوص بن مبسر وشمال  
 فقال له خلف دَع قولي ( ورأي ) ، واحذر الشاة ( لأنها تحب التوى )  
 فوالله لئن ظفرت بهذا البيت لتعملنَّ شعراً ، على أي ما ظننت لك هذا كله !  
 وحدثت المارني أيضاً قال : أشد خلف الأحمر رجل شعراً له ،  
 فقال له : ما ترك الشيطان أحد هذا البلد إلا وقد عرض عليه هذا الشعر ،  
 فما وجد أحدًا يقبله غيرك ! ( الموضع ٣٦٦ ) .

أهمل العلماء خلف الأحمر . — وأجمع علماء مصره على أن خلفاً  
 كان أهم الرواء بالشعر ومعانيه ومذاهب الشعراء فيه ، وكان ، كما ذكر  
 أبو عبيدة ، معم الأصمعي ومعهم أهل مصره ، وفي البقية ( ٢٤٣ ) : حتى قيل :  
 هو والأصمعي فتقا المعاني وأوصدا المذاهب وبيننا العالم ، وكان الأخفش  
 يقول : إنه لم يدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف الأحمر والأصمعي ،  
 وانفقوا على أنه كان أقرس الناس بيت شعر ، وكألو لا ينكبون في  
 الشعر ويقدونه ما لم يكن حاضراً .

ويدل على ذلك وعلى مبلغ إجلال أساتذته له أن مروان بن أبي حفصة  
 لما مدح المهدي شعره السحر الذي أوله ( طرقت زائرة صبي خيالها )  
 أراد أن يعرضه على نقاد البصرة ، فدخل المسجد الجامع ، فقصص الخليلق ،  
 فلم يرحلقة أعظم من حلقة بونس بن حبيب النهوي مجلس إليه ، فمرقه  
 حمره ثم استأذنه أن يسمعه ، فقال بونس : ما من أخيه إن هنا خلفاً ،  
 ولا يمكن أحداً أن يسمع شعراً حتى يحضر ، وقد حضر فأسمعه .

كذلك كانوا يراحون خلفنا في قول إن قال ، ولا في رأي إن رأى ،  
ولا يكاد يضاه أحد في القدوة على صوغ الشعر العجل ، والعلم بالشعر  
ونقده ، فهو في ذلك سبيح وحده . . والعلاء بالشعر ، كما يقول أبو عمرو  
ابن العلاء : أقل من الكبريت الأحمر . وقال أبو حاتم السجستاني ، قال  
الأصمعي : كأنما جعل علم لغة ابني تزار ، ومن كان من بني قحطان  
على لغة ابني تزار ، بين جوانح خلف الأحمر !

والأصمعي هو الفاضل : دعت بشائنة الشعر بعد حبب الأحمر ؛  
فقل له - كيف وأنت حي ؟ فقال : إن خلفاً كان يحبه كك ، وما  
أحسن من إلا الحوانني ! وكيف لا يقول الأصمعي ذلك ، وما أخذ نقد  
الشعر وعله إلا من خلف ؟ .

وحكى محمد بن سلام الجمعي في طبقاته <sup>(١)</sup> : احتج أصحابنا أنه كان  
أمس الناس بيت شعر وأصدق لساناً ، كنا لابالي اذا أخذنا عنه خبراً  
أو أنشدنا شعراً أن لانسمه من صاحبه ، ومثل ذلك يقول أبو زيد  
الأصمعي ، قال محمد بن إسحق التميمي ( ٨٧ ) ، وقرأت بخط إسحق قال لي  
أبو زيد : أثبت بمداد حن قام المهدي محمد ، موافقاً للعلاء من كل بلدة  
بأبواب العلوم ، هم أول رجلاً أمس بيت شعر من خلف ، ولا عالم  
أبدل لعله من يونس .

ويقول الجاحظ : طلبت علم الشعر عند الأصمعي فوجدته لا يعرف إلا  
عريبه ، فسألت الأخص فم يعرف إلا إعرابه ، فسألت أبا عبيدة فرايته  
لا يتند إلا فيما اتصل بالأخبار . قلت : وإن جميع ما ذكره الجاحظ هنا  
متفرقاً قد جمعه الله في خلف الأحمر ، وقد أقر الجاحظ آنفاً بشئ ذلك .

(١) طبقات صول الشعر ( ص ٢١ ) شرح الأستاذ المصنف محمود عبد شاكر ( دار  
العارف مصر ) .



أطافه خلف يخل الشعر غير أهدر ٥٩ — لا يريد أن تعرض لثاد  
 شيخه ، وانهم أعدائه له بالنحل والكذب ، وحسبها في أن يرقب تنهتهم  
 الشعراء ، يقول أبي عمرو بن العلاء فيه ، وهو الإمام الذي كان يوثقه البصريون  
 والكوفيون ، قل : ما سمع حماد الراوية حرفاً إلا " سمعته ، وقد أبو عمرو  
 الشيباني <sup>(١)</sup> : ما سألت أبا عمرو بن العلاء قط عن حماد الراوية ولا قدمته  
 على نفسه ، ولا سألت حماداً عن أبي عمرو بن العلاء إلا " قدمته على نفسه .  
 وأما إمام حلف الأحمر بالوصع والنحل فحسبنا قول أبي يحيى في  
 صفاته ( ٢١ ) - " كما لا ينبغي إذا أخذنا عنه حروفاً ، أو أشدنا شعراً ، أن  
 نأسيه من صاحبه ، ولكن الذي يهم ما بين مدرستي البصرة والكوفة  
 من خصومة وعداء ، وتجدل وتهم واعتراء ، وأن كلاماً من الفريقين كان  
 بينهم صاحبه ويظلمه ، لا بد له وأن يرقب في تلك الأخبار التي تحتل  
 الصدق والكذب ، نذكر منها على سبيل المثال ما ذكره أبو العرج في  
 أحاديثه ( ٩٢/٦ ) أن أبا عبيدة قال ، قل حلف : " كنت أخذ من حماد  
 الراوية الصريح من أشعار العرب ، وأعطيه المنحول فقبل ذلك مني وأدخله  
 في أشعارها ، وكان فيه حق " ، وقد مرّ بنا لأن أن شبرا ذكر أن حلفاً  
 أول من أحدث " سماعاً بالبصرة " ، وذلك أنه جاء إلى حماد الراوية فسمع  
 منه الشعر ، وأخذ منه البصريون كل " شعر امرئ القيس بن حجر الكندي ،  
 وكانوا يعملون أن حماداً قد انفرد بروايات من الشعر ، إلى غير ذلك من  
 مزايا حماد ، فكيف يعقل من رحل كان من " عم الناس بالشعر والشعراء  
 أن يقل من حلف الشعر المنحول ، ولا يمتز مصوعه الكاذب من مطبوعه  
 الصريح ، وكيف يكون من الحق والأعيان من أقر " له بالفضل مثل  
 أبي عمرو بن العلاء ؟

(١) الأعمش ( ٧٣/٦ )

وكيف يقول الأصمعي : دعت بشاة الشعر بعد حلف ، ويعطيه على نفسه بأنه كان يحسن الشعر كله ، والأصمعي لا يحسن منه الا الحوافي ؟ ويقول ابن سلام الجمعي : ( احتج أصحابنا أنه كان أفرس الناس ببست شعر ، وأصدق لساناً ) ويقول الخافظ <sup>١</sup> : « ولقد رأوا على لسان خلف الأحمر والأصمعي أرجاراً كثيرة ما ظلت بتوليدهم على السنة القدماء ! » كل ذلك مما يدعو الى التثبت في الأحبار ، ونسجت عن دواعيها ، على أنه إن صح أنه كان يحاكي قدماء الشعراء ويصوغ الشعر صوغهم ، فلا يكاد يميز بين الصحيح المطوع والمحول المصنوع الا الراسخون في علم الشعر ، فقد يكون في عمر الشاب دمل ذلك على سبيل التبرؤ والارتياض ، وأن بعضه قد أداه بعض أودانه ، أو أعدائه ، وكان يعترف لأصحابه بمثل هذا ، قال أبو حاتم : سمعت خلفاً يقول : إني وصفت على النابغة الديلمي القصيدة التي يقول فيها :

خيل صيامٌ وحبلٌ غير صائغٍ نحت القدم وأحرى تعلق اللها  
ولعل حلفاً كان يجب براعته في صياغته ، ويطلع أصحابه على وضعه ليشاركوه في الإعجاب .

وفي أمالي القاضي : ( ١٥٦/١ ) قال أبو علي : كان أبو بحر أعم الناس بالشعر واللغة ، وأشهر الناس على مذاهب العرب حديثي أبو بكر بن دريد : أن القصيدة المنسوبة الى الشنفرى التي أولها :

أقيوا بني أمي حدود مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل  
هي له ، وهي من القدماء في الحسن والفصاحة والطول ، فكان أقدر الناس على قافية .

وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء : وهو القائل :

إن بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يُطل  
ومعه ابن أخت تأبط شرًا ، وحده في إنباء الرواة ( ٣٤٨/١ ) أن هذه  
القصيدة التي مطلعها هذا البيت جازت على جميع الرواة ما عطف لها إلا  
بعد دهر طويل بقوله :

خبرنا ما ثابنا مصيّلٌ كجلٌ حتى دقّ فيها الأجلُ  
فقال بعضهم : ( حلّ حتى دقّ فيه الأجلُ ) من كلام المولدين ، فيستدلّ  
أقرّ بها خلف ، ثم قال ابن قتيبة : كان يقول الشعر وينحله المتقدمين .  
لقد ذكرنا بإيجاز رأينا في إحسان الرواة ، وأنها كسائر الأخبار محتال  
الصدق والكذب ، فلا ينبغي أن نقبل إلا بعد فحصها ، واستبطان خروابها ،  
ومعرفة أحوال راوينا ، وما آفة الأخبار إلا روايتها ، ثم رأينا أن ابن قتيبة  
ذكر في الشعراء أن خلفاً هو القائل بالشعر الذي أوله  
( إن بالشعب الذي دون سلع ) وأنه محله ابن أخت تأبط شرًا ، وأن القمطي ذكر في  
إنباء الرواة أن هذه القصيدة قد جازت على الرواة حتى عطف لها من جمع  
( حلّ حتى دقّ فيه الأجلُ ) ورأى أن مثل هذه المعنى لا يتعمل إلا الأعرابي ،  
فهو من معاني المولدين .

أما ما ذكره ابن قتيبة أن خلفاً جعل هذا الشعر ابن أخت تأبط شرًا ،  
وأنه كان يقول الشعر وينحله المتقدمين ، فكيف يصدق هذا الخبر . ونكذب  
أما قيام في حماسته ، حيث عزا هذا الشعر إلى تأبط شرًا ، فإنه لا لاس أخيه ؟  
وهو في لأغاني ( ١٨٦/١ ) وفي أمالي الرنص ( ٢٨٠/١ ) وفي الحامسة الخالدية  
معزوة إلى الشفري ، وما الذي قال : إنه أشبه بكلام المولدين فهو النمرى أحد  
شراح الحامسة المتقدمين ، وقد علق ذلك بأن الأعرابي لا يتعمل إلى مثل  
هذا ، وردّ عليه أبو محمد الأعرابي قائلاً : بل الأعرابي لا يتعمل إلى ادقّ  
من هذا لفظاً ومعنى .

وقال أبو الندى الذي كان شيخ أبي محمد الأعرابي وأكثر من الرواية عنه : بما يدل على أنه مولد أنه ذكره (سلفاً) وسلع بالمدينة وأين تأبط شراً من سلع . وقد قتل في بلاد هذيل ؟ وما دوى أن (سلفاً) اسم لعدة مواضع ، ومنها اسم جبل هذيل ، على أن أبا الندى هذا الذي يقول عنه ياقوت : إنه رجل مجهول لا معرفة لنا به ، ويقول أبو يعلى بن الهبارية : ومن أبو الندى في العالم ؟ لاشيع مشهور ، ولا ذو علم مذكور ، وقد أورد الخالديان أبي حشر بيتاً من هذه القصيدة التي نساها للشعري ، وقالوا : وقد رعم قوم من العللاء أن الشعر هو خلف الأحمر ، وهذا غلط ، واستشهدا بما أخبر به الصولي عن العتبي الذي كان في مجلسه يقرأ عليه شعر الشعري ، وأن بعض من حضر المجلس حيناً سمع قصيدته التي أولها (إن بالشعب . .) قل : هذه القصيدة خلف ، فصاحت الغنيمة وقال : والله ما لآل أبي محرز خلف من هذه القصيدة بيت واحد ، وما هي ، لا للشعري (١) !

المفسر فرفره وخلف الأحمر . — منهم مرعولوث الذي نشر في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية بحثاً في (أصول الشعر العربي) رجح فيه أن الشعر الجاهلي إنما نظم في العصور الإسلامية ، وتحدث في بحثه عن رواية القريبين الثاني والثالث المجهريين ، وذكر حماداً وجناداً وخلف الأحمر وأبا عمرو بن العلاء والأصمعي وأبا عمرو الشيباني وصاحب السيرة ابن إسحق والمبرد ، وجمع من الأخبار المتضاربة في كتبنا العربية ما يبعث الريبة في بعض ما جمعه من الشعر الجاهلي .

(١) ثم قال النبي : وما خير طرب لم يبق من سره غيري ، وتركنا ذكر الخبر طوله ، وهو في حاشية الخالدي المخطوطة في دار الكتب المصرية (٨٧ هـ أدب) .

ومنهم شارل جيس لبال الذي فتد في مقدمة الجزء الثاني من المفضليات أدلة مرعوليت وآراءه ويقول : إن مما يدعو إلى العجب والدهشة قوله إن الشعر القديم هو منحول وموضوع في معطيه صيغ على عطف القرآن . وبعد أن يذكر لبال خلف الأحمر وما نسب إليه من قوله الشعر ونحلة الشعراء الجاهليين يقول : إن من الخطأ الكبير أن نعت حماداً ونحله المثلثين السوحيين لرواة أشعار القبائل ، فإن رواة القبائل الأوائل كان الشعراء الجاهليون يجتادونهم لحفظ شعهم في صدور القبيلة والأمة العربية ، ومن رواة الشعراء أخذ الرواة الذين جمعوا الشعر في القرنين الأول والثاني . وأما أن سلك سبيل أحد العلماء المحققين ونقول : إن جميع الشعر العربي القديم هو موضوع ومنحول فهو مذهب يخالف كل وجه هذه القضية ، ثم يقول لبال : أما الشعر الجاهلي فرعا محاكاة حماد وخلف ، بيد أن هذه المحاكاة والتقليد يدل على وجود أصل يحاكيه ومثاله يقلدونه ، ووجه أنه لم يبق شيء من الشعر الجاهلي الأصلي ما لا يقبله الفهم السليم ولا يقره المنطق اللوحي .

آراء أرباب العرب المحمديين في الوضاهين . — لقد خص الأستاذ مصطفى صادق الرافعي في كتابه تاريخ آداب العرب <sup>(١)</sup> باباً واسعاً الرواية والرواة جمع فيه ما تفرق في الكتب الكثيرة من هذا الموضوع ، ولكنه اكتفى بالنقل والجمع ، ولم يتقدم هذه الأقوال تقدماً عليها ، وقد عقد أصلاً لوضع الشعر ، وذكر البواعث على وضعه في الإسلام ومنها ( الانساع في الرواية ) <sup>(٢)</sup> قال : « وهو صنب من أسباب الوضع يقصد به محول الرواة أن يتسحروا في روايتهم فيستأثروا بما لا يحسن غيرهم من أربابها ، ولذا يضعون على محول الشعراء قصائد لم يقولوها ، ويزيدون في قصائدهم التي تعرف لهم ، ويدخلون من شعر

(١) تاريخ آداب العرب ٢٧٣ - ٤٢٧

(٢) المصدر السابق : ٣٧٩ .

الرجل في شعر غيره هوىً وتعضتاً ، ورأس هذا الأمر حماد الرواية  
( - ١٥٥ هـ ) ، وقد لُق بالرواية لهذا الاتساع . ثم قل : وقد وضع  
حلف قصائد عدة على فحول الشعراء ذكرها منها قصيدة الشنفرى المشهورة  
بلامية العرب التي أولها ،

أفيسوا بي أمي صدور مطيئكم      إني إلى قوم سواكم لأمين  
قال الراصعي : وما أشبه أن تكون هذه القصيدة أو أكثرها كذلك ،  
والراصعي ما ذكر لم يخرج عن قول ما قبل ، ولم يحتس هذه الأقوال .  
ومن كبار هؤلاء الأدباء الدكتور طه حسين الذي يقول في حلف  
الأحر : « أما حلف فكلام الناس في كدسه كثير ، وإن سلام يبشأ  
بأنه كان أفرس الناس ببيت شعر ... » يريد من ذلك أن خلفا لبراعته في  
صوغ الشعر كان يستطيع قول الشعر المعص ومجده ، غير أن ابن سلام  
أراد يقض ما أراده له ، حين قال : « أجمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس  
ببيت شعر وأصدق لساناً : كما لاساني إذا أخذنا عنه خبراً أو أخذنا  
شراً إلا سمعنا من صاحبه » ، وحسبنا لجمعي الحجة نزيها لحلف الأحر ،  
والدكتور ينهم حلفا بالكذب ، وإن سلام يؤكد لنا أن خلفا كانت  
أصدق للناس لساناً .

رجوعه إلى الحب وزهره ونسكه . — رأينا . قدره حلف على صوغ الشعر  
المحل ، وبراعته في محاكاة شعراء الخاطلة ، وأنه قد يكون حله  
ذلك على الزهو والإعجاب نفسه في عصر الشباب فسوّلت له أن ينهل  
شعره غير قائمه ، ثم عرف في شيوخه أن ذلك كان من بَرَوات الشباب  
وعزور العبقريّة معروف عن الدنيا وباطلها ورجع إلى الحق وصدق في  
توبته حرص ما بذله له بعض الملوك من المال ليتكلم في بيت من الشعر



شكروا به ، وليس من الزهد الصادق أن يزهد المرء بما لا يجد ،  
ولا أن يعف عما لا يقدر عليه ، فقد كان حلف عبثاً عن الحاجة إلى  
الخلق ، وقادراً على ما يعجز عنه أمثاله .

ومما يدل على صدق نسكه وعقيدته ما ذكره أبو الطيب الهروي في مراقبه :  
وهو أنه كان يحتم القرآن كل يوم ولية ، أو ما حدثت به أبو حاتم عن  
محمد بن عبد الوهاب القمي قال : دخلت على حلف أبوداه في مرضه الذي  
توفي منه ، وجئت معي بطبيب فقال لي : مرحباً بك ! لقد كنت مشافئاً  
الك ، فقلت له : كيف نجدك يا أبا محرز ؟ فأشأ يقول ( الأما لي ١ / ١٥٦ ) :  
يا أبا النيس الطويل دنته كأن دنتاً لك عندي نظية

أما لهذا القليل صبح ياربته

ثم أشتد يقول (١) :

لا يروح المرء يستري مضاجعه حتى يبيت بأقصاهن مضطجها  
وحين وصفت حلف الطيب الذي حنت به وحيدته لم يلتفت إليه  
وقال : « لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا » قال محمد بن

(١) وذكر البكري في لآله ( السط ٢١٢ ) أن هذا البيت من شعر  
حلف أوله :

قد عفت في الدهر ألواناً على طرى شتى وغاسيت نهبها ألين والظلم  
وبعد البيت الذي أشتد خلف ثلاثة أبيات أخرى هي :

وليس حرج بسبي مشارته حتى أعرج من ريق النلي حمره  
فامع حوت طوب ليل رقتها وانزع حشاك لدم الظم والشعا  
واستعير البر والقوى بؤدتها حتى تنال عين القور وارتما

فالر . وكان حلف لا يصطحح حتى يشد هذه الأبيات الأربعة ، وفي السط  
سنة أبيات جيدة أخرى ، ناهي صاحبه : إن أشعر بعد العزير برزارة ، وإن  
خلقاً كان يقدحها فصبت إليه ، والله أعلم .

عد الوهاب : وكان قد حدثت فيه عبادة في آخر أيامه ، حتى لم تكن له سبحة ربه الله ، وجعل الجنة مسكنه ومثواه .

رأى أبي نواس . — وقد رثاه 'وسكى عليه تليده الحسن بن هاني' بكثير من الشعر ، منه :

لو أن حياً وإنل من التلح	بواك شعواء في رأس متعف
أم 'فرنج' أحرره في تلح	'مؤثب' الألعاد لم يأكل يكف
كأنه منقذ من الحزف	أودى جميع 'العم' مذاودي خف
من لا يعد العلم إلا ما عرف	قليل ذم من العيالم الخسف
كنا إذا شاء من نعرف	رواية لا تجننى من الصنف

ورثاه أيضاً بقافية أخرى منها في الديوان ( ١٢٢ - ١٢٥ ) :

ل رأيت الموت أخذه كل شديد وكل دي صنف  
بت أغزني الفؤاد عن خلف وبات دمعي إلا يفيض يكف  
أنسى الرثاء ما ميت فجيعت به أمسى وهي القراب في حذف  
لا يجم الحاء في القراءة بالحاء ولا لأمها مع الألف  
ولا يعشي معي الكلام ولا يكون إنشاده من الصنف  
وكان من قصي لك خلفا فليس منه إلهان من (خلف) ١

مؤلفاته . — ليس لدينا ثبت ما ألفه خلف الأحمر ، وقد ذكروا أن له ديوان شعر حمله عنه أبو نواس ، وأن له كتاب جبال العرب وما قيل فيها من الشعر ، وهذه المقدمة السحرية ، إن صحت إليه نسبتها ، ولعل له كتباً أخرى لا تزال مدفونة كهذه المقدمة في مدافن الخزان تنظر وزارة الثقافة والإرشاد القومي لتبشها من مراقدنا .

مقدمته في النحو

لست أريد أن أخرج من النظم رب سبوا عنك  
والأخف الأجر للكتاب النجوة في أحوال العرب  
أجمعين فإستعملوا الطول في كتاب الفرائد  
فأخرج اسم العلم ليغني عن الجواب المحض  
وإن حذرت في حبيب علي مستقيمة  
فأخف به نوحه فأجلك الطريق الفلكي كتاب أول  
في حاشية الأصوات لا ذوات في العواطف  
لأنه لا يفسد في الأصوات كونه انما يريد أن يسطو  
الروى في زاد في فها جملا ولا أدها  
مما هو في من فكل ما هو في ما طر عليها  
جوه النجوم كل ما في في كتاب  
مستطاب أو حطيم أو ربا في ربا  
حسب و هم لو أن كل محسوس  
وسوف تاليف في هذا الكتاب هو  
ومعنى الاسم ونحوه في العمل  
والفعل في ريب وفعل في حرك

والنحو

مقدمته في النحو  
لست أريد أن أخرج من النظم  
والأخف الأجر للكتاب النجوة  
أجمعين فإستعملوا الطول في  
كتاب الفرائد فأخرج اسم  
العلم ليغني عن الجواب  
وإن حذرت في حبيب علي  
مستقيمة فأخف به نوحه  
فأجلك الطريق الفلكي  
كتاب أول في حاشية  
الأصوات لا ذوات في  
العواطف لأن لا يفسد  
في الأصوات كونه انما  
يريد أن يسطو الروى في  
زاد في فها جملا ولا  
أدها مما هو في من فكل  
ما هو في ما طر عليها  
جوه النجوم كل ما في  
في كتاب مستطاب أو  
حطيم أو ربا في ربا  
حسب و هم لو أن كل  
محسوس وسوف تاليف  
في هذا الكتاب هو  
ومعنى الاسم ونحوه  
في العمل والفعل في  
ريب وفعل في حرك



[illegible][illegible]



## مقدمة في النحو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسْرُ وَأَعِنِ بِطُفُفِكَ<sup>(١)</sup>

قال خَلَفَ الأحمر<sup>(٢)</sup> : لما رأيتُ النُّحَوِيْنَ وأصحابَ  
العَرَبِيَّةِ أحمعين قد اسْتَعْمَلُوا التَّطْوِيلَ وكثرةَ العِلَلِ ، وأَغْفَلُوا  
ما يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمُتَعَلِّمُ الْمُتَبَلِّغُ<sup>(٣)</sup> في النُّحُوِّ من المُخْتَصَرِ والطَّرِيقِ

(١) ومطلع كتاب صابويه : الله لطيف بعباده ، ونحنها : سم الله  
الرحمن الرحيم . ومطلع الفهرست لابن النديم : رب يسر بوجتك ، وغيره .  
بعد البسمة : وبه نستعين

(٢) كما يقول المجني في طبقات صول الشعراء : قال ابن سلام ، ويقول  
أبو علي القاسمي في أماليه : قال أبو علي ، ويقول ابن مالك في فائحة  
الفيته : ( قال محمد هو ابن مالك ) .

(٣) وفي الأصل : المُبَلِّغُ ، الصَّوَابُ : المُتَبَلِّغُ ، وفي لسان العرب  
(بلغ) تَبَلَّغَ بالشيء : وصل إلى مراده وفي الأساس ( ب ل ع ) :  
وتَبَلَّغَ بالليل : اكتمل به ، وما هي إلا بُلغة أتبلَّغ بها ، قوله ( المتعلم  
المتبليغ ) أي الذي يتبليغ بالقدرة ليصل إلى مراده ، أو أن هذه المقدمة  
القلبية هي بُعْدَةٌ يتبليغ بها المتعلم ، فهو المتبليغ بها . فهذا التعبير البليغ  
يشبه لغة البلاغة في صغر خلف الأحمر .

العربية ، والمأخذ<sup>(١)</sup> الذي يَخْتَصُّ عَلَى الْمُبْتَدِئِ حِفْظُهُ ،  
وَيَعْمَلُ فِي عَقْلِهِ ، وَيُحِيطُ بِهِ فِهْمُهُ ، فَأَمَعَتْهُ النَّظَرُ وَالْفَكْرُ  
فِي كِتَابِ أُؤَلِّفُهُ وَأَجْمَعُ فِيهِ الْأَصُولَ وَالْأَدَوَاتِ وَالْعَوَامِلَ  
عَلَى أَصُولِ الْمُبْتَدِئِينَ لِيَسْتَغْنِيَ بِهِ الْمُتَعَلِّمُ عَنِ التَّطْوِيلِ ،  
فَعَمِلْتُ هَذِهِ الْأَوْرَاقَ ، وَلَمْ أَدْعُ فِيهَا أَصْلًا وَلَا أَدَاةً  
وَلَا حُجَّةً وَلَا دَلَالََةً إِلَّا أَفْلَيْتُهَا فِيهَا ، فَمَنْ قَرَأَهَا وَحَفِظَهَا  
وَنَاطَرَ عَلَيْهَا ، عَلِمَ أَصُولَ النُّحْوِ كُلَّهُ<sup>(٢)</sup> مِمَّا يُصْلَحُ لِسَانَهُ  
فِي كِتَابٍ يَكْتُبُهُ ، أَوْ شِعْرِ يُنْشِدُهُ ، أَوْ حُطَّةٍ أَوْ رِسَالَةٍ  
إِنْ أَلَمَّا ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

★ ★ ★

---

(١) الأُحَدُ هُنَا : الْمَثَلُ وَ الْأَسْلُوبُ ، يُقَالُ : أَخَذَ الْإِنْسَانُ أَحَدَهُمْ : أَيِ  
سَارِ مَبْرَتِهِمْ وَسَلَكِ مَسْلَكِهِمْ .  
(٢) وَفِي الْأَصْلِ : عِلْمُ أَصُولِ جَمِيعِ النُّحُوكِ .



العَرَبِيَّةُ عَلَى ثَلَاثَةٍ . — اِسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى <sup>(١)</sup> ،  
وَهَذَا الْحَرْفُ هُوَ الْأَدَاةُ الَّتِي تَرْفَعُ وَتَنْصِبُ وَتَخْفِضُ الْأِسْمَ  
وَتَجْزِمُ الْفِعْلَ ؛ فَالرَّفْعُ : زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ ، وَأُخُوكَ وَأَبُوكَ ؛  
وَالنُّصْبُ : زَيْدًا وَمُحَمَّدًا ، وَأَخَاكَ وَأَبَاكَ ؛ وَالْخَفْضُ : رَايِدٌ  
وَمُحَمَّدٌ ، وَأَخِيكَ وَأَيُّكَ <sup>(٢)</sup> ، وَالْجَزْمُ لِلْأَفْعَالِ دُونَ الْأَسْمَاءِ .



(١) إِنَّ هَذَا التَّحْقِيقَ يَتَأَنَّقُ عَلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ حَقِيقًا ،  
وَلَيْسَ لَدَيْنَا مِنَ النُّصُوصِ الْمَوْثُوقَةِ مَا يَثْبُتُ أَنَّهُ مَأْثُورٌ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ ، وَسَبِيحُهُ أَوَّلُ مَنْ دُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ حِينَ قَالَ : الْكَلَامُ اِسْمٌ  
وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى ؛ ثُمَّ قَالَ : وَأَمَّا مَا جَاءَ لِمَعْنَى وَلَيْسَ بِاِسْمٍ وَلَا فِعْلٍ ،  
فَحَرْفٌ : ثُمَّ وَسُوفَ وَوَادِ الْقِسْمِ وَلَا مِ الْإِضَافَةِ وَمَحَرُّ هَذَا .

(٢) وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ تَرْفَعُ بِالْحُرُوفِ عَيْنُهَا : الْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ ، لَا يَرْفَعُ  
الْحُرُوفُ بَيَاةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا أَخَذَ بِهِ أَنْصَارُ بَيْتِ النُّعْمِ  
فِي عَصْرِ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ أَيْسَرُ عَلَى الْمُبْتَدِئِ ، وَأَقْلَ سَهْلًا لِمُفَكِّرِهِ .

# باب

الحُرُوفُ الَّتِي تَرْفَعُ كُلَّ اسْمٍ بَعْدَهَا<sup>(١)</sup>

وهي : **إِنَّمَا** و**كَأَنَّمَا**<sup>(٢)</sup> ، و**هَلْ**<sup>(٣)</sup> ، و**بَلْ**<sup>(٤)</sup> ،

(١) وليست الحروف التي ذكرها عوامل رفع كلها ، وإنما يريد أن  
الاسماء ترفع بعدها ، ولم يأت مثله هذه الحروف كلها ، وما كانوا يطلقون  
الحروف على حروف الرفع وحدها ، بل على قسم الكلام من اسم وفع  
وحرف ، ولذا جعل أفعال القلوب التالية من الحروف

(٢) ( **إِنَّمَا** و**كَأَنَّمَا** ) وكلٌّ منهما مركب من **إِنَّ** و**مَا** ،  
و**كَأَنَّ** و**وَ** ، وقد أبطلت ( **م** ) عملها لأنها أُرِيت اختصاصها بالاسماء ،  
فهيأتها لدخول على الفعل كقوله تعالى **هَلْ يُنظَرُونَ** إلى الموت ، وهو مذهب سيويه وحلف وغيرهما من البصريين .

(٣) ( **هَلْ** ) : حرف طلب التصديق الإيجابي دون النصور  
بحر : ( **هَلْ** زيد فائمه أم عمرو ) ودون التصديق السلبي بحر ( **هَلْ** لم  
يقم زيد ) . وجميع أسماء الاسماء للنصور ، والهمزة مشتركة بين الظليين ،  
و ( **هَلْ** ) تدخل على الجمل الاسمية والفعلية ، وتكون الاسماء بعدها مرفوعة  
في التصديق الإيجابي بحر ( **هَلْ** زيد فائمه ) و ( **هَلْ** الرجل خارج ) ،  
فكلٌّ من ( **زيد** و**الرجل** ) مبتدأ ، وكلٌّ من ( **فائمه** و**خارج** ) خبر وهما  
مرفوعان بعد ( **هَلْ** )

(٤) ( **بَلْ** ) : حرف إصرار يدخل على الجمل الاسمية ، فيكون  
الاسم بعدها مرفوعا بحر : ( **بَلْ** الأمير راسخ ) ( **الأمير** ) مبتدأ مرفوع ،  
و ( **راسخ** ) خبره ، وكقوله تعالى : **وَلَدَيْكَ كِتَابٌ يَشْرَحُ الْحَقَّ وَهُوَ لَا يُظَاهَرُ** ،  
بل قولهم في عمرة . . . ، وليس من هذا الباب دخولها على الجمل الفعلية .

وَهُوَ<sup>(١)</sup> وَأَيْنَ<sup>(٢)</sup> وَحَيْثُ<sup>(٣)</sup> ، وَمَتَى<sup>(٤)</sup> وَحَتَّى<sup>(٥)</sup> ،

(١) (هو) محو : (هو طالب 'مجدد' ) هو صير منفصل مبتدأ ،  
و (طالب) خبره مرفوع ، و (مجدد) صفة لطالب .

(٢) (أين) محو : ( أين أنك ) وهو مثال لتقدم الخبر : ( أين )  
أمر استفهام مرفوع المحل لأبـ خبر مقدم ، و (أبو) مبتدأ مؤخر  
مرفوع بالواو على مذهب خلف ، والكاف مضاف إليه ، ووجب تقديم ( أين )  
لأنها استفهام له صدر الكلام .

(٣) (حيث) : ظرف مكان ، والعالب 'كومـ' في محل نصب  
على الظرفية ، أو خفض من محو . ( فتم حيث أمرك فتم ) ( فتم ) فعل أمر ،  
و ( حيث ) ظرف مبني على الضم وعمله النص ، و ( أحو ) مبتدأ مرفوع  
بالواو ، والكاف مضاف إليه ، و ( قائم ) الخبر .

(٤) (متى) أمر استفهام ، وهي التي يرفع ما بعدها محو .  
ومتى نصر الله ؟ وهنا ( متى ) : خبر مقدم لأنها للاستفهام المطلوب  
التصدير ، وهي مرفوعة عللاً ، و ( نصر ) مبتدأ مؤخر ، و ( الله )  
مضاف إليه . وليس من هذا الباب بحيثها تغير الاستفهام كأن تكون اسماً  
مترادفاً للوسط ، أو حرفاً بمعنى من وفي .

(٥) (حتى) : حرف لانتهاء العاية ، والاسم بعدها مرفوع حين  
تكون حرف ابتداء تبدأ الجمل من بعده : أي 'تستأنف فتدخـ على الجمل  
الاسمية كقول القتي العربي' . واذا لم ، حتى اليهود علينا يعقدون !  
ولابد هنا من تقدير محذوف قل ( حتى ) الابتدائية كأن يقال : يعتدي  
علينا المستعمرون حتى اليهود وتكون ( اليهود ) مبتدأ مرفوعاً ، وجملة  
( يعقدون ) الخبر .

وإن<sup>(١)</sup> ولكن<sup>(٢)</sup> الخفيفتان ، ولو<sup>(٣)</sup> وحبذا<sup>(٤)</sup> ،

(١) (إن) الخفيفة : يكون الاسم بعدها مرفوعاً في أحول ،  
مها أن تكون فاعلة كقولك : ( إن الخيل ذلاتي ) وقوله تعالى  
( الملك / ٢٠ ) : « إن الكافرون إلا في عرور » ؛ أو أن تكون محمّلة من التثنية  
والأكثر إماماً كقوله عمر وحس ( الزخرف / ٣٥ ) « وإن كل ذلك  
لنسا متاع الحياة الدنيا ... » الآية .

(٢) ( لكن ) المحمّلة من التثنية : حرف ابتداء لمجرّد إعادة  
الاستدراك ولا عمل له كقول ( هير ) :

إن<sup>(١)</sup> ان ورداء لا تخشى برادته لكن<sup>(٢)</sup> وفنعه في الحرب تشتتظر  
ويرفع الاسم مفرد بعدها إن كان فاعلاً إيجاباً ، وتكون حينئذ حرف  
ابتداء محو : « قام زيد لكن عمرو لم يقم » ، وإن كان بدياً أو نهياً كانت عاطفة  
محو : ( ما قام زيد لكن عمرو ) ومثل ( لا يقم زيد لكن عمرو )

(٣) ( لو ) حرف متناع ، وأكثر ما تكون محمّلة بالمتعاضد ،  
وقد يليها اسم مرفوع محذوف بضمه ما بعده محو ( لودات سيوار  
لطمني ) وقول الشاعر :

لو غيركم عليّ الزئير بحبله أذى الحواري إلى بني العوام  
(٤) ( حبذا ) قال سيدي : جعلوا ( حب ) مع ( ذا ) بحركة  
الشيء الواحد ، وهو عنده اسم : أي ( حبذا ) مبتدأ ، وما بعده خبر  
وهو مرفوع ، وجري كالمثل ، والدليل أنهم يقولون في المؤث : حبذا ،  
ولا يقولون حبّده ، وأما قولهم ( هذا زيد ) فإن ( حب ) من ماض  
لا ينصرف ، و ( ذا ) اسم إشارة للقريب وهو فاعله ، جعلاً مبتدأ واحداً  
مصاراً بحركة اسم يرفع ما بعده ولا يجوز كونه بدلاً من ( ذا ) لأن  
نقول : حبذا امرأة ، ولو كان بدلاً لقلت : حبّده المرأة .

وَنَقَسَمَ وَيَشْسَ (١) وَكُنْ (٢) وَبِكُمْ (٣) ؟ وَلَيْسَ (٤) ؟

(١) (نعم ويشس) : أما (نعم) فبدل على المدح ، و (يشس) على الدم ، بها إعلان ما حبان لا ينصرفان ، قل الفراء : ولا يعلنان في اسم علم بل في اسم منكور ، والـ على جنس ، فإذا كان بغير الألف واللام فهو نصب أبداً ، وإن كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبداً ، تقول : نعم رجلاً زيد . ونعم الرجل زيد ، ونس رجلاً زيد ، ونس الرجل زيد ، وهي قولنا : (نعم الرجل زيد) (الرجل) فعل (نعم) و (زيد) يرتفع على وحيه : ١ (زيد) مبتدأ فتم عليه خبره ، و ٢ - أنه خبر امتداد محدود بتقديره : هو زيد ، وفي قولك : (نعم رجلاً زيد) تعرب (رجلاً) حالاً مقدماً (على رأي الكسائي) وهو أيسر على امتداده ، و (زيد) فاعل نعم ونس في الشروع منع ما رواه على مبتدأ كثر يرا .

(٢) (كَمْ) : على وحيه خبره واستفهامية ، فتعبر طوية واجب الحذف ، والاستفهامية واجب النصب ، وفي مثل : (كَمْ ولد لك) و (كَمْ ولد لك) تعرب لفظ (كَمْ) متداً مرفوع لعل ، و (لك) الخبر ، ومثله قول الفرزدق :

كَمْ سَمَّةٌ لَكَ نَاجِرٌ وَحَالَةٌ دَمْعَةٍ مَدَّ حَلَبَتْ عِيَّ عَشَارِي

بالنصب والحذف ، ويجوز رفع (سَمَّةٌ)

(٣) (بِكُمْ) لا يجوز جر بغير الاستفهامية و (من) مضرة ، [إن] ولي (كَمْ) حرف جر نحو بك درهم كانت (بك) حرف مقدم ، و (درهم) مجرور بمن المضرة ، و (كتاب) مبتدأ مؤخر وهو مرفوع .  
(٤) (لَيْسَ) تقول : (إن نكتب نضع) جملة (لن) خبر مقدم و (الكتب) متداً مؤخر ، وقد جاء الاسم بعد (لن) مرفوعاً كما جاء في هذه المقدمة النحوية ، ومثله قوله عرجون : (لن لك اليوم ؟)

وذلك وذلك وأولئك<sup>(١)</sup>، ونحن<sup>(٢)</sup>، وما اشتق منها، تقول :  
 إنما أبوك أخونا ، وكأنما أخوك صديقنا ، وهل الرجل  
 خارج ، وبلى الأمير راكب ، وأنشأ ذلك فقيس عليه .



(١) ( داك وذلك وأولئك ) مثل قولك : داك أخوك وذلك أبوك  
 وأولئك أهلك : تعرب كلا من ( داك وذلك وأولئك ) مستداً بعده خبره  
 وهو مرفوع .

(٢) ( نحن ) مثل قولك : نحن السائقون ، تعرب ( نحن ) مبتداً ،  
 و ( السائقون ) الخبر ، وهو مرفوع بعدها أندا ، وكذلك تعرب ما بعد جميع  
 الضائر المنفصلة المذكورة والمؤنثة .

## باب

الحروف التي تنصب كل شيء أتى بعدها<sup>(١)</sup>

وهي : رَأَيْتُ وَظَنَنْتُ [وَجِلْتُ] وَحَسِبْتُ وَوَحَّدْتُ<sup>(٢)</sup> ،  
وَأَبْصَرْتُ وَسَمِعْتُ ، وَلَقِيتُ وَكَلَّمْتُ ، وَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ ،  
وَأَخَذْتُ وَأَعْطَيْتُ ، وَضَرَبْتُ وَرَكِبْتُ وَلَبِثْتُ وَعَلِمْتُ

(١) إن الأفعال التي جمعها خلف في هذا الباب هي المتعدية التي منها ما ينصب مفعولاً واحداً ، وما ينصب مفعولين كأفعال القلوب التي ذكر منها : ( رَأَيْتُ وَظَنَنْتُ وَجِلْتُ وَحَسِبْتُ وَعَلِمْتُ ) ولم يذكر منها ( وَجَدْتُ ) وذري ونمكتم ، وجعل وعده وذمهم وهب ) ، ولم يذكر أفعال التصيير من ( صَبَّرَ وَجَعَلَ وَانْحَدَرَ وَتَرَكَ ) ، وما خلا هذه النواصب لمفعولين ، ما ينصب مفعولاً واحداً

ومن أفعال القلوب التي ذكرها خلف ما ينصب مفعولاً واحداً مثل ( رَأَيْتُ ) من رأى : إن كانت بصرية ، أو من رأى ، أو من أصاب رتبه تعدت إلى مفعول واحد ، و ( ظَنَنْتُ ) كذلك فهي تهتم كقولك : ( مُرِقَ مالي وظننت زيدا ) ، و ( حَسِبْتُ ) بمعنى صرحت أحسب ، أي ذا مقرر وجرة وبياض فهي لازمة .

(٢) وفي الأصل ( فَعَدْتُ ) وهو لا يتعدى بين متعديات .

وما اشتَقَّ مِنْهَا مِثْلُ ، : أَرَى وَأُظَنُّ وَإِخَالٌ وَأَحْسَبُ ، وَأَجِدُ <sup>(١)</sup>  
وَأُبْصِرُ ، تَقُولُ فِي تَحْوِ ذَلِكَ :

رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ الظَّرِيفَ رَاكِبًا ، وَظَنَنْتُ عِنْدَكَ الشَّرِيفَ  
جَالِسًا ، وَخَلْتُ أَحَاكَ الشَّجَاعَ حَارِجًا ، وَوَجَدْتُ رَجُلًا عَالِمًا ،  
وَأَنْصَرْتُ شَيْئًا ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا حَسَنًا ، وَلَقِيتُ جَنِيثًا  
كَبِيرًا ، وَشَرِبْتُ شَرَابًا مَانِعًا <sup>(٢)</sup> ، وَكُنْتُ كِتَابًا حَمِيدًا ،  
وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ ( وَأَحْضَنُ ) وَمَحَسَبُ سِيَاقِ الْأَمْثَلِ النَّالِيَةِ يَقْتَضِي أَنْ  
يَكُونَ ( وَأَجِدُ ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ ( شَرِبْتُ شَرَابًا مَانِعًا ) ، وَلَا يَكُونُ الشَّرَابُ إِلَّا  
مَانِعًا ، وَلِلَّ " الصَّوَابِ ( مَانِعًا ) يُقَالُ : مَانِعٌ مَانِعٌ : أَيْ شَدِيدُ الْحَرَّةِ ، وَقَدْ  
أَرَادَ هُنَا بِالشَّرَابِ الْبَيْدَ ، وَ ( الْمَانِعُ ) مِنْ كُلِّ نَوْبٍ : الْمَالِعُ فِي الْعَوْدَةِ  
الْعَابَةِ فِي بَابِهِ وَأَنْشَدَ :

هَذِهِ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ حَبِيدًا      قَدْ أَحْكَمْتَ صَنَعَتَ مَانِعًا



## باب

الحُرُوفِ الَّتِي تَخْفَضُ<sup>(١)</sup> مَا تَعْتَدُهَا مِنْ أَسْمٍ

وَأَخْبَارُهَا مَرْفُوعَةٌ<sup>(٢)</sup> [وَيُقَالُ لَهَا] حُرُوفُ الصِّفَاتِ، وَهِيَ:  
مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى<sup>(٣)</sup>، وَتَحْتَ<sup>(٤)</sup> وَدُونُ<sup>(٥)</sup> وَوَرَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ: (تَحْفَظُ)

(٢) أَيِ وَأَخْبَارُهَا الْمَذْكُورَةُ لِقَوْلِهِ مَرْفُوعَةٌ كَقَوْلِكَ: (فِي الدَّارِ زَيْدٌ) وَيُقَالُ لَهَا قَدِيمًا حُرُوفُ الصِّفَاتِ وَحُرُوفُ لِإِصَافَةِ وَحُرُوفُ التَّخْفِصِ وَالْجَرِّ أَيْضًا.

(٣) وَكَوْنُ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ حُرُوفًا لَا يَجْتَازُ إِلَى دُونَ (٤) تَحْتَ: لِأَحَدِي الْجِهَاتِ السَّيِّئَةِ الْمَحِيطَةِ بِهَا، تَكُونُ ظَرْفًا وَاسِمًا، وَظَرْفًا مَعَهُمْ لَا يَبِينُ إِلَّا بِالْإِصَافَةِ مَحْوٍ (رَبِيدٌ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) فَالشَّجَرَةُ مَحْفُومَةٌ وَ (تَحْتَ) الْخَافِضَةُ، وَفِي حَالِ الْأَسْمَةِ تَبْقَى عَلَى الصِّمِّ يُقَالُ: (تَحْتَ) نَقِصُ (فَوْقُ).

(٥) دُونَ: نَقِصُ فَوْقَ أَيْضًا، يَكُونُ ظَرْفًا بِصَافٍ لَهُ بَعْدَهُ وَيُخَفِّصُ وَيَصْكَوْنُ أَسْمًا مَعْنَى الْخَفِيرِ الْخَفِيسِ، وَلَا يُزَالُ مُسْتَعْمَلًا بِهَذَا الْمَعْنَى كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَعَا لِمَرَّةٍ رَامَ الْعَلَى وَيَقَعُ بِأَيْدُونِ مَنْ كَانَ دُونَ  
(٦) وَرَاءُ: مَعْنَى خَلْفَ أَوْ أَمَامَ مِنَ الْأَصْدَادِ، وَهُوَ ظَرْفٌ بِصَافٍ لَهُ بَعْدَهُ وَيُخَفِّصُ أَبَدًا مَحْوٍ (دَارِي حَلَفَ دَارِكٌ)، وَمَعْنَى أَمَامَ فِي قَوْلِ ابْنِ أَبِي  
الْبَيْسِ وَرَأَيْتُ إِنْ تَرَاخَتْ تَمْبِيَّتِي نَزُومُ الْعَصَا نَتَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ

وَعِنْدَ<sup>(١)</sup> وَحِذَاءَ وَإِزَاءَ<sup>(٢)</sup> ، [وَدُو] وَدَوَا<sup>(٣)</sup> وَكُلٌّ وَبَعْضٌ<sup>(٤)</sup> ، وَغَيْرٌ<sup>(٥)</sup>

(١) عِنْدَ طرف مكان ، ويكون لزمان مضافان لا بعدهما ويختص به بالإضافة : قال تعالى « عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى » ، ولقيت عند الصبح ، ويدخل عليه من حروف الجر (من) لاغير نقول : (حِثٌّ من عنده) ، كما قال تعالى : « آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِ » ، وقول العامة : (رحمت إلى عنده) لمن في العربية .

(٢) عَمَى واحد ، وهما طرفان للكان يضافان لا بعدهما ويختص به يقال داري حذاء دَارِكَ وإِزَاءَ دَارِكَ .

(٣) دَوَا : معنى صاحب ، فيعرب بالواو والألف والياء كسائر الأسماء الحقة مباشرة لا بالواو بباية عن الضمة ، والألف عن الفتحة والياء عن الكسرة ، ولعله يكون مذهب جلف ، ولا يستعمل ، لا مضافاً نحو (دَوَا عِلْمٍ) وفي التنزيل : دَوَا عِلْمٍ ، وللأنبياء ذات عفاف ، وللأئمة : دَوَا عِفَافٍ ، و« دَوَا عِفَافٍ » .

(٤) قال الجوهري : (كل وبعض) معرفتان ، ولم يحى عن العرب بالألف واللام ، وهو جنس لأن فيها معنى الإضافة ، وعلى ذلك يكون ما بعدهما محذوفاً بالإضافة .

(٥) غير : قال ابن هشام : غير اسم ملازم للأصالة في المعنى ، وتستعمل على وجهين : (أحدهما) أن تكون صفة للتكثرة نحو « يعمل صالحاً غيراً » الذي كـ بعض « أو صفة لمعرفة قريبة منها نحو « صراط الدين أعمت عليهم غير المقصوب عليهم » ، و (الثاني) أن تكون اسماء فتعرب إعراباً الاسم التالي (إلا) ويكون في الوجهين ما بعد (غير) محذوفاً بها .

وَمِثْلُ<sup>(١)</sup> وَسَوَى<sup>(٢)</sup> وَحَاشَى<sup>(٣)</sup> ، وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ ، وَأَطْيَبُ وَأَكْتَبُ  
وَأَحْسَبُ ، وَأَفْرَسُ وَأَشْجَعُ ، وَارْكَبُ وَأَصُوبُ ، وَأَشْرَفُ  
وَأَظْرَفُ وَأَنْصَفُ ، وَأَعْلَمُ وَأَحْكَمُ ، وَأَجُودُ وَأَجْدُ وَأَنْطَقُ<sup>(٤)</sup> ،

(١) مِثْلُ : تكون للنسب ( زيد مثل الأسد ) ، وروادة كقوله  
عز وجل : « إِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنَمُ بِهِ » وهي في حالتين حافظة  
لما بعدها .

(٢) سَوَى : ضد الزجاجة وابن مالك مثل ( غير ) في العسى  
والتصرف ويكون ما بعدها مخفوضاً بها .

(٣) حَاشَى : ونكتب حاشي كما جاء في المقدمة ، وهي الاستثنائية  
ويكون ما بعدها مجروراً إذا كان مستثنى ، وهي معني ( إلا ) ،  
وهو مذهب سيبويه وأكثر النحويين نحو ( هلك النمس حاشي العلم  
العامل ) ، وذهب الدارمي والأخفش وأبو زيد وغيرهم إلى أنها تستعمل  
حرف جر كثير ، وقليلاً فعلاً متعدياً والظاهر أن حلقاً من هؤلاء .

(٤) أَنْطَقُ وما قبلها بما ذكره على وزن أفعل التفضيل : هي  
مضافة لما بعدها من الأسماء بُدْ ، ومثل ذلك يقول سيبويه : ( ومثل  
ذلك الأسماء ما كان على وزن أفعل التفضيل وإن ما بعده خفض كاه ) .  
واطر كيف استعمل سيبويه إمام البصريين وغيرهم ( الخفص )  
في كتابه .

وَمَعَادٌ <sup>(١)</sup> ، وَيَيْنٌ <sup>(٢)</sup> وَسُبْحَانٌ <sup>(٣)</sup> ، وَأَيٌّ <sup>(٤)</sup> ، وَوَسْطٌ وَأَوْسَطٌ ،  
وَلَدَى وَلَدُنْ <sup>(٥)</sup> ، وَالْكَافُ وَاللَّامُ وَاللَّامُ إِذَا كُنَّ زَوَائِدَ <sup>(٦)</sup> :

(١) معاد : مصدر عاده عَوْدٌ ومعادا : لاد به واعتصم  
(٢) معاد الله : أي عياداً بالله . وهو مضاف ابتداء لما بعده . ويخففه  
بالإضافة قال عمر وحل : « معاد » قد أن تأخذ إلا من وجدته متعباً عبده .  
(٣) بين : أي ( وَسَط ) يسكنون بين طرف البحر كوسط  
مابعد أبداً نحو ( جلست بين النوم ) و ( حلت وسط القوم ) .  
(٤) سبحان الله . معناه التنزيه لله ، وقد نصب عن المصدر ، وما  
بعده مخفوض به ابتداء على الإضافة .

(٥) أي : اسم معرب ، وتكون استفهامية وشرطية وموصولة  
والإضافة في هذه الأحوال الثلاثة لازمة لها ، وما بعدها مخصص أبداً .  
(٦) وَلَدَى وَلَدُنْ : طرفان يخفضان مابعدهما من الأسماء ، كقوله  
عز وجل : « وَعَلَّمَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا » و « مَنْ لَدُنْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ » .  
(٦) أمّا ( الكاف ) الخافضة الزائدة التي تنجي للنون فكيف فهي  
كقوله تعالى : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » .

و ( اللام ) الزائدة التي عدها خلف هي لام التوكيد ، كقول الشاعر :  
وَمَلَكَتْ عَدِيْبُ الْعِرَاقِ وَيَنْتَبِزُ مَلِكاً أُنْحَارَ لِمَنْ وَمَعْدَدُ  
وَلَوْلَا اللَّامُ لَقَالَ : أُنْحَارُ مَسْئُوماً ، أو كاللام المقحمة بين المتضامين كقول الشاعر :  
( يَا بَرْزُ الْغَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرْوَاحَهُ فَاسْتَرَا حَوَا )  
و ( الباء ) الزائدة نحو ( الْحَسَنُ بَرٌّ ) و « كَمَى بِاللَّهِ شَهِيدٌ » وبحسبك  
درهم ، وليس ريد بقائم ، « وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ » وكأله الدخلة على الحال لمجيء  
عامليها كقول الشاعر :

كَأَنَّ دَعِيْتُ إِلَى نَأْسَاءٍ دَائِمَةٍ مِمَّا ابْعَثَتْ عَرُودِي وَلَا دَوَّكُلَ  
وهذا يرى أن مابعد الكاف واللام والباء الزوائد ، مخفوض بها أبداً .

وَكُلُّ مُضَافٍ أَضَفْتُهُ إِلَى شَيْءٍ فَالْمُضَافُ إِلَيْهِ خَفَضُ<sup>(١)</sup>  
تَقُولُ :

دَارُ زَيْدٍ ، وَخَاتَمُ عَمْرٍو ، وَتَوْبُ أَحِيكَ وَنَقْلُ أَبِيكَ  
وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ .

وَتَقُولُ فِي بَابِ الْخَفَضِ : مِنْ مُحَمَّدٍ إِلَى عَمْرٍو وَصِيَّتُهُ<sup>(٢)</sup> ،  
وَعَنْ أَبِيكَ كَلَامٌ<sup>(٣)</sup> ، وَعَلَى أَحِيكَ تَوْبٌ سَرِيٌّ ، وَتَحْتَ الرَّحْلِ  
قَرَسٌ قَارِيٌّ ، وَمَعَ عَبْدِ اللَّهِ مَالٌ كَثِيرٌ .

وَتَقُولُ فِي نَحْوِ مِنْهُ : أَسْفَلَ الدَّارِ وَأَعْلَى الْأَرْضِ ،  
وَأَطْيَبُ النَّاسِ وَأَكْتَبُ الْقَوْمِ وَأَشَعَرُ الشَّعْرَاءِ ، وَأَنْسَبُ الْخَلْقِ  
وَأَجُودُ السَّادَةِ وَأَتَجِدُ الْأَمْرَاءَ وَأَتَقُ الْمُتَكَلِّمِينَ ، وَأَشَاءُ ذَلِكَ  
فَقِسْ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> .

★ ★ ★

(١) وفي الأصل : والمصاب إليه خفض .

(٢) لعل المراد أن الوصية من محمد إلى عمرو .

(٣) أي بطني عن أبيك كلام .

(٤) ذكرنا آنفاً قول حنوبه : ( ومثل ذلك الأسماء المنخفضة ) ( وأعمل )

أي ما كان على وزن أصل التفصيل فإن ما بعده خفض كله .

# باب

## حُرُوفُ الْجُزْمِ

وهي : **لَمْ** [ **وَلَمَّا** ] **وَأَلَمْ** **وَأَلَمَّا** ، **وَأَوْلَمْ** **وَأَوَلَمَّا** ،  
والأَمَرُ والنَّهْيُ بجزو مان أبداً ، وتكسیرُ الجزم إذا لقيته  
الألفُ والألامُ مثلُ قولك :

(١) كذلك عدتها الجوهري بقوله : ( وحروف الجزم : **لَمْ** **وَلَمَّا** ،  
**وَأَلَمْ** **وَأَلَمَّا** ) والحوارم في التجزؤمية أيضاً : **لَمْ** **وَلَمَّا** ، **وَأَلَمْ** **وَأَلَمَّا** ،  
وَألف الاستفهام عند حلف وغيره من الصغرين تدخل على ( **لَمْ** **وَلَمَّا** ) وتقبلان  
معها بافتين على مملها نحو قوله عز وجل : « **لَمْ** شرح لك صدرك » وقول الشاعر :  
على حين عانت المشيب على الصبا وفلت : **أَلَمَّا** أصح والشيْبُ وادعُ  
(٢) ويجوز أن تدخل واو العطف بعد ألف الاستفهام كقوله تعالى  
( القصص / ٧٨ ) : « **أَوَلَمْ** يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من  
هو أشد منه قوةً وأكثرُ جمعاً » وذكر المصنف ( **أَلَمَّا** ) ولم يذكر  
معها ( **أَوَلَمَّا** ) ، ومثل لها بقوله : « **أَفَلَمْ** أعهد اليكم » في الأمثلة على الجوازم  
الآتية ، فإن صيبوه في كنهانه ( ٤٩١/١ ) . وهذه الواو التي دخلت عليها  
ألف الاستفهام كثيرة في كتاب الله عز وجل قال : « **أَفَأَمِنَ**  
أهلُ القرى أن يأتيهم بأسنا نياتاً وهم ظاننون ، أو **أَمِنَ** أهلُ القرى  
أن يأتيهم بأسنا صريحاً وهم يعلمون » . هذه الواو مدبرة الفاء ، كذلك  
( **أَمَّا** ) بمنزلة ( **أَوَلَمَّا** ) .

ارْكَبِ الدَّابَّةَ ، واضربِ الغَلامَ ، وخاصِمِ الرَّجُلَ ،  
وأعلقِ البابَ ، وكلِّ الطَّعامَ ، وقايلِ الحَيْشَ ، وأشباهِ ذلكَ .  
وتقولُ في نحوِ مِنه : لَمْ أَقُلْ لَكَ ، وَلَمْ أَقُلْ لَكَ ،  
وَأَلَمَّا يَكُنْ وَأَقْلَمًا أُعْهِدَ إِلَيْكُمْ ، قال اللهُ تعالى في كتابِهِ  
العَرِيزِ : « أَلَمْ أُعْهِدْ إِلَيْكُمْ » <sup>(١)</sup> ، جَزَمَ (أُعْهِدَ) بِـ (أَلَمْ) ،  
وقالَ في بابِ الأَمْرِ : « وَلَا تُنْسِ نَفْسَكَ مِنَ الدُّنْيَا » <sup>(٢)</sup>  
فَجَزَمَ ما أَمَرَ ؛ وقالَ في موضعٍ آخَرَ : « سَنُقَرِّثُكَ فَلَا تُنْسِ » <sup>(٣)</sup>  
مَعْنَاهُ . « فَلَسْتُ تُنْسِي بَعْدَ إِقْرَانِنَا إِيَّاكَ » قالَ الشَّاعِرُ <sup>(٤)</sup> :  
لَمْ أَكُنْ مِنْ جَنَاتِهَا عَلِمَ اللهُ وَإِنِّي بَحْرُهَا الْيَوْمَ صَالِي

(١) من الآية : « أَلَمْ أُعْهِدْ إِلَيْكُمْ » أي آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه  
لكم عدو مُسَدِّ (يس / ٦٥)

(٢) من الآية « وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ » ، وَلَا تُنْسِ نَفْسَكَ  
مِنَ الدُّنْيَا ، وَأَحْسَنَ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ ، وَلَا تَنْفَخِ النَّفْثَ فِي الْأَرْضِ  
إِنَّ اللهَ لَیُحِبُّ الْمُقْسِدِينَ (التقصص / ٧٧) .

(٣) سورة (الأعلى / ٦) .

(٤) الحارث بن عدي بن قيس البكري ، (بحر / ٥٠ ق ٥ ٥٧٠ م)  
وهو شاعر حكيم انتهت إليه إمرة بني ضبيعة وهو شاب ، وفي أيامه  
كانت حرب السوس ، فاعتزل القتال مع عيائل من بكر ، ولا قتل المهلبين  
ولده 'نجير' ثار الحارث ، وارتجى قصيدته اللاب التي منب الشاهد ، وانتصرت  
به بكر على تغلب ، وأمر المهلب بجزء ناصيته وطلقه ، ثم اصطلحت بكر  
وتغلب بعد أن أدرك ثاره وعمر طويلًا .

وَلَوْلَا الْحَزْمُ لَقَالَ : ( لَمْ أَكُنْ ) ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ : « لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ »  
فَكَسَرَ آخِرَ الثَّوْنِ لِمَا لَقِيَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ <sup>(١)</sup> .

وَالشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ هُوَ مُضَارِعٌ لِلْحَزْمِ <sup>(٢)</sup> : لِأَنَّ الشَّرْطَ  
جَوَابُهُ مِثْلُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ : « وَإِنْ تَشْكُرُوا  
يَرْضَهُ لَكُمْ » <sup>(٣)</sup> وَلَوْلَا الْحَزْمُ لَكَانَ يَقُولُ . ( يَرْضَاهُ لَكُمْ )  
فَقَسَّ عَلَى هَذَا .

★ ★ ★

— وَشَهِدَ مِنْ قَصِيدِهِ مَجْرُ ١٠٠ بَيْتٌ ، وَطَرِخَ ٢٢٦/١ وَالسِّمْتَ ٢٥٧ ،  
وَشَعَرَاءُ الْحَامِلَةِ (النَّصْرَابِ) ٢٧١ ، وَهَرَوَى (صَالِي) بَيَاءُ مَشْعَمَةٍ مِنَ الْكُسْرَةِ .

(١) وَتَنَسَّ الْآبَةُ : د . وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ « (البَيِّنَةُ/١)

(٢) وَفِي الْأَصْلِ : ( فَكَسَرَ آخِرَ الثَّوْنِ لِمَا لَقِيَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ) .

(٣) يَرِيدُ أَنْ يَكْلَأَ مِنَ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ مُضَارِعٌ لِلْحَزْمِ بِإِدَاءِ الشَّرْطِ فِي  
قَوْلِ الْحَزْمِ ، وَقَوْلُهُ ( لِأَنَّ الشَّرْطَ جَوَابُهُ مِثْلُهُ ) يَرِيدُ بِالْجَوَابِ الْجَزَاءَ ، هُوَ مِثْلُ  
الشَّرْطِ فِي الْحَزْمِ ، وَقَدْ اسْتَوْفَى ذَلِكَ إِنْ مَالَكَ بَعْدَ أَنْ عُدَّ أَدَوَاتُ الْحَزْمِ بِقَوْلِهِ  
صَدِيقٌ بِقَضْبَةٍ : شَرْطٌ قَدْ تَمَّ بِثَلَاثَةِ الْجَزَاءِ ، وَجَوَابُهَا وَجْهًا

أَيَّ أَنْ أَدَاءَ الشَّرْطِ هِيَ الْجَائِزَةُ لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ مَعًا لَا قِصَاصَ لَهَا ،  
وَالْجَزَاءُ بِرُومٍ : أَيَّ يَسْتَسِي (الْجَوَابُ) أَيْضًا ، وَقِيلَ بِلِ الْحَزْمِ بِالْأَدَاءِ وَالْفِعْلِ مَعًا ،  
وَالسَّبَبُ هَذَا إِلَى سَبَبِهِ وَالْخَلِيلُ ، وَهُوَ مَادَّهَبٌ إِلَيْهِ خَصَفَ الْأَحْرَقِي هَذِهِ الْمَدَّةَ .

(٤) مِنَ الْآيَةِ : « إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَمِيْ عَصَمٌ ، وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ  
الْكُفْرَ ، وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَاهُ لَكُمْ ، وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ، ثُمَّ إِلَى  
رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ  
الصُّدُورِ » (الزُّمَرُ/٧)



# باب

وَحَوِّهِ الرِّفْعِ

الرِّفْعُ يَأْتِي مِنْ بَشَّةٍ وَحَوِّهِ لَا عَرَّ ، وَهِيَ : الْفَاعِلُ ،  
وَمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (١) وَالْإِبْتِدَاءُ وَحَرُّهُ ، وَاسْمُ كَانَ ، وَحَرُّ  
إِنَّ ، فَكُلُّ مَا أَتَى مِنَ الرِّفْعِ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ،  
وَرَأَيْتُهَا ، وَجَرَّ مِنْهَا .

★ ★ ★

(١) أي فاعل الفاعل ، وهو أوحز من قوله ( ما لم يسم فاعله ) وهذا  
أوحز من قولهم : ( المفعول الذي لم يسم فاعله )

ن (٤)

# باب

## وَجْوهُ النَّصْبِ

وَالنَّصْبُ يَأْتِي مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ وَجْهًا ، وَهِيَ <sup>(١)</sup> :  
 الْمَقْعُولُ الْأَوَّلُ وَالْمَقْعُولُ الثَّانِي ، وَالنَّدَاءُ الْمُضَافُ <sup>(٢)</sup> ،  
 وَالنَّدَاءُ الْمُنْسُوبُ <sup>(٣)</sup> ، وَخَبَرُ الْمَعْرِفَةِ <sup>(٤)</sup> وَالتَّعْجِبُ . وَمَا نَصِبَ

(١) وَفِي الْأَصْلِ : ( وَهُوَ ) وَغَرَدَ الصَّيْرُ إِلَى لُجْجِهِ أَعْرَى مِنْ عُرْدِهِ  
 إِلَى النَّصْبِ ، وَقَدْ يَرَادُ بِهِ النَّصُوبُ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ .

(٢) بِدَلِّ قَوْمٍ . الْمَادِي الْمَضَافُ بِحَو ( نَاطِلِبُ الْعَمْرِ ) .

(٣) أَيِ الْمَادِي لَدِي بِذِكْرِ مَنِ السَّبْ كَقَوْلِهِ : بِمُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،  
 وَهِيَ لِسَمَةِ مَوْحَرَةٍ مِنْهُ لِمَقْصُودٍ ، وَقَدْ أَمَّا أَنْ مَسَّالِكَ إِلَى هَذِهِ  
 الْمَسْأَلَةِ بِقَوْلِهِ :

وَنَحْوُ ( زَيْدٌ ) نَحْمُ وَانْتَحَنُ مِنْ نَحْوِ أَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ لَا تَحْنُ  
 أَيِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَثَلِ جَازَ لَكَ مِم ( رَيْدٌ ) وَفِيهِ ، وَالْمُخْتَارُ عِنْدَ  
 الْبَصْرِيِّينَ وَفِيهِمْ خَلَفَ الْأَحْمَرُ الْفَتْحُ وَطَبِيعُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بِأَحْكَمِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ الْجَارُودِ سَرَادِقُ الْجِدِّ عَلَيْكَ بِمَدُونَةٍ  
 (٤) أَيِ الْحَالِ ، وَقَدْ مِثْلُ لَهُ حَامِلُ قَوْلِهِ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مُقْبِلًا )  
 وَالْحَالُ حَبْرٌ فِي الْمَعْنَى الْمَعْرُوفَةِ ، وَلِهَذَا سَمَّاهُ ( حَبْرُ الْمَعْرِفَةِ ) فَإِنَّ أَصْلَ هَذَا  
 الْمَثَلِ ( عَبْدُ اللَّهِ مُقْبِلٌ ) .

على طَرَحِ الخَافِضِ <sup>(١)</sup> ، والمَذْحِ <sup>(٢)</sup> ، والنَّثْمِ <sup>(٣)</sup> ، والوَاحِدِ الخَارِجِ  
مِنَ الْجَمَاعَةِ <sup>(٤)</sup> ، والنَّفْيِ <sup>(٥)</sup> ، والإِعْرَاءِ <sup>(٦)</sup> ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ <sup>(٧)</sup>  
الْكُوفِيُّونَ : الِاسْتِثْنَاءَ <sup>(٨)</sup> ، وَيُسَمِّيهِ النَّصْرِيُّونَ : الْقَطْعَ ،  
وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ أَصْحَابِ الْقَرِيبَةِ : التَّمَامَ <sup>(٩)</sup> .

★ ★ ★

(١) أي على روع الخافض أو على حده حسب اصطلاحه ، وقد مثل  
له في (باب تفسير النصب) الآتي .  
(٢) أي المنسوب على المذح أو الدم ، وقد مثل لها في (باب تفسير  
النصب أيضاً) .

(٣) لم يرد به الاستثناء كما يتبادر أول وهلة ، وإنما أراد به (تمييز  
العدد) الذي مثل له بقوله : (إحدى عشرة سوطاً) ، والسوط واحد  
خرج من جماعته ، وهو تمييز واجب النصب .

(٤) أي المنسوب بـ (لا) النافية للجنس ، ومن شرط إعمالها أن  
تكون نافية ، ومنفيها نكرة وللجنس مفيداً .

(٥) وقد مثل له في (باب تفسير النصب) بقوله تعالى : «عليكم أنفسكم» .

(٦) وفي الأصل (تسمية) ، ولله من سبب التناسخ .

(٧) مصدر استأناه : طلب أن يأتيه ، وفي لإعراء بطلب المتكلم من  
المخاطب أن يطاوعه بما يعرضه ، أي إن لإعراء والقطع عند البصريين  
تسمية الكوفيين (الاستثناء) .

(٨) أمّا (التام) والمعروف أنهم يقولون في (باب التمييز) : إن الاسم  
نصب عن تمام الكلام ، ولم يذكروا له عملاً مسوياً ولا له طبعاً ، ولعل  
هذالك من كان يجعل منصوباً لإعراء عن تمام الكلام الذي يصور به  
كثيراً مما لا يتقدرون له عاملاً .

## باب

تفسير الستة أوجه<sup>(١)</sup> التي ترفع

تَقُولُ : قام رَيْدٌ وَقَدَّ عَمَرُو : وهذا فاعِلٌ ؛ وما لَمْ يُسَمَّ  
فَاعِلُهُ : ضَرْبُ رَيْدٍ وَقَتِلَ عَمَرُو ؛ والابتداء وخبره<sup>(٢)</sup> :  
الأميرُ مُقْبِلٌ والفرسُ قَارِبٌ ، الأولُ ابتداء ، والثاني خبره ؛

---

(١) وجه في لسان العرب (حسن) وتقول هذه الحجة دراهم ، وإن  
شئت رفعت الدراهم ، ونجري بجري النعت وكذلك إلى العشرة ، ويريد  
(بالأوجه) الصور التي ترفع بها الأسماء ، وهي المرفوعات الستة التي عدتها .  
(٢) ولم يفسر (المبتدأ والخبر) لأن الابتداء هو العامل الضمني لرفع ،  
والخبر مرفوع به كما قال ابن مالك :

ورفعوا مبتدأ بالابتداء كذلك رفع خبر بالمبتدأ  
وهو مذهب البصريين ومنهم خلف الأحمر وميبويه ، وذهب الكوفيون  
إلى أنها متوافعان ، وهو خلاف لفظي غير خطير .

[وَقُولْ " لِلرَّجُلِ الْوَاحِدِ : مَنْ أَنْتَ ؟ وَالرَّجُلَانِ :  
 مَنْ أَنْتُمَا ؟ وَمِمَّنْ أَنْتُمَا ؟ . وَلِلْجَمَاعَةِ : مَنْوَن أَنْتُمْ ؟  
 قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

٢ أَتَوَانَارِي فَقُلْتُ : مَنْوَن أَنْتُمْ ؟ فَقَاؤَا : الْحَنُ ، قُلْتُ : عِمَّوَا طَلَامَا  
 وَأَنْسُمُ ( كَانِ ) قَوْلُكَ : كَانِ رَيْدُ وَأَصْنَحَ عَمَرُو ( و ) مُحَمَّدُ :  
 وَحَرُ ( إِنْ ) قَوْلُكَ : إِنْ مُحَمَّدَا قَائِمٌ . مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ  
 خَرُ إِنْ .

★ ★ ★

(١) إن ما بين الحاصرتين [ ] قد جاء في آخر هذه المقدمة ، وهذه  
 التقديم وكأنه أراد التمثيل بهذه الأداة الاستهامية لبيان جوار تقديم  
 الخبر على مبتدئه .

(٢) قيل هو لنأببط شراً ، وقيل لشير الصافي ، أو لغيره ، وقوله  
 ( مَنْوَن أَنْتُمْ ) شاذٌ عند سيديه وجمهوره ، وأشار ابن مالك في خلاصته  
 لذلك بقوله : ( ونادرٌ مَنْوَنٌ في نظمٍ عُرف )

# باب

تفسير النصب<sup>(١)</sup>

أما تفسير [وَجْوه] النصب [فَبَيْتُهُ مَا يَنْصِبُ مَفْعُولًا  
وَاحِدًا، وَمَا يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ هُمَا] الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَالْمَفْعُولُ  
الثَّانِي، قَوْلُكَ دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ فَوَهَّتُ السِّدَّةَ [مَالًا]،  
فَالْكَعْبَةُ مَنْصُوبَةٌ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهَا، وَالسِّدَّةُ [مَفْعُولُ أَوَّلٍ،  
وَمَالًا] مَفْعُولُ ثَانٍ<sup>(٢)</sup>؛ وَنَدَاءُ الْمَصَافِ، وَهُوَ قَوْلُكَ  
يَا ذَا الْجَمَّةِ الْجَفْدَةُ<sup>(٣)</sup>، وَيَا ذَا الْحَارِ الْمَنِيْعِ، وَالنَّدَاءُ الْمَنْسُوبُ،

(١) يريد بالمراد ما ليس بذكر الأمثلة لوجوه النصب التي عشر  
التي ذكرها أنفًا في (باب وجوه النصب).

(٢) من مابغ الأفراس من إحدانا لتقويم النص المشوه الذي جاء  
معناه عامضاً، وكان أصله في النسخة أصوره كما يلي: «أما تفسير النصب  
والمفعول الأول والمفعول الثاني قولك: دخلت الكعبة، وهتت السدنة،  
والكعبة منصوبة بوقوع الفعل عليها، والسدنة مفعول ثانٍ. «وحداء  
إلى جانب (السدنة) في الهامش: «نخر» أن الكعبة.

(٣) وقد جاء مثله في كتاب مسويه، وهو غليل لنداء المصاف (ديم) ومثله  
يبدأ الجار المنيع).

يا عَلِيُّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَيَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ . وَخَيْرُ الْمَعْرِفَةِ .  
هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مُقْبِلًا ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ حَارِجًا ، وَهَذَا رَيْدٌ مَا شِئًا ،  
وَمَا أَشْتَهَ ذَلِكَ . وَالتَّعَجُّبُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا " : وَمَا طَرَحَ  
الْخَافِضُ <sup>(١)</sup> كَقَوْلِكَ . لَيْسَ حَارِجًا رَيْدًا ، لَيْسَ قَاعِدًا مُحَمَّدًا ،  
وَالْمَذْحُ <sup>(٢)</sup> قَالَ الشَّاعِرُ " .

(١) مذهب سيبويه أن ( ما ) نكرة فامة عن شيء ، وانتدبه ما  
لنصبها معنى التعجب ، وما بعده ، خبر موصوف ، رفع ، وما بعد ( أميل ) ،  
وهو هنا ( ريدًا ) يجب صده أدنى ، ونحوه أن يكون محصاً لتعصب ،  
القاعدة ، فلا يجوز ( ما أحسن رجلاً ) .

(٢) أي والأول الذي يطرح الخافض ، على بحار الاحكام ، وعلى غير  
البحار يقول وما طرح أو يرفع منه الخافض ، فقله : ( ليس حارجاً ريداً )  
كان أصله ( ليس ريداً حارجاً ) وطرحت لخصه ( الله ) السبع ( حارجاً )  
(٣) أي والنصب على المذح مثل ( البارز ) في البيت الثاني ،  
و ( الطاعن ) في الثالث ، وإيها منصوبان بفعل محذوف وروا تقديمه ( أحسن )  
وتكون الجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله معترضة لا عمل لها  
( والطاعنين ) في الأصل بالطاء المعجمة

(٤) وكان الصواب لو قال : قالت الشاعرة ، فهي الخمرق بنت بدر  
بن هفان التي رثت روحاً شريفاً وعمرو وبيد ، وهي أخت طرفة لأمه ،  
والبيتان الأولان من شواهد الكتاب ( ١٠٤/١ و ٢٤٦ و ٢٤٩ ) ، ويروي  
صدر البيت الثاني في ( ١٠٤/١ ) . انزلون ، وفي الصصحى الثالث يروي  
النزائين ، ويعزو سيبويه الشعر لخرنق بنت قيس ، والشعري في شرح  
شواهد الكتاب لخرنق بنت هفان ، ويروي الشاهد فيه : المرويون والطيبون ،

لَا يَنْبَغُ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعَدَاةِ<sup>(١)</sup> وَأَقَّةُ الْجَزْرِ<sup>٣</sup>  
النَّارِ لَيْنٌ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ  
وَالطَّاعِنِينَ لَدَى أَعْنَتِهَا وَالضَّارِبُونَ، وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي  
وَالذَّمُّ : بُعْدًا وَسُخْفًا<sup>(٢)</sup> ! : وَالوَاحِدُ الْحَارِجُ مِنَ الْجَمَاعَةِ :  
أَضْرِبُهُ عِشْرِينَ سَوْطًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup> : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي

— وَالْبَازِلُ وَالطَّيِّبُ ، وَبَقِيَّةُ شَعْرِ الْحَرْقِ فِي أَمَامِي اللَّيْلِ (١٥٨/٢) كَأَبِي :  
لَنْ يَشْرَبُوا جَبَوا ، وَهِيَ بَدْرًا يَتَوَاعَطُونَ عَنْ مَنَاطِقِ الْمَجَرِّ  
هَرَمٌ إِذَا دَكَّ كَبْرًا سَمِعَتْ لَهُمْ أَعْطَتْ مِنَ التَّأْيِيهِ وَالزُّجَرِ  
وَالْحَالِطِينَ تَحْتَهُمْ مُنْصَارِمٌ وَدَوِي لَمَعَى مِنْهُمْ بِذِي الْمَقَرِّ  
هَذَا ثَنَائِي مَا قَسْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا هَلَكْتُ أَجْنِي قَهْرِي  
(وَالتَّأْيِيهِ) الصَّوْتُ بِإِيَّاهُ ، وَ(السَّجِيَّةُ) الْمُنَاصِقَةُ بِالسَّيْفَةِ ، وَ(الضَّارِبُ)  
الذَّهَبُ الْحَافِصُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْأَصْبَلُ الصَّيْمُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهَذَا الشَّعْرُ أَمْلَأُ  
أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَحَلُّ الْبَيْتِ الثَّلَاثُ الَّذِي رَوَاهُ  
حُفَّ الْأَحْمَرِي فِي مُقَدِّمَتِهِ هَذِهِ وَهِيَ (وَالطَّاعِنُونَ لَدَى أَعْنَتِهَا) : وَالْحَرْقُ  
دَبْرَانٌ صَغِيرٌ مَطْوُوعٌ ، وَانْظُرْ ح ٣٠٦٢ وَ ٣٠٧ ، وَالسُّمُّ ٧٨٠ وَأَعْلَامُ  
النِّسَاءِ ٢٩٤/١ ، وَشُعْرَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ (الصَّرَائِي) ٢٢١/١ ، وَالْأَعْلَامُ (٣٤٧/٢) .  
(١) فِي الْأَصْلِ (الْعَدَاةُ) كَسْرُ الْعَيْنِ ، وَالصُّوَابُ بِصِفِّهَا لَأَمَّا جَمْعُ  
عَدُوٍّ كَمَا جَاءَ وَجَاهٌ وَعَارٌ وَغَيْرُهُ ، وَتَرْجُحُ النَّاسِجِ (قَدَةُ الْحَرَرِ) بِقَوْلِهِ :  
يُي (الدَّخِ الْجَمَلُ لِلصَّيْفِ) وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ (الدَّخِ) أَيْ مَالُ الصَّيْفِ (يَتَا يَدُنِ  
عَلَى ضَعْفِ النَّاسِجِ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

(٢) أَيْ الْمُنْصَوِّبُ عَلَى الذَّمِّ كَقَوْلِهِ : بُعْدًا وَسُخْفًا أَيْ أَبْعَدَكَ اللَّهُ بُعْدًا  
(٣) وَبَقِيَّةُ لَأَنَّهُ : ... وَلِيَّ نَجَاةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ : أَكْفَلْنِيهَا وَعَمْرِي  
فِي الْخِطَابِ ٤٠ (ص ٢٣) .



لَهُ تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَفْجَةً ﴿١﴾ وَالنَّفْيُ ﴿٢﴾ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿٣﴾ :  
 ﴿٤﴾ الْم . ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴿٥﴾ ، وَقَوْلُكَ : [لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ] وَالْإِعْرَافُ . وَهُوَ مُضَارِعٌ لِلتَّحْدِيرِ ﴿٦﴾ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى  
 ﴿٧﴾ عَلَيْنَا أَنْفُسُكُمْ ﴿٨﴾ : وَالْحَالُ . قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿٩﴾ : ﴿١٠﴾ قُلْ هِيَ  
 لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١﴾ نَصَبْتُ  
 (حَالِصَةٌ) عَلَى الْحَالِ ، وَهُوَ التَّمَكُّنُ ﴿١٢﴾ .

★ ★ ★

(١) مر " تسع " بالمقصود من النفي في باب وجوه النصب ( اعا .

(٢) ونبية الإله . د . هدى للتقن . ( البصر ٢/٢٠ )

(٣) أي في التزام إحصاء الناصب مع العطف والتكرار . مثل لعطاف .

المروعة والنجدة ، أي الزم المروءة والسعدة ، ومثل تكرار : ( لا عطاف  
 قول الشاعر :

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّمَا مِنْ لَا حَالَهُ كَبَعَرٍ وَبِأَيْحَا بَعِيرٍ سَلَاخٍ .

أي الزم أخاك

(٤) من الآية : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَبْغِزْكُمْ مِنْ

صَلَّ إِذَا هُمْ مُتَدِينِينَ » إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ فَيَنْبِذْكُمْ عَنْكُمْ فَعْمَلُونَ » ( المائدة ١٠ ) .

(٥) من الآية : « قُلْ مَنْ حَرَّمَ رِبَاَهُ اللَّهُ هِيَ خُورُجُ لَعَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ

مِنْ لَوْحٍ » قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

كَذَلِكَ تَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . ( لأعراف ٣٢ )

(٦) لعله أراد بـ ( التمكن ) تمكن الحال من الوصفية .

## باب الحفص

مِثْلُ قَوْلِكَ : مِنْ زَيْدٍ وَعَلَى عَمْرٍو ، وَالْجَوَابُ <sup>(١)</sup> قَوْلُ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٢)</sup> : ﴿ يُضَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ . نِيضًا لَذَّةً  
لِلشَّارِبِينَ . ﴾ وَالْمُضَافُ . قَالَ مُحَمَّدٌ ، وَفَرَسُ عَمْرٍو . فَهَذِهِ  
تَفْسِيرُ هَذِهِ الْأَيَّامِ قِيسٌ عَلَيْهِ .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَاتِ التَّعْجِيبِ مَسْأَلَةٌ فَسَلْ

(١) لَعَلَّه رُادُّ (الجواب) أسْوَالٍ مَقْدَرٍ عَلَى حِكْمَةِ الْحَفْصِ مِنْ  
(مَا كَأْسُ ؟) وَمَكَانِ الْجَوَابِ (نِيضًا لَذَّةً لِلشَّارِبِينَ) ، كَمَا جَعَلَ الْمُصَنِّفُ  
حَلْفَ الْأَحْمَرِ مِنْ الْجَوَابِ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ قَوْلَهُ : (فَرَسٌ) وَلَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ  
وَأَيْبُ زَيْدًا فَقُلْ . مَنْ زَيْدٌ ، أَوْ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، فَسَلْ : مَنْ زَيْدٌ ؟  
وَعَلِمَ جَرَّاهُ .

(٢) الصَّافَاتُ / ٤٥ و ٤٦ .



# باب

إِنْ وَأَخَوَاتِهَا

وهي تنصب الأسماء والنعت (١) وترفع الأفعال ،

وهي :

إِنْ (٢) ، وليت ، وأمل ، ولكن ، وكان الشديدتان :

قال حلف الأحرار : أما ( إِنْ ) فإنها لا تكون إلا في أول

الكلام : وأما ( ليت ) فإنها تم (٣) ، وأما ( لعَل )

(١) يريد بالنعت الصفات المشتملة كقولهم : إِنْ القائم زيد

(٢) لم يذكر معها ( أَنْ ) المفتوحة المجرى : لأن البصريين كسبوها

وخلف يرون الكسوة مميزة والمفتوحة شأنا واحداً ، و ( أَنْ ) المفتوحة

الميزة فرع من الكسوة تفتح بحسب العامل ، وأخوات ( إِنْ ) ستة عندنا

اليوم ، وكانت حمسة عند سيبويه وحلف وعبرهم من النحاة الأولين .

(٣) يتعلق بالمستحيل غالباً وبالممكن قليلاً .

فَإِنَّمَا تَرَجَّحُ<sup>(١)</sup> : وَأَمَّا (كَأَنَّ) فَإِنَّمَا تَشْبِيهُ<sup>(٢)</sup> ، وَأَمَّا (لَكِنَّ) فَإِنَّمَا تَحْقِيقُ<sup>(٣)</sup> ، وَهَذَا تَفْسِيرُهَا تَقُولُ :

إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ : نَصْنَتُ (رَبْدًا) لِأَنَّهُ اسْمُ (إِنْ) ،  
وَرَفَعْتُ (قَائِمٌ) لِأَنَّهُ خَبَرُ (إِنْ) : لَعَلَّ أَمَّا بَكَرَ حَاضِرٌ ،  
لَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ جَالِسٌ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

\*\*\*

---

(١) وهو ترجيحي المهيوب ، والاشفاق من المكروه ، ومن مصانيتها التعليل ، والاستهتام عند الكوفيين .

(٢) حرف مركب عند الأكثرين حتى ادعى ابن هشام وابن الجبار الاجماع عليه ، وليس كذلك ، قالوا : والأصل في (كَأَنَّ رِبْدًا أَسَدٌ) :  
إِنْ زَيْدًا كَالْأَسَدِ .

(٣) لإمك حى تقول (لَكِنَّ رِبْدًا عَالِمٌ) فقد أثبت له العلم وحققته له ، (دلتحقق) معنى الإيجاب والاثبات والتصديق .

# باب

كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

وَهِيَ تَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ وَالشُّعُوتَ وَتَنْصِبُ الْأَخْمَارَ [وَهِيَ] <sup>(١)</sup> :  
كَانَ وَأَمْسَى <sup>(٢)</sup> وَأَصْبَحَ وَطَلَّ وَبَاتَ وَزَالَ وَمَا زَالَ ،  
وَمَا دَامَ وَصَارَ وَلَيْسَ <sup>(٣)</sup> تَقُولُ :

كَانَ عِنْدَ اللَّهِ جَالِسًا ، (عِنْدَ اللَّهِ) مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ كَانَ ،  
وَنَصَبَتْ (جَالِسًا) لِأَنَّهُ حَزْرٌ كَانَ ؛ وَكَذَلِكَ تَفْعُلُ بِأَخَوَاتِهَا  
مِثْلَ ذَلِكَ .

★ ★ ★

(١) حَدَّثَنَا فِي رِبَادِنَا حَدُّو الْمَصْفِ فِي (بَابِ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا) .  
(٢) وَمَعْنَاهُ انْتَهَاهُ فِي الْمَاءِ ، وَ (أَصْبَحَ) فِي الصَّاحِ ، وَ (طَلَّ) فِي الْبَرِّ ، وَ (بَاتَ) فِي اللَّيْلِ ، وَ (زَالَ) مَاضِي يُزَالُ ، وَ (مَا زَالَ) وَمَا دَامَ (مَسْقُوفٌ بِـ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ ، وَ (صَارَ) وَمَعْنَاهَا النُّحُوسُ مِنْ صَفَةٍ إِلَى صِفَةٍ ، وَ (لَيْسَ) وَمَعْنَاهَا التَّفَقُّ .  
(٣) وَلَمْ يَذْكُرْ بَقِيَّةَ الْأَخَوَاتِ لِكَانَ نَحْوُ أَصَحَى ، وَمَا بَرَّحَ وَمَا قَتَمَ .  
وَمَا انْفَكَّ ، وَمِثْلَ (صَارَ) فِي الْعَمَلِ مَا وَاقَعَهَا مِنَ الْأَفْعَالِ فِي الْعَمَلِ نَحْوُ :  
أَصَحَّ ، رَجَعَ ، عَادَ ، اسْتَحَالَ ، نَحْوَلُ ، فَضَّ ، حَارَ ، ارْتَدَّ ، غَدَا وَرَاحَ  
كَقَوْلِ لَيْسَ :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَنَحْوِهِ      يَجُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ

## باب حُرُوفِ الإِشَارَاتِ<sup>(١)</sup>

وهي حُرُوفُ الرَّفْعِ<sup>(٢)</sup> وتقعُ في بابِ المَعْرِفَةِ<sup>(٣)</sup> :  
هَذَا ، وَذَلِكَ ، وَهَذَانِ ، وَهَئَانِ ، وَأَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأُولَئِكَ ،  
وَأَنْتَ وَأَنْتُمَا ، وَهُوَ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ، وَهِيَ ، وَمَا أَشْبَهَ  
ذَلِكَ<sup>(٤)</sup> تَقُولُ :

(١) المقصود هنا من ( حروف الإشارات ) تمايزها وعلوها النحو والله  
كانوا - كما بيّنه - يطلقون ( الحرف ) على أقسام الكلام الثلاثة ( الاسم  
والفعل والحرف ) ، وقد جمع المصنف مع ( الإشارات ) صائري الرفع ولم  
يذكر أمثلة لها .

(٢) قوله : ( وهي حروف الرفع ) لأن كل حرف منها مرفوع على  
الابتداء وما بعده غيره المرفوع ، كما يبيّن المصنف ذلك في إعراب مثاله .  
(٣) وقوله : ( وتقع في باب المعرفة ) أي : بها من المعارف ، ولم يذكر  
البقية منها ، وهي ست .

(٤) وفي الأصل كان ترتيبها مختلفاً على الصورة التالية - ( هذا وهما  
وهو وهذان وهاتان وهن ) ، وبعد « أولئك » وهم .

هَذَا عِنْدَ اللَّهِ مُقْبِلًا ، وَ ( دَا ) إِشَارَةً ، وَ ( عَبْدُ اللَّهِ )  
مَرْفُوعٌ <sup>(١)</sup> وَ ( مُقْبِلًا ) مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ خَيْرُ الْمَعْرِفَةِ <sup>(٢)</sup> ،  
وَخَيْرُ الْمَعْرِفَةِ مَنْصُوبٌ أَبَدًا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ <sup>(٣)</sup> :  
﴿ يَا وَيْلَتَى ، أَلِدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ ، هَذَا بَعْثِيَ شَيْخًا ﴾ كَانَ ( شَيْخًا )  
خَيْرُ الْمَعْرِفَةِ فَحَسَّ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا خَيْرُ النِّكَرَةِ <sup>(٤)</sup> فَإِنَّهُ تَمَعَّ لَهَا  
كَقَوْلِكَ : هَذَا رَجُلٌ مُقْبِلٌ ، وَهَذَا رَجُلٌ رَاكِبٌ .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ ( وَعَبْدُ اللَّهِ مَرْفُوعٌ وَهَذَا وَمُقْبِلًا . ) وَلَعَلَّهُ كَانَتْ  
يُرِيدُ ( وَهَذَا ) أَيُّ هُوَ مَرْفُوعٌ أَيْضًا .

(٢) خَيْرُ الْمَعْرِفَةِ كَمَا يَبْتَنَاءُ فِي ( بَابِ وَجْهِ النَّصْبِ ) هُوَ الْحَدَلُ .

(٣) وَتَمَعَّ لَأَيَّةٍ : د . إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ . ( هُودُ / ٧٢ ) .

(٤) أَيُّ صِفَةِ الْمَكْرَةِ الْوَاقِعَةِ خَيْرًا لِلْمُسْتَدِلِّ مِنْ حُرُوفِ الرَّفْعِ فَلِذَا  
تَكُونُ تَبَعًا لِلْمَكْرَةِ فِي إِعْرَابِهَا .



## باب

الحُرُوفُ الَّتِي تَقْتَضِي الْفَاعِلَ <sup>(١)</sup>

وَهِيَ : أَحَبُّ وَأَرَادَ وَاشْتَهَى ، وَأَشَاءُ ذَلِكَ مِنْ  
الْحُرُوفِ ، تَقُولُ :

أَحَبُّ زَيْدٌ مَحَالِسَكَ ، وَكَرَهُ غَمْرُو مُحْضُورَكَ ، وَاشْتَهَى  
أَبُوكَ طَبِيخَكَ ، وَأَشَاءُ ذَلِكَ فَقِيسْ عَلَيْهِ .

★ ★ ★

(١) أي التي يؤثر السامعُ المخاطبُ بحجبِ الفاعلِ بعد فعله ، فهو يؤثر  
أن يعرف من الذي أحبَّ أو كرهَ أو اشتَهَى .

## باب

الحُرُوفُ الَّتِي تَقْتَضِي الْمَفْعُولَ <sup>(١)</sup>

وهي : سرٌّ وأَوْفَتْ <sup>(٢)</sup> وأَعْجَبَ وساءَ وعاطَ ، وأشَاءَ  
ذلكَ فِقْسَ عَلَيْهِ ، تَقُولُ :

سَرٌّ زَيْدًا حُصُورُكَ ، وَأَعْجَبَ عَمْرًا رُكُوبُكَ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ

★ ★ ★

(١) أي التي يؤثر السامعُ بحجبِ الفعلِ فقسَّ عاملٌ ، ويرى البلاغيون  
أن تقديمه للتخصيص : أي سرٌّ زَيْدًا لا عَمْرًا ، وأعجبَ عَمْرًا لا بَكْرًا .  
(٢) وفي الأصل (واقفٌ) ، ولوجود الألف أثرًا أن يكون الأصل  
أوقف لا وقف ، على أنها متعدية ، أم (وقف) فتعدى ولا تتعدى  
تقول : وَقَفْتُ لَدَائِمَةً وَقَفْتُ الدَّارَ ، و (أوقفتُ) الدَّابَّةَ والدَّارَ  
بالألف على لغة نعيم ، ونكرها لأصمعي وقال : الكلامُ وقتٌ يعبرُ ألف .

## باب

الجواب بالفاء في باب أن<sup>(١)</sup>

عِنْدَ خَفْصَةِ أَشْيَاءٍ تَنْصَبُ<sup>(٢)</sup> : عِنْدَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْجَحْدِ  
وَالِاسْتِفْهَامِ وَالتَّمَنِّيِّ ، كَقَوْلِكَ

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَطْرَعُكَ<sup>(٣)</sup> ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾<sup>(٤)</sup> : نَصَبْتُ لِمَا

(١) أي ( أن ) المصرة بعد الفاء ، وهما تنصب المصارع إن كانت  
جواباً لِحَدٍّ ( نهي ) أو طلب ، وقوله ( عند حصة أشياء ) ، اكتفى بها  
للبتديء في عمده الأول لدراسة البحر ، وإلا فهي مع الجحد والطلب  
نافية ، وأهمم الطلب النافية هي : لدعاء والعرض والتعريض ، واحترق  
بفاء الجواب عن فاء العطف نحو : ( ما تأتينا فتحدثنا ) .

(٢) وفي الأصل ( نصير عند الأمر ) ولا نحو لتصير وبعبء أنت  
تكون ( تنصب ) وتقارب الخط بينهما شديد .

(٣) في الأصل ( عبك ) ، والصف الجند من الغيب بما ينسى النظر  
إليه وغير النظر .

(٤) وأول الآية : « وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ قَضَاءٌ مِنْ اللَّهِ لَقُولَنْ كُنَّا لَمْ  
تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا »  
( النساء / ٧٣ ) .

كان جواب التَّمَنِّي ، قال كَثِيرُ عَزَّة <sup>(١)</sup> :

٤ حَيْثُكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْيَأْسِ وَأَنْصَرَفَتْ فَحَيَّ وَيَحْكُ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلٌ <sup>(٢)</sup>

لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا مَكَانَ يَا حَمَلًا حَيَّيتَ يَا رَحْلٌ <sup>(٣)</sup>

وقال الله تعالى في كتابه في باب الأمر والنهي : " وَيَلْعَنُكُمْ

لَا تَقْرَءُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَطَكُمْ بِذُنُوبِهِ وَقَدْ خَابَ

مَنْ افْتَرَى . " <sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

(١) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الحزامي من شعراء الدولة الأموية ( - ١٠٧ هـ = ٧٢٣ م ) شاعر مثله عزة مشهور ، كانت قصيدته : " وَنَدَّيَا كَرَمًا ، وشاعر الجدار في الإسلام لا يقدّمون عليه أحد . " ص ٢٥٨ / ٨ ورويت ٤٣٣ ، ح ٣٨١ / ٢ وفي سلام ١٢٦ والشعر ١٨ ، وأوردته ٨٥ ب ، وعيون الأخبار ١٤٤ / ٢ ، والسمط ٦١ والأعلام

(٢) في الأصل ( حيثك عزة ... ) في صدر البيت الأول ، وفي جزء ( نجي ... ) وهو بيت قبيح التصحيف ، والشاهد في نصب ( أشكرك ) لوقوع الفعل بعد فاء السنية في جواب التمني

(٣) وعجز البيت الثاني من شواهد النحو التي ترويه ( مكاتب جمل ) ، عني في مثل هذا المسمى لمؤن لضرورة الشعر يجوز صمه وصمه ، وقد ورد السماع بها ، فرواية خلعت على ذلك صحيحة .

(٤) والآية كاملة : " قَالَ إِنَّ مِمَّنْ مُوسَى وَلِئَمَّا لَاقُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَطُكُمْ بِذُنُوبِهِ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى . " - ( طه / ٦١ ) .

# باب

الحروف التي تنصب الأفعال

وهي . أن ولأن " ولثلا | ولي وحتى وكى | . تقول  
في نحو ذلك : حتى يقول الرجل ، قال الله عز وجل : ﴿ حتى  
يقول الرسول ﴾ " ، وقال : ﴿ لثلا يعلم أهل الكتاب ﴾ (١) .

(١) في الأصل : اثن ، وأغل النسخ من نواصب الأفعال ما بين  
الهللين ، وقد مثل لها ، فدل ذلك على أنه مد سبي ذكره .

(٢) من الآية : وأم حببتكم أن تدخلوا الجنة ولا يؤذيكم من الذين  
دخلوا من قبلكم منهم النساء والضعفاء ، وادخلوا حتى يقول الرسول  
والذين آمنوا معه . من نصر الله ، وإب نصر الله عرب .  
( البقرة : ٢١٦ )

(٣) من الآية : ولا يؤذيكم من أهل الكتاب لا يقدرون على شيء  
من فعل الله وأن الفصل سد أقد يؤذيه من شيء ، والله ذو الفضل  
العظيم . آخر الحديد .

وَقُولُ : لَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ  
كَيْ تَقْرَ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾<sup>(١)</sup> .

وَكَذَلِكَ تُمَيِّزُ الْأَفْعَالُ الْمُسْتَقْفِلَةَ<sup>(٢)</sup> [ بِنَصْبِ ] أَحْوَاتِهَا ،  
وَتَسْقُطُ النُّونُ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ لِلرُّجُلَيْنِ<sup>(٣)</sup> وَإِنَّمَا فَعَلْتُ  
لِتَعْلَمَا عَيْنَايَ ، وَلِلْجَمِيعِ<sup>(٤)</sup> : وَلِتَعْلَمُوا عَيْنَايَ ، وَلَا يَجُوزُ  
(وَلِتَعْلَمُوا) : لِأَنَّ النُّونَ تَسْقُطُ هُنَا لِأَحْلِ لَامٍ كَيْ .

★ ★ ★

(١) من الآية « فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن » . ولتعلم  
أن وعد الله حق ، ولكن أكثرهم لا يؤمنون . ٥ - ( القصص / ١٣ )  
(٢) في الأصل ( المستقلة بأحواتها ) ، والمراد بها الأفعال الخمسة ،  
والمستقلة لأفعال لمصارع فيها تمار بأن أحوال هذه النوصب نصب  
منها كلام كي مثلا

(٣) في الأصل : ( قولا الرجلين )

(٤) أي وفي مثل قولك للجمع من الناس .

## باب الحكاية

على قدرها<sup>(١)</sup> أن تكون من الرفع أو من النصب ،  
أو من الحفض ، فإذا قال لك الرجل : رأيت ريداً ،  
فقل : من ريداً ؟ وإذا قال لك : هذا ريدٌ ، فقل : من ريد ؟  
وإذا قال لك : مررت بريدٍ ، فقل : من ريد ؟ حوايه  
مثله فقس عليه<sup>(٢)</sup> :

★ ★ ★

(١) أي : على مثلها وما هي عليه ، يدس على ذلك قوله في آخر  
الباب : ( حوايه مثله ) ، وقد أشار إلى هذه القواعد من ماله في خلاصة بقوله :  
والعلم الحكيم من غير من<sup>١</sup> إن عريت من عملها افتون<sup>٢</sup>  
وما ذكره حذف الأخر هو على لغة الحجازيين ، وما عيروه ولا يحكون ،  
بل يبحثون نالهم المسؤول عنه بعد ( من ) مردوعاً مطلقاً : لأنه مستند  
حوزه ، من<sup>٣</sup> ، فإن افتوت معاطف نحو ( ومن ريد ) فليس الرفع عند  
جمع العرب .

(٢) أي فقس عليه كل علم بحكيه ، والكثرة لا تحكي ، ولو أضيفت  
إلى العلم ، فلا تقول لقدس . رأيت علام ريد ، من علام ريد ؟  
نصب ( علام ) بل يجب رفعه ، كذلك الأمر في الرفع والحز .

# باب

## النداء المفرد<sup>(١)</sup>

وهو رَفَعَ تَقُول : يَا زَيْدُ أَقْبِلْ ، وَيَا مُحَمَّدُ تَعَالَ ، قَالَ  
اللهُ تَعَالَى فِي بَابِ النِّدَاءِ الْمَفْرُودِ : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي  
مَاءَكَ ، وَيَا سَمَاءُ أَقْبِلِي ، وَعِيشِ الْمَاءُ ﴾<sup>(٢)</sup> . وَمِثْلُهُ : ﴿ يَا حَبَالُ  
أُوْبِي مَعَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ نِدَاءٌ مُفْرَدٌ .

★ ★ ★

(١) أي نداء المفرد العلم والذكورة المقصوده ، وقوله : ( وهو رفع )  
أيسرُ على المبتدئ الشادي من قولنا : مبي على العم في محل ص ، لأن  
إدراك المحل من التجريد هو ما يعسر فهمه على المتقدمين .

(٢) ونقبة الآية . . . . . وقصبي الأمر ، واستنوت على الخوذي ،  
وقيل بعدا للقوم الظالمين « ( هود / ٤٤ ) .

(٣) من الآية : « ولقد آتينا داود منا فضلا ، يا حبال أُوْبِي مَعَهُ »  
والطير ، والتثنية الحديد . « ( صبا / ١٠ ) .



## باب

الثناء المنسوب<sup>(١)</sup>

وهو نصب كُله، تقول في نحو منته: يا ريد من عمرو،  
ويا محمد بن عند الله، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> في معناه:

يا فارس الميرة باسمه      ويا حيو بن عقيل

★ ★ ★

(١) مر بنا المراد من (الثناء المنسوب) في باب وجوه نصب ص ٥٢

(٢) لم يعرف هذا الشاعر، ولا وجدنا له بيتاً ورثاً ولا مبيتاً ولا معنى،

ويمكن توحيده بأن يقال:

يا فارس الميرة      ويا حيو بن عقيل

والشاهد قوله: (يا حيو بن عقيل) بنصب المنادي.

# باب

## الداء المصاف<sup>(١)</sup>

وَهُوَ مَنْصُوبٌ يَقُولُ فِي نَحْوِ مِثَّةٍ : يَا ذَا الْحِمَةِ الْحَقْدَةُ<sup>(٢)</sup> ،  
وَيَا ذَا الْحَارِ الْمَنِيْعِ ، وَأَشَاءُ ذَلِكَ ، وَإِذَا نَادَيْتَ مَا بُدِيَ ،  
بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ فَانْصَبْ بِهِ [ مَا أُولَاهُ ] الْآلِفُ وَاللَّامُ<sup>(٣)</sup> ،

(١) أي النادى المصاف ، وقد جمع في هذا الباب مصوبات مختلفة  
يجمع النصب بينها .

(٢) مثل سبويه ~~في~~ مثال في كتابه ( ٣٠٦ ) وهو من معالم القدم  
كما يثبتاه

(٣) وقد أشار ابن مالك في خلاصته إلى هذه المألة بقوله  
وإن يكن مصروب الـ ما نسبنا فيه وجهان ورفع نسكن  
والوجهان الرفع والنصب ، والرفع ينسكن ويختار وفقاً للخليل  
وسبويه وتبعها ابن مالك ، وما قرأه السبعة « يا جبال أو لي معه والطير »  
بالنصب ، فليصنف على ( فعلاً ) من ( ولقد أتينا داود منا فعلاً )  
وخار أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر ويونس بن حبيب ولبده خاف  
الأحرص . لأن ما فيه ( الـ ) من حرف النداء ، فلا يجوز كلفه  
ما ولبده ، ونسكننا بظاهر الآية . إذ إجماع القراء سوى الأعرج على  
النصب وقال أبو عمرو لو كان على النداء لكان رفعت ، ولكنه على إضمار  
( وسخرنا ) الطير لقوله على تو ذلك ( ولسلطان الريح ) . وانظر طقات  
النحويين والمفويين للريدي ص ٣٦ .

وَارْقَعْ بِهِ الْأَسْمَ الْمَفْرُودَ مِثْلَ قَوْلِكَ يَا رَيْدُ وَالْحَسَنُ تَعَالِيَا ،  
وَيَا مُحَمَّدُ وَالْفَضْلُ أَقْبَلَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي نَحْوِ  
مِنْ ذَلِكَ : ﴿ يَا حَسَنُ أَوْبِي مَعَهُ وَالضُّيَرُ ﴾ بَصَّنْتَ الْأَسْمَ  
الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ :

قَالَ حَلَفُ الْأَحْمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَاللُّعَّةُ فِيهِ ، وَالنَّصْبُ <sup>(١)</sup>  
أَنْتَ إِذَا قُلْتَ : يَا رَيْدُ وَالْفَضْلُ ، وَيَا الْفَضْلُ <sup>(٢)</sup> لَمْ يَجُزْ ،  
وَلَمَّا يَجُزْ : يَا أَيُّهَا الْفَضْلُ ، وَلَمَّا حَذَفْتَ (يَا أَيُّهَا) بَصَّنْتَ  
عَلَى [ مَا ] فَسَرْتُ لَكَ وَقَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٣)</sup> .

٦. أَلَا يَا زَيْدُ وَالضُّحَاكَ سِيرَا فَقَدْ حَاوَرْتُمَا سَنَسَ لَطَرِيقَ

★ ★ ★

(١) أَيِ وَوَجْهَ النَّصْبِ

(٢) فِي الْأَصْلِ « رَيْدُ وَالْفَضْلُ مَجْرُومٌ » وَ« يَا الْفَضْلُ » وَ« يَا مُحَمَّدُ »  
، يَدُوعِي عَلَى أَنْ يَدُوعِي ( « الْفَضْلُ » ) غَيْرُ جَائِزٍ ، وَهُوَ جَائِزٌ حَقًّا ،  
وَبَدَأَ بِمَا فِي الْأَصْلِ كَلَامَ ( « الْفَضْلُ » ) أَنْ جَمَعَ ( « رَيْدُ » ) وَ« لَا يَجُزْ » إِلَّا  
أَخْطَرَاوًا كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ

( « وَبِأَخْطَرَاوٍ حَسَنٌ جَمْعٌ رَوْنٌ » وَلَا مَعَ « فَدُومٌ » وَ« حَسَنٌ » )  
(٣) لَمْ يَعْرِفْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي « دَوَائِلِ الْأَشْعَارِ » فِي مَقَابِيصِهِ ، وَهُوَ مِنْ  
شَوَاهِدِ النُّحَاةِ وَلَمْ أُنَجِدْ مِنْهُمْ لَهَ عَازِيَا وَيُرْوَى عِزُّهُ أَيْضًا

( فَقَدْ حَاوَرْتُمَا خَسِرَ الطَّرِيقَ ، كَمَا جَاءَ فِي « دَوَائِلِ الْأَشْعَارِ » ( حُرُوفُ )  
الْمَقَابِيصِ ( ٢١٦/٢ ) .

# باب

## الندبة

وَهُوَ مَنْصُوبٌ <sup>(١)</sup> تَقُولُ فِي نَحْوِ مَنَّةَ : وَأَزِيدَاهُ وَأَحْمَدَاهُ ،  
وَأَعَزَّاهُ ، وَأَعْرِيزَاهُ ، وَأَشَاهُ ذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ :  
﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي خَيْبِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> يُرِيدُ : وَاحْسَرَتَا ،  
[و] ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادَةِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ! وَهُوَ بَابُ النَّدْبَةِ فَأَقَمَهُ

★ ★ ★

(١) إِنَّ النَّدْبَ التَّخْفِيعَ عَلَيْهِ أَوْ مَنَّةَ مِنَ الْأَحْكَامِ مَا لَمْ يَنْفَذْ فِيهِ  
أَمْرٌ مَنْصُوبٌ إِمَّا نَفْطًا أَوْ نَحْوَهُ ، وَالْمَنْصُوبُ نَفْطًا هُوَ الْمَصَافِيحُ (وَأَمِيرُ الْبَيْتِ)  
وَالشَّبِيحُ لَهُ نَحْوُ : وَاصْدَرْتُ عَمْرًا ، أَوْ عَمَلًا نَحْوُ : وَاصْعَدَ ، هُوَ مَنْصُوبٌ  
مَنْدُوبٌ مَبْنِي عَلَى الْفُضْلِ فِي كُلِّ نَصَبٍ ، وَلَا يَلْتَقِ بِأَمْدٍ بِقَرِيْبَةِ الْحَالِ  
وَالْأَلْفِ الَّتِي تَزَادُ بَعْدَ الْعَلَمِ تَسْمَى الْفَتْحُ النَّدْبَةُ لِأَنَّهَا تَسْتَدْعِي مَدَّةَ الصَّوْتِ ،  
وَالْمَاءُ الْأَخِيرَةَ تَسْكُتُ

أَمَّا (و) فَبِهِ حَرْفُ نَدَاءٍ مَحْتَضٍ بِالْمَدِّ ، وَيَدْبُ كَمَا نَا بِنَا  
فَتَقُولُ : وَاحْسَرَتَاهُ وَاحْسَرَتَاهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ »  
(٢) مِنْ لَابِهِ « أَنْ تَقُولَ مَنْ » وَهِيَ حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي حَسْبِ  
اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ مِنَ الْخَافِرِينَ . « (الزُّمَرُ/ ٥٦ )  
(٣) وَالْآيَةُ تَامَةٌ : « يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادَةِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا  
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ » (يَسَ / ٣٠ )

# باب

## الاستثناء

وَحُرُوفُهُ نَصَبٌ كُلُّهَا<sup>(١)</sup>، وَهِيَ إِلَّا [وَحَاشَا] <sup>(٢)</sup> وَمَا خَلَا  
وَمَا عَدَا، تَقُولُ فِي حَوِيزَةٍ: حَاءُ نِي الْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا، وَلَقِيتُ  
النَّاسَ إِلَّا إِيَّاكَ، وَأَعْطَيْتُ الْعَسْكَرَ مَا خَلَا عَمْرًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
فِي كِتَابِهِ: ﴿ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup>، فَقَسَّ عَلَيْهِ.

\*\*\*

(١) ذهب الأحفش والخرمي والمازني ولورد وجماعة منهم ابن مالك  
إلى أن (حاشا) مثل خلا وعدا تستعمل فعلا فنصب ما بعدها، وحرفاً  
مفعولاً ما بعدها، وهذاك جماعة منهم الغراء ونور ريد الأنصاري والشيباني  
وحلف الأحرار كما يدل عليه النص قد حكوا النص بها كقوله:  
حاشا قريباً فإن الله فصلهم على النوية بالاسلام والدين  
والفرق بين حاشا وما خلا وما عدا، أنه لا تقدم عليها (ما) كما  
تقدمت على خلا وعدا إلا قليلاً

(٢) في الأصل (وما) والأقرب أن تكون مصدقة عن (وحاشا)  
الاستثنائية لتدرب الخط منبها وهي لغة في حاشا.

(٣) من الآية: « مَا أَصْلَ طَالُوتَ بِالْجُنُودِ »: إن الله مبتليكم بنهر،  
فمن شرب منه فليس مني إلا من استوفى غُرْفَهُ يَدُهُ، فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا  
قَلِيلًا مِنْهُمْ، فَمَا خَاوَرَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُ قَالُوا: لَا طَافَةَ لَنَا الْيَوْمَ  
بِحَالُوتٍ وَجُودِهِ، وَلِأَنَّ بَطْنَهُنَّ أَهْمُ مَلَأَهُنَّ اللَّهُ: كَمْ مِنْ قَوْمٍ قَلْبُهُ  
عَسَتْ قَوْمٌ كَثِيرٌ يَأْذَنُ اللَّهُ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ. (البقرة / ٢٤٩).

# باب

التحقيق<sup>(١)</sup>

وهو رفعُ كلِّه تقولُ : ما جاءني إلا رَيْدٌ ، تَرْفَعُهُ بِعِلِّهِ ،  
والتَّحْقِيقُ يُسَمِّيهِ الْكَوْفِيُّونَ : الإِيجَابَ . قالَ اللهُ تعالى .  
﴿ وما أمْرٌ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾<sup>(٢)</sup> بَرْفَعَهُ<sup>(٣)</sup> عَلَى التَّحْقِيقِ ،  
فَهُوَ الإِيجَابُ ، فَتَسْنِ عَلَيْهِ

★ ★ ★

(١) المقصود من ( التحقيق ) هنا التعرُّيعُ أو الاستثناءُ المرفوعُ ، أو  
ما يسمى بالحصر والقصر ، ففي قوله ( ما جاءني إلا ريد ) تحقيقُ الجُزْءِ  
من ريدٍ وحده ، وهو يوحي أن لا يكون الجُزْءُ إلا من ريد ، وهذا  
هو معنى ( الإِيجَاب ) ، وقوله - ( تحقيقٌ يسببه الكوفيون إيجاب )  
يدل على أن خلفاً وصحبه كانوا يسوِّدونه التحقيق .

(٢) من الآية : حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احملْهُ فيها  
من كلِّ زوجٍ اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن ، وما  
أمرٌ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ . ( هود ، ٤٠ ) .

(٣) في لأصل بَرْفَعَهُ

# باب

## التحذير والإغراء<sup>(١)</sup>

وَهُوَ مَنْصُوبٌ كُلُّهُ ، تَقُولُ فِي خَوْفِهِ : عَلَيْكَ نَفْسُكَ<sup>(٢)</sup> ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : هُوَ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ<sup>(٣)</sup> ، وَتَقُولُ :

(١) هذا الباب في الأصل مكتوب في هامش ولم يبق من الإغراء  
غير الواو ، والتحذير نسبة المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه ، والإغراء  
عكسه ، وهو حث المخاطب على لئوم ما يحذره ، وهو كالتحذير في أنه  
إن وجد عطف أو تكرار وحب إحصاء ناصبه .

(٢) بدأ مثال الإغراء فعل التحذير ، وحكم ( عليك ) ودونك  
وعندك أن يجعل أحداً عن الأسماء كقولك : عليك ثوبٌ ، ودونك  
مل ، وعندك أمل ، وتعمل إغراء وإغراء فتجري تجرى الليل ،  
فيتنصص الأسماء كقولك عليك همتك : أي الزمها ، ولا تترك  
غيرها ، ودونك عمراً ، وعندك بكرأ : أي الزمه وتخذله ولا يزال  
عامتنا في الشام يقولون في الإغراء : وانحربش : ( عندك فلان )

(٣) من الآية : وَهَآئِلُهَا دَرَأَ آمُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ، لا يصركم من  
صن إذا اعتديتم ، إلى أنه مرجعكم جميعاً ، فيستكم عما كنتم تعملون .  
- ( المائدة / ١٠٥ ) -

الأسد الأسد ، والحية الحية " ! تريد : احذر الأسد ،  
واحذر الحية ، فقس عليه .

★ ★ ★

(١) مثالان للمكرر الواجب إصهار ناصبه في التحذير ، ومثال وجود  
العاطف في التحذير : إياك والشر ، وإياك منصوب بفعل مضمر وحوماً  
تقديره . إياك احذر ، واحذر الشر ، ومثال المكرر في الاغراء الواجب  
إصهار ناصبه قول إبراهيم بن هرمة القرشي :

أخاك أخاك إن من لا أخ له كساع إلى الهيجا شير سلاح

ومثاله مع العطف ( أخاك والاحسان إليه ) أي الرم أخاك ،  
ولا يلزمك لإصهار لا تكرار كقولك : ( أخاك ) ، فكأن تقول .  
لزم أخاك .



# باب

مَنْدُ (١)

تَخْصِرُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ بِمَا أَنْتَ فِيهِ وَمَا قَدْ مَضَى ،<sup>(٢)</sup>  
تَقُولُ فِي نَحْوِ مِنْهُ .

مَنْدُ الْعَامِ ، وَمَنْدُ الْيَوْمِ ، وَمَنْدُ الشَّهْرِ ، وَمَنْدُ الدَّهْرِ  
الطَّوِيلِ<sup>(٣)</sup> ، وَمَنْدُ حِينَ ، وَأَشْأَاهُ ذَلِكَ ، فَقَسْ عَلَيْهِ .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ (بَابُ مَنْدٍ وَمَنْدٍ) وَالْحُكْمُ الْعَرَبِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ  
يَقَعُ عَلَى (مَنْدٍ) الَّتِي يَرْجِعُ الْمَعْرُوبُونَ مَعَهَا الْحَرْفَ فِي الْمَاضِي عَلَى الرَّفْعِ ،  
عَلَى أَنَّهُمْ يَخْفَضُونَ بِهَا فِي الْحَاضِرِ وَالْمَاضِي مَعًا ، وَلَا حَاجَةَ هُنَا إِلَى ذِكْرِ  
(مَنْدٍ) ، فَقَدْ عُدَّ الْخَصْفُ لَهَا بِأَيٍّ خَاصًّا بَعْدَ هَذَا الْبَابِ ، وَالْأَمْتَةُ  
تَنْطَبِقُ عَلَيْهَا .

(٢) يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : (بِمَا أَنْتَ فِيهِ) الْحَاضِرُ مِنَ الزَّمَنِ ، وَقَوْلُهُ : (مَا قَدْ  
مَضَى) الزَّمَنُ الْمَاضِي ، وَهُوَ تَعْيِيرٌ قَدِيمٌ غَاصَّ خِلْفًا الْأَحَرُ ، فِي الْكِتَابِ  
(٢/١) : (فَأَنْتَ الْعَمَلُ فَأَمْتُهُ بَيِّنَةٌ لِمَا مَضَى ، وَلَا يَكُونُ وَلَمْ يَقَعْ ، وَلَا  
هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يَفْطَعْ) عَنِ الْعَرَبِيِّ : مَضَى ، وَعَنِ الْحَاضِرِ : يَكُونُ ، وَفِي  
عَدْلَسِ ثَعْلَبِ ١٥٣١ : ظَلَمْتُ . يَقَعُ لِمَا مَضَى ، وَلَا أَنْتَ فِيهِ ، وَلَا لَمْ يَقَعْ  
(٣) وَحْدَهُ فِي الْأَصْلِ (مَنْدُ الدَّهْرِ طَوِيلٌ) وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ .

ن (٦)

# باب

مَدَّ (١)

نَحْفَضُ بِهَا مَا أَنْتَ فِيهِ ، وَتَرْفَعُ بِهَا مَا مَضَى (٢) نَقُولُ :  
مَدَّ الْيَوْمَ وَمَدَّ السَّاعَةَ (٣) ، وَمَدَّ الشَّهْرَ وَمَدَّ الْعَامَ (٤)  
الَّذِي لَا يُعْرَفُ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ (٥) .

★ ★ ★

(١) قال ابن هشام في معية ( ٣٣٦ / ١ ) : وأصل ( مد ) مددٌ بدليل  
رجوعهم أي ضم دال مد عند ملاقاء الساكن ( مد يوم ) ، ولأن بعضهم  
يقولون : ( مدد زمن طويل ) فيضم مع عدم الساكن .

(٢) وهو مذهب حلب وكثير من المصريين الذين يرتفعون الرفع  
( مد ) وهي للماضي ، على الحرف بها ، وتكون حينئذ سماً لا حرفاً ،  
كما يرتفعون جر ( مد ) الماضي على الرفع ، وتكون حينئذ حرف جر .

(٣) في الأصل بعد ( مد الساعة ) ، جاء ( ومد الركوب ) ، ومد ومنذ لا يتجران  
من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان ، و ( الركوب ) تحدثت لا زمن ، وقد  
يكون أصل العبارة ( مد وقت الركوب ) ، ومن المقت نسبان التاسع للوقت .

(٤) إذا أريد بهذه الأوقات الأربعة الحاضر لا الماضي ، رجح الحرف  
بذلك ، وقوله : ( مد العام الذي لا يعرف ) أهو الماضي أم الحاضر يرجح  
الحذف بها أيضاً على الرفع .

(٥) والخلاصة : إن أكثر العرب على وجوب جر ( مد ومنذ ) للحاضر ،  
وعلى رجح رفع ( مد ) للماضي على جر ، أي الأغلب على ( مد ) أن  
تكون اسماً وعلى ترجيح جر منذ لماضي على رفعه فالأغلب عليها أن تكون حرفاً

كقول امرئ القيس ( الديوان ١٤٩ سندوني ) :

فغانيك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منهد أزمان

# باب

## حُرُوفِ النَّسَقِ<sup>(١)</sup>

فَنَسَقُ لَهَا ، فَإِذَا أَتَيْتَ بِرُفْعٍ ثُمَّ نَسَقْتَ بِشَيْءٍ مِنْ  
حُرُوفِ التَّنْسِيقِ رَدَدْتَ عَلَى الْأَوَّلِ<sup>(٢)</sup> ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَصَبْتَ  
وَحَفِضْتَ ثُمَّ أَتَيْتَ بِحُرُوفِ النَّسَقِ رَدَدْتَ عَلَى الْأَوَّلِ  
وَحُرُوفُ النَّسَقِ خَمْسَةٌ ، وَتُسَمَّى [ حُرُوفُ ] الْعَطْفِ .  
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِي قَصِيدَتِهِ فِي النَّخْوِ ، وَهِيَ

(١) يريد «النسق ما سمي عطف النسق» والنسق في لسان العرب  
ما كان على نظام واحد في الأشياء ، فالبحريون يسمون حروف العطف  
حروف النسق والنسيق أيضاً لأن الشيء إذا عطف عليه شيئاً بعده  
جرى مجرى واحداً . والمتقدمون من السعاه ومنهم الخليل . إن صحت أن  
له قصيدة بحرية . كانوا يستعملون العطف والنسق معاً ، وقد إن مالك  
في خلاصته ( قال بحرف «متبع عطف النسق» ) .

(٢) أي عطف على الأول .

# قول الشاعر (١) :

فَأَنْسُقُ وَصِلَ الْوَلَاوُ قَوْلَكَ كُلُّهُ      وَلَا وَتَمَوَّأُو، فَلَيْسَتْ تَصْعُبُ  
الْفَاءُ نَسَقَةً كَذَلِكَ عُنْدَنَا      دَسِيلُهَا حَالُ الْمَذَاهِبِ مُشْعَبُ

\* \* \*

(١) وصواب تعبير أن يقال ( وهي قوله ) لعمري الصير على مقدم ،  
والله أراد أن يشير إلى أن الخليل كان شاعراً ، وكان بالفعل شاعر ،  
والله لا يذكر أن له قصيدة في البحر ، وإن كانت كتب المصنفين  
لا تذكر بأجمعها في أبيات مصنفاتهم على هذا تكون هذه القصيدة النحوية -  
إن صحت نسبتها - هي من جملة ما ضاع من كتب الخليل .

# باب

مَا لَا يَنْصَرَفُ

ومعنى ما [ لا ] يَنْصَرَفُ : لا يَنْخَفِصُ إِلَّا أَنْ يُضَافَ (١) ،  
فَمِنْ ذَلِكَ كُلِّ اسْمٍ مَبْنِيٍّ عَلَى (أَفْعَل) مِثْلُ :  
أَحْمَدُ وَأَوْحَدُ ، وَأَحْسَنُ وَأَرْشَدُ ، وَأَتَيْسَرُ وَأَسْوَدُ ،  
وَأَحْمَرُ وَأَحْضَرُ ، وَأَشْأَاهُ ذَلِكَ ، تَقُولُ :  
مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ ، وَلَبِثْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ : لَا يَعْمَلُ فِيهِ  
الْحَرْفُ الْخَافِضُ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ (٢) .

★ ★ ★

(١) ولم يذكر اعلى ألف ولام ، فعل لأصل الذي به «الماض»  
كان : (أو تدخل عليه الألف واللام) ، وقد كان هذا التعبير مبرور في  
نصر مليويه وخلف الأحرار ، أي : كتاب (١٢٢) : وانهم أن كل اسم  
لا يَنْصَرَفُ ، وإن الحرف مدح به «حقته» أو أدخلت عليه الألف واللام .  
(٢) فإن أضيف (أحمد) أو دحيت على الألف واللام «جر» بالكسرة  
نحو مررت بأحمدكم ، و (بالأحمد) .

## بَابُ

مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ

وَهُوَ أَيْضًا لَا يَنْصَرِفُ، مِثْلُ: سُفْيَانٌ وَشَيْبَانٌ وَعِمْرَانٌ ،  
وَرَيْدَانٌ وَسَعْدَانٌ وَسُكْرَانٌ (١) وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ .

★ ★ ★

(١) يقطع الطر عن حركة أوّل ( فعْلان ) اسمًا كان أو وصفًا .  
من الأسماء المضمومة الأول : سُفْيَانٌ ، ومن المفتوحة : شَيْبَانٌ ، ومن  
المكسورة : عِمْرَانٌ ، ومن الأسماء الموصولة : سُكْرَانٌ

## باب

مَا كَانَ عَلَى مَفَاعِيلٍ<sup>(١)</sup>

مِثْلُ : مَصَائِيحَ وَمَعَاتِيحَ وَمَنَاجِيحَ<sup>(٢)</sup> وَمَسَامِيرَ وَمَفَاصِيرَ  
وَمَقَادِيرَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ الذُّنْبِيَا  
بِمَصَائِيحَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فَلَمْ يَخْفُضِ (المَصَائِيحَ) بِحَرْفِ الْخَفْضِ ،  
فَقَسَّ عَلَيْهِ .

وَمَا كَانَ عَلَى مَفَاعِلٍ [ مِثْلُ . مَعَاتِيحَ ] وَمَقَامِعَ وَمَقَارِعَ  
وَمَوَاضِعَ وَنَجَامِعَ وَمَوَاطِنَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، فَكُلُّ ذَلِكَ

(١) وهي صيغة منتهى الجموع أو جمع تشبيهي ، واكتفى بالأمثلة والضياع  
لأن كثرة الأسماء الاصطلاحية من أميات الموصوف والقصائد على المندنيين .

(٢) ولعلها كانت : مَسَامِيحَ

(٣) وفيه آية . . . وجعلناها رجوماً للشياطين ، واعتدنا لهم

عذاباً سعيراً . - ( الملك/ ٥ ) .

لَا يَنْصَرِفُ وَلَا يُخْمَصُ<sup>(١)</sup> . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى . ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ  
اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾<sup>(٢)</sup> .

★ ★ ★

---

(١) إِلَّا إِذَا أَصِيبَ أَوْ دَخَلَتْهُ الْأَنْفُ وَاللَّامُ كَمَا بَيَّنَّاهُ آتَا .  
(٢) وَفِيهِ الْآيَةُ : « ٠٠٠ » وَبِوَسْمِ حَنِينٍ يَدُ اعْبَاسِكُمْ كَثَرْتُمْ ، أَلَمْ  
تُفْنِ عَسْكَ نَبْذُ ، وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِأَرْحَابِهَا ، ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ .  
(التوبة / ٢٥) .



## باب

مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ قَفْلَةٍ<sup>(١)</sup>

بمثل حمراء وصفراء وسوداء وحصراء وباقاء ، وأشياء  
ذلك ، وأندا قاعلمة<sup>(٢)</sup> !

وكذلك كل ما نشأ العرب ، ولا تتعزى بشئ أداه  
ولا عريها مثل : أمس ، فإنه محفوض أندا<sup>(٣)</sup> ، إلا أن

(١) وفي الأصل ( معنى ) ، والأمنة سطق لها ( فعلاء ) ، على أن  
النصف قد يكون ذكر ( باب ما كان على وزن ) ، راء التثنية المصورة  
مكره كانت أو معرفة ، أو وحد ، أو وصف كذا كرى ، ورضوى ،  
وجرحى ، وحملتى ، بيد أن التماسخ وثبت عينه إلى باب فعلاء ، والله أعلم .  
(٢) وهذه عبارة فنية قوله تصح السدى ، لأن لا يبنى هذه  
المبادئ أندا .

(٣) وفي الأصل ( كلما ) ، وليس يقتضي الفصل لا الوصل .  
(٤) وهو مذهب من المحرر ، وقد جاء في كتاب ( ٤٣٧ ) ، بضمة .  
( ) ألا ترى أن أهل الجواز يكسرونه في كل الوضع ، وينونهم يكسرونه  
في أكثر المواضع في النصب والجرح . . . )

تُصِيفُهُ<sup>(١)</sup>، فَتَقُولُ: حَتُّكَ فَلَمْ أَصْبِكَ أَمْسِ الْمَاضِي<sup>(٢)</sup>. فَتَصِفُهُ  
[ قَالَ الشَّاعِرُ ]<sup>(٣)</sup> :

٨ رَأَيْتُكَ أَمْسِ حَيْرَ بَنِي مَعْدٍ وَأَنْتَ الْيَوْمَ حَيْرٌ مِنْكَ أَمْسِ<sup>(٤)</sup>  
وَكَذَلِكَ قَطُّ: فَإِنَّ الْعَرَبَ بَنَتْهَا عَلَى الرَّفْعِ<sup>(٥)</sup> تَقُولُ :

(١) مراد أصفت ( أمس ) حرفته وأعربت بحسب العوامس فتقول :  
أصبك حير من أول أمس ، ورأيت أمسك حيرا من يوم ولان ، ويومك  
هذا خير لميري من أمسبك ، مثلا .

(٢) وكان الأصل ( حَتُّكَ تُصْبِكُ الْمَاضِي ) ، وقوله ( فتصفه )  
أي كما وصفت ( أمس ) بالماضي في هذه الجملة ، لاجل الدلالة على أنه عم  
لليوم الماضي قبل هذا اليوم .

(٣) هو ريد الأعجم كما في اللسان ( أمس ) ، وقد امتشهد فيه على  
بناء ( أمس ) ، إذ كانت في موضع نصب ، وبنو هذا الشاهد ما يتم  
المعنى به وهو :

وَأَنْتَ عَدُوٌّ تَزِيدُ الْحَيْرَ حَيْرًا كَذَلِكَ تَزِيدُ سَادَةَ عَجْدٍ شَمْسَ

(٤) وكان الأصل مشوّهة على هذه الصورة المشوّهة :

رَأَيْتُكَ أَمْسَ أَحْسَنَ مِنْ بَنِي وَأَنْتَ الْيَوْمَ حَيْرٌ مِنْ مَعْدٍ

(٥) أي على الضم ، وقد بدأ أطلقوا الرفع والنصب والخص على  
الضم والفتح والكر ، وقد بنت العرب ( قط ) على الرفع أو الضم ، في  
أنصح المقات ، ونختص بالثغري ، قال الهيث : « وأما ( قط ) فإنه هو الأبد  
الماضي تقول ما رأيت مثله قط ، وهو رفع لأنه مثل قبل وبعد » .  
والعامة تقول : ( ما أرى قط مثلك ) وهو لحن .

مَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَكَ ، وَلَا أَتَصَرْتُ قَطُّ شَكْلَكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

٩ مَا حِثَّتُهُ قَطُّ أُنْبَعِي عِنْدَهُ فَرْجًا إِلَّا أَنْقَلَبْتُ بَيَّاسٍ حِينَ أَنْقَلَبُ

وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الْمَوَاضِعِ (١) فَإِنَّهَا لَا تَتَعَبَرُ وَلَا تَتَخَفَضُ

قَالَ حَسَنًا (٢) :

١٠ اللَّهُ ذَرُّ عَصَاةٍ اذْمَتُّهُمْ يَوْمًا يَخْلُقُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

بِنَصَبِ (جَلْقَ) لَمَّا كَانَ اسْمُهُ مَكَانًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

١١ إِذَا هَتَمْتَ حَمَامَتَهُمْ شَخَوَ حَرَى الدَّمِيانِ وَأَسْوَدَ الْبَصَالَا

(١) أي أعلام لا مذكر ، وإنما ، موعة من الصرف إن كان اسم لمكان مؤنثا كخَلْق ( أمم مدينته دمشق المحروسة ) ، مما إن اعتبر مذكرا فيصرف .

(٢) حسان بن ثابت بن النضر الخزرجي الأنصاري الصحابي من انصار من ، واشتهرت قبل الاسلام مدائنه في مكة المدينة والفسطاطين ، قال أبو عبيدة : فضل حسان الشعراء ثلاثة كان شاعر الخزرج في الجاهلية ، وشاعر النبي ، وشاعر البائين في الإسلام . توفي في المدينة ( ٥٤ = ٦٧٤ م ) وله ديوان مطبوع ، وانظر : الاصابة ٢٢٦/١ ، وابن عساكر ١٢٥/٤ وح ١١١١ وح ( الدار ) ٣٤٤ ، ون سلام ٥٧ والشعراء ١٠٤ وحسن الصحابة ١٧ ، والأعلام ١٨٨/٢ .

(٣) هذا الشاهد من بحر الورد ، وحده لا أعرفه صحيح الورد والمعنى ، وذكر أن ( البطلان ) اسم مكان ، ولم يجد في المعجم البصري للبدان غير ( البطلان ) ، وأنه مأثور بطريق الكوفة بعد الشقوق من جهة مكة دون الثعلبية ، ولم نعلم المقصود من هذا الشاهد ، يعقل الدرس صاحب الله .

و (البصائر) في موضع رفع لانه اسم مكان<sup>(١)</sup> ، فلم يُعَيَّرْهُ  
عَنْ حَالَتِهِ . كَذَلِكَ حَمِيعُ مَا بَيَّنَّتْهُ الْعَرَبُ قَافَتَهُ ذَلِكَ .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل : (إلا اسم مكان )

## باب

### الذكر والمؤث

إذا اجتمعَا كانَ المخاطبة المذكور<sup>(١)</sup> دونَ المؤث لآلة أقوى ، وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ من ذلك شيء يُشكَلُ .  
 قَالَ اللهُ تَعَالَى : وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ،  
 لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ، وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ<sup>(٢)</sup> ،  
 فَجَمَعَ هُنَا بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْث ، فجعلَ مخاطبةَ الْمُؤْث ،  
 وَهَذَا غَيْرُ مَا أَمَلَاءُ النَّحْوِيُّونَ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ خَطَمُ الْأَحْمَرِ فمطرب إذا فيه على سأكرها ،  
 وَدَلِيلٌ : أَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُذْكَرَانِ<sup>(٤)</sup> ، وَكَانَ يَشْعِي أَنَّ

(١) وعادة لأصل : (كانَ المخاطبَ للذكر) .

(٢) وبقيّة الآية : ... إِنْ كُنْتُمْ إِتَّاهُ تَعْبُدُونَ . - (صلى / ٣٧)

(٣) الذين يعبدون الذكر على المؤث في منسل : ( رأيت النساء  
 والرجال ينسبون ) .

(٤) وكذلك القمر

يَقُولُ : « وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ » <sup>(١)</sup> نَظَرْنَا ، فَإِذَا بِهِ  
 [ حَلَّتْ قُدْرَتُهُ ] <sup>(٢)</sup> أَرَادَ بِذَلِكَ (الآيَات) قَالَ ﴿ وَاسْجُدُوا  
 لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾ [ فَغَلَبَ ] الْآيَاتِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْمَخَاطِبَةِ :  
 ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ  
 آيَاتِهِ ، وَالْمُؤْتِ وَالْمَذَكَّر مِنْ آيَاتِهِ ، وَالْآيَاتُ مُؤَثَّاتٌ ، فَرَدَّ ذَلِكَ  
 عَلَى الْآيَاتِ : « وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْآيَاتِ ، فَمَنْ عَلَيْهِ :  
 وَقَدْ قَالَ . ﴿ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْإِنْعَامِ لَعْنَةٌ نُسْقِيكُمْ مِمَّا  
 فِي بُطُونِهِ ﴾ : فِي النَّحْلِ <sup>(٣)</sup> ، وَفِي الْمُؤْمِنُونَ <sup>(٤)</sup> : ﴿ نُسْقِيكُمْ  
 مِمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾ .

(١) نَتِ الرَّحْمَنِي فَقَدْ عَلِنَ ذَلِكَ أَنَّ حَكْمَ جَدِّهِ مَا لَا يَقُولُ "حَكْمُ"  
 لِإِنَاتِ يَقَالُ الْأَقْلَامُ بَرِيئَتَهَا وَبَرِيئَتَهُ ، وَنَعْلِيهِ صَبِيحٌ ، وَلَعَلَّ مَا دَهَبَ إِلَيْهِ  
 خَلْفَ الْأَحْمَرِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ بِهِ إِلَى عَالِيٍّ هُوَ مُرَبِّ وَأَصُوبٌ .

(٢) عَلَى الْمَدْنَى الْأَيْسَرِ مِنْ ، لَوْرَقَةٍ ٩ ) وَخَوَارِ ( مَطْرَانَا إِذَا هِ وَقَعَتْ  
 "كَلِمَاتٍ تَحْتَ حَاتَمِ لَوْحٍ ، وَهِيَ أَوْ حَرَّ اسْطَرَّ أَرْبَعَةٌ ، وَهِيَ يَقْضِي أَنْ يَكُونَ  
 الْمَذْذُوفُ هُوَ مَدْنَى الْأَهْلَةُ لِأَرْبَعَةٍ ( جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ) وَ ( فَغَلَبَ ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) وَفِيهِ الْآلَةُ . . . . . مِنْ بَنِي مُرْتَدٍّ وَدَمَّرَ لَبْنًا حَالِصًا سَائِقًا  
 لِلشَّارِبِينَ . ( النَّحْلُ / ٦٩ ) .

(٤) مِنَ الْآيَةِ : « وَإِنْ لَكُمْ فِي الْإِنْعَامِ لَعْنَةٌ نُسْقِيكُمْ » ، فِي مَطْوَعَا ،  
 وَلَكِنْ فِيهَا مُنَافِعٌ كَثِيرٌ ، وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ . = الْمُؤْمِنُونَ / ٢٠ )

قَالَ خَلَفَ الْأَحْمَرُ : يُذَكِّرُ (النَّعْمُ) وَيُؤْنِثُ جَمِيعًا  
تَقُولُ . هَذَا نَعْمٌ مُقْبِلٌ ، وَنَعْمٌ مُقْبِلَةٌ وَأَشَاءُ ذَلِكَ ، فَإِذَا  
جَاءَ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤْنِثُ فَاسْتَغْمِلْ فِيهِ مَا قَدْ عَرَّفْتُكَ (١) .

★ ★ ★

---

(١) في مثل ( النعم ) من جوار تدكير الوصف وتأنيبه فتقول كما  
قال الله عز وجل : « كَأَنَّهُمْ أَغْنَاهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ » وقال أيضاً : « وَالسَّعْيُ  
بِاسْقَاتٍ » ، و ( الريح ) كالسَّعْيِ والنَّعْمُ يَذَكِّرُ وَيُؤْنِثُ ، فتقول قول الله  
عز وجل : « جَاءَهَا رِيحٌ عَامِفٌ » وقال تعالى : « وَجَنَّتْ بِهِمْ فِي رِيحٍ  
طَيِّبَةٍ » فاستعمل في مثل ذلك ما قد عرَّفْتُكَ حلف الأحمر ، وأبدع فاعله !

# باب

رَبِّكُمْ

يَخْفِضَانِ مَا بَعْدَهُمَا <sup>(١)</sup> ، نَقُوءُ . رَبِّ لَيْلَةٍ لَكَ ،  
وَكَمْ نِعْمَةٍ لَكَ ، رَرْبٌ فَرَسٌ فَارِدٌ <sup>(٢)</sup> لَكَ ، وَرَبُّ طَعَامٍ  
طَيِّبٍ [ لَكَ ] قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٣)</sup> :

١٢ كَمْ لَيْلَةٍ بَتَ فِيهَا | اللَّيْلُ | مُعْشِطًا . . . . .

(١) مَثَرُ رَبٍّ ، مَثَرُ حَرْفٍ حَرَفٌ عِنْدَ الصَّرِيحِ ، وَحَلَفٌ بِهِمْ ، وَهِيَ  
نَحْمُوسٌ مَا بَعْدَهَا تُدْ ، حَلَاً لَّا كَوْنَيْنِ فِي دَعْوَى اِسْمِئْتِهَا ، وَهَذَا أَيْضًا  
بِمَا بَيَّنَّتْ أَنَّ اِسْمَهُ عَلَى مَدٍّ الصَّرِيحِ

(٢) الدَّرْدُ فِي اَللَّغَةِ حَرَكَةُ اِلَاثِيَّةٍ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ وَالْخَارِ فَارِدٌ بَيِّنٌ  
الْمُرَوَّحُ وَالْعَرَامُ ، وَالْمَرْهَبَةُ اَلْمَحْصَفُ ، وَفَرَسٌ فَرْدٌ وَرَأَى نُحْمَرُ  
وَفَرَاةٌ ، وَيُقَالُ : فَرْدَةُ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِنْ بَابِ قُرْبٍ . وَفِي لَفْظٍ مِنْ بَابِ  
فَتَلْ ، وَهُوَ اَلْمَشَاطُ وَالحَفَّةُ .

(٣) وَفِي الْاَصْلِ كَانَ صَدْرُ الْبَيْتِ ( كَمْ لَيْلَةٍ بَتَ فِيهَا مُقْتَبَطًا ) وَصَوَابُهُ  
عَلَى مَا حَظَّطَهُ ( كَمْ لَيْلَةٍ بَتَ فِيهَا اللَّيْلُ مُقْتَبَطًا ) وَحَسَّاءُ بِمَدٍّ صَدْرُ بَيْتٍ  
اِمْرِيءَ الْقَبَسِ غَيْرَ مَعْرُوفٍ فَغَزَوَاهُ



[وقال امرؤ القيس<sup>(١)</sup> :

١٣ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةً [بِأَيْسَةِ كَأَنَّهَا حَطَّ تَمَثَّلَ]

وإذا أَرَدْتُ بـ (كَمْ) أَنْ تَأْتِي بِمَعْنَى (مِنْ) نَهَضْتُ مَا يَأْتِي  
بَعْدَهَا<sup>(٢)</sup> كَقَوْلِكَ : كَمْ يَجُودُ رَأَيْتُ ، وَكَمْ فَارِسًا لَقِيتُ ؟  
بِمَعْنَى كَمْ وَرُبَّ ، وَهُمَا يَتَعَاقَدَانِ<sup>(٣)</sup> . فَيُفَسِّرُ عَلَى ذَلِكَ

(١) صدر البيت الذي من بعد لامرؤ القيس في حجر الكندي ،  
هو البيت العاشر من قصيدته التي مطلعها :

( أَلَا أَعْمَ صَحَابًا أَبْنَاءُ الطَّلَلِ الْبَالِي ) ، وَرَوَاهُ عَمِّي مَالِي الْأَيَّامِ  
« وَيَأْرِبُ يَوْمَ ... » وَالشَّاهِدُ عَلَى خُطْبِ رُبِّ لَّا بَعْدَهَا .

(٢) المعروف أَنَّ (كَمْ) الْخَبَرَةُ بِحَرْفِ مَا بَعْدَهُ لَا تَقْدِرُ مِنْ مَحْوٍ  
(كَمْ مَعْلُومٌ لَكَ « حَرِيرٌ وَحَدَقٌ » أَي كَمْ مِنْ مَعْلُومٍ لَكَ ، وَأَنَّ (كَمْ) الْاسْتِفْهَامِيَّةُ  
يَنْصَبُ تَمَيِّزُهَا بِالْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي بَعْدَهَا .

(٣) أَي يَتَعَادَبُ كُلُّ مَعْنَى (رَبِّ) لِلتَّقْبِيلِ قَارَةً وَلِلتَّكْنِيهِ  
أُخْرَى ، وَكَذَلِكَ (كَمْ) قَدْ نَجَّيْتُ لَتَتَكْنِيهِ ، وَهِيَ حَبْرِيَّةٌ ، وَلِلتَّقْبِيلِ وَهِيَ  
اسْتِفْهَامِيَّةٌ ، وَأَنَّهُ يَرَادُ بِالْتَّعَادُبِ بَيْنَهُمَا أَنَّ (رَبِّ) الَّتِي لِلتَّقْبِيلِ قَدْ تَكُونُ  
« كَمْ » ، وَأَنَّ (كَمْ) الْخَبَرَةُ الَّتِي لِلتَّكْنِيهِ قَدْ نَجَّيْتُ بِحَرْفِ (رَبِّ) لِلتَّقْبِيلِ ،  
وَهِيَ اسْتِفْهَامِيَّةٌ .

فقد اختصرنا الأبواب وبيّنا العلل والأسباب ، وجمّعنا لك  
الأصول كلّها في هذا الكتاب <sup>(١)</sup> فاستعمله وقس عليه .

★ ★ ★

(١) يطلق الكتاب على المكتوب ، وإلا فإن هذه المقدمة هي رسالة ،  
جمع فيها حلف لأحرر لمتدني أصول البحر أي مبادئه كلّها ، متى يستطيع  
المتدنيء التّقيُّ أن يضمه في سنة واحدة ، إذا ما استعمله بنصيحة  
خلف وقاس عليه .

وهذا ينتهي بنا تحقيق هذه المقدمة للبينة الكريمة ، ولا أدعي لثل  
هذا العمل الذي لا يسلح إلا بشقّ الأمل أي بلغت منه ما أريد ، ولا أي  
قاربت فيه الكمال ، ولكي أقول مع ذلك إني قد بدلت له ما أمكن  
من جهد ووجد ، وقلّبت فيه ما استطعت من وجوه الرأي بعد أن  
استأست بآراء الدعاة المعاصرين ، وشرحت هذه المقدمة الخلفية شرحاً وجيزاً ،  
ولكنه مع إيمازه سهل العبارة واضح الاشارة للشّدادة البتديين والحد  
له أولاً وآخرها .

تَمَّتِ الْمَقْدَمَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَغَوْرِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
 وَذَلِكَ بِتَارِيحِ يَوْمِ السُّنْتِ لِلثَّانِي وَالْعِشْرِينَ خَلَوْنَ  
 مِنْ شَهْرِ صَفَرِ الْمَيَمُونِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ  
 وَثَمَامَايَةَ أَحْسَنَ اللَّهُ عَاقِبَتَهَا  
 آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ كَتَبَهَا  
 الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ الْقَدِيرِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ بْنِ قَرْحٍ  
 عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ  
 وَلِمَنْ نَظَرَ فِيهَا  
 وَدَعَا لَهُ  
 بِالْمَغْفَرَةِ



# الفهارس

- ١ — فهرس المقدمة .
- ٢ — مراجع التحقيق .
- ٣ — فهرس الأعلام
- ٤ — فهرس الشعراء .
- ٥ — فهرس الآيات .
- ٦ — فهرس الشعر والشواهد .
- ٧ — استدراك وتصويب .



# ١ - فهرس المقدمة

الصفحة	
٣	كلمة التطبيق .
٥	عرض المقدمة على محام مصر .
٦	وصف الصورة الشسبية .
٧	معالم القدم .
٨	دفع شبهة النفي .
١٠	برجعة خلف الأحمر
١٣	شيوخ خلف
١٣	تلاميذ خلف .
١٤	خلف لأحرر من النصارى
١٥	إحداث السماع بالمصرية .
١٦	نعتب خلف للشعر الجاهلي
١٦	فضل خلف في توجيه الروء
١٧	تدريب خلف لأصحابه في نظم الشعر
١٨	مداعبات خلف
١٩	إحلال العناء لخلف .
٢١	محل الشعر غير أهله
٢٤	المستشرقون وخلف الأحمر .
٢٥	آراء أدباء العرب الحديثين في الموضوعين .

الصفحة	
٢٦	رجوعه إلى الحق وزهده وسك
٢٨	و قد أبي نواس لشبه .
٢٨	مؤلفه
٣٣	فاتحة المقدمة .
٣٥	العرب على ثلاثة
٣٦	باب الحروف التي ترفع كل اسم بعدها
٤١	باب الحروف التي تنصب كل شيء في بعدها
٤٣	باب الحروف التي تخفض بعدها من اسم .
٤٨	باب حروف الحرم
٥١	باب وحود الرفع
٥٢	باب وحود النصب .
٥٤	باب تفسير الرفع والوجه التي ترفع
٥٦	باب تفسير النصب .
٦٠	باب الخفض
٦٢	باب رن وخوانها
٦٤	باب كان وأحوالها .
٦٥	باب حروف الإشارات .
٦٧	باب الحروف التي تقتضي التفاعل .
٦٨	باب الحروف التي تقتضي المفعول .
٦٩	باب الجواب بالفاء في باب ان
٧١	باب الحروف التي تنصب الأفعال .
٧٣	باب الحكاية .



الصفحة	
٧٤	باب الداء لمرء
٧٥	باب التذات المسوب
٧٦	باب التذات المضاف .
٧٨	باب الداء
٧٩	باب الاستثناء .
٨٠	باب التحقيق .
٨١	باب التحذير والإعراء
٨٣	باب مُتَدِّ
٨٤	باب مُتَدِّ
٨٥	باب حروف اللق
٨٧	باب مالا بصرف .
٨٨	باب ما كان على فعلا .
٨٩	باب ما كان على مفاعيل ومفاعيل .
٩١	باب ما كان على وزن فعلا .
٩٢	قط
٩٥	باب المذكر والمؤنث .
٩٨	باب رب وكم .
١٠١	خاتمة المقدمة .





## ٢ - مراجع التحقيق

- الآخرة ومية  
أخبار النعمين البصريين السيراني .  
إرشاد الأريب لياقوت .  
الأعلام لخير الزركلي .  
الأغاني .  
أمالى القاضي والمرتضى و راجع  
إسهاء الرواة للقسطنطيني  
الإيضاح في علل النحو للزجاجي  
البيان والتبيين للمعتمد  
بغية الوعاة للسيوطي  
تاريخ آداب العرب للرازي .  
الجل للزجاجي ( خط )  
حماسة الخالدين .  
الحيوان للمعتمد .  
الحزاة البغدادية  
الحلاصة لابن مالك وشرح ابن عقيل  
ديوان أبي نواس  
ديوان امرئ القيس ابن حجر .  
ديوان النابغة الغزياني .
- سبط اللاتي لمبني .  
شذرات الذهب  
شرح الأشموني بتحقيق م . م عبد الحميد  
نرح شواهد الكتاب الشافعي .  
شرح المعسل لابن يمش .  
نرح الكافية للروفي الاسترابادي .  
الشعراء القتي .  
صاح الجوهري  
طبقات فحول الشعراء للحمي .  
طبقات النعمين البصريين السيراني .  
طبقات النعمين والنعمين للزبيدي .  
عيون الأخبار للقتي  
فهر الإسلام لأحمد أمين .  
المهرست لابن التندم  
فوائد القلائد مختصر شواهد المعني .  
القاموس المحيط وناجه .  
الكتاب لبيد  
الكشاف للزحشري .

لسان العرب لاس مطور .	مغني المصنف لاس هشام .
مراتب الحويين لأبي الطيب الأمري .	زبدة الألباء لان الأساري .
المزهر السيوطي .	مع العوامع السيوطي .
المصباح المنير .	وفيات الأعيان .

### ٣ - فهرس الاعلام

- أبان بن عثمان اللؤلؤي ١٠ ١٢  
 أحمد بن حسن البزيع ٥  
 أحمد بن محمد ( أبو جعفر النحاس )  
 ١٣ ١٦  
 أحمد بن يحيى ( ثعلب ) ١١  
 إسحاق بن مرار ( أبو عمرو الشيباني )  
 ١٠ ٢٠ ٢١ ٢٤ ٧٩  
 إسماعيل بن الناصم = ( أبو علي القالي )  
 الأصمعي ( عبد الملك بن قريب ) ١٣  
 ١٤ ١٥ ١٦ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢٢ ٢٤  
 بشر بن عمرو ٥٧  
 البكري ( أبو عبيد ) ٢٧  
 أبو بكر الجبستاني ١٧  
 بكر بن محمد أبو عثمان ( المازني ) ١١  
 ١٨ ٧٩  
 ثعلب ( أحمد بن يحيى ) ١١
- حارث بن الربيع ٦٦ ٩٦  
 الجاحظ ( عمرو بن بحر ) ١٦ ٢٠ ٢٢  
 حارث بن ٧٩  
 الحرابي ( صالح بن إسحاق ) ٧٩  
 حارث ٢٤  
 الجوهري ( إسماعيل بن حماد ) ٤٤ ٤٨  
 أبو حاتم الجبستاني ( سهل بن محمد ) ١٤  
 ١٥ ٢٠ ٢٧  
 حماد الراوية ١٣ ١٥ ١٦ ٢١  
 ٢٤ ٢٥ ٢٦  
 حماد بن سلمة ١٣ ١٤ ١٥ ١٦  
 خالد الحذاء ١٢  
 خلف الأحمر ٣ ٤ ٥ ٧ ٨ ٩  
 ١١ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧  
 ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٤  
 ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠  
 ٤١ ٤٨ ٥٠ ٥٢ ٦٢ ٧٣  
 ٧٦ ٧٧ ٧٩ ٨٤ ٨٥ ٨٧  
 ٩٥ ٩٧ ١٠٠

أبو الطيب القفري = (عبد الواحد بن علي)  
عبد الحميد بن عبد المجيد (الأخفش)  
١٥٠١٣ .

عبد الرحمن الزججاني ٨  
عبد الرحمن الشيوطي ١١ ١٢٤ .  
عبد العزيز الميني ٤٠٣  
عبد الله بن مسلم (ابن قتيبة) ٢٢ ٧٣ .  
عبد الله بن هشام الأنصاري (ابن هشام)  
١٠ : ١٥ ٤٤ ٨٤ .

عبد الواحد بن علي (أبو الطيب اللغوي)  
٥٤٤ ٧٠ ٢٧٤ .  
أبو عبيدة (معمر بن النقي) ١٣ ١٤٤  
٢١ ٩٣ .

العنسي ٢٤  
علي بن أبي طالب ٣٥  
علي بن أبي طالب الشهيد ٦ .  
علي بن الحسين = أبو الفرج الأصبهاني  
علي بن حمزة (الكساني) ٨ ١١٠٨  
١٥ ٢٩٠ .

أبو علي القالي (إسماعيل بن القاسم) ٧٠  
١٧ ٢٢٠ ٢٣٠ .  
علي بن المبارك (الأخضر الكوفي)  
١٠ ١١٠ .

خلف بن هشام البرز ١٢ .  
الحليل بن أحمد ٥٥ ٨٥٠ ٨٦٤ .  
الزبيدي (محمد بن الحسن) ٧٦  
الزيات (أحمد حسن) ٥٠ .

أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس)  
١٣ ١٤٤ ١٥٠ ٢٠٠ ٤٥٠ ٧٩٠  
ابن اسحق (محمد بن اسحق) ٢٤  
سعيد بن مسعدة (الأخفش) ٨ ١١٠٨  
١٣ ١٩٠ ٢٠٠ ٤٥٠ ٧٩٠

سلم (السلطان) ٦  
سبيويه (مرو بن عثمان) ٣ ٧ ٨٠٤  
١٠ ١١٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ٢٣٠  
٢٥ ٣٦ ٢٨ ٤٥٠ ٤٨٠ ٥٠٠  
٥٥ ٥٦ ٥٧ ٦٢ ٧٦ ٨٧٠

شارل ليال ٢٥ .  
ابن الشحنة الحلبي ٤ .  
شمر (ابن حمدويه) ٢١  
الشفتري (يوسف بن سليمان) ٢٢ ٢٢٠  
٢٣ ٢٤٠ ٢٦٠ .

ابن الصلاح ٤ .  
الصولي (محمد بن يحيى) ٢٤٠ .  
طالوت ٧٩ .  
طه حسين ٢٦ .



- معمر بن المنتقى ( أبو حيدة ) ١٣ .  
 ابن مكنوم القيسي ( فاج الدين ) ٤ .  
 ابن الكرم ( جمال الدين محمد ) ٧٧ .  
 المتنجم التبيسي ١٥ .  
 منصور بن ملاح ١١ .  
 أبو المهدي ١٥ .  
 أبو الندى ٢٤ .  
 نزار ١٥ .  
 نصر بن عاصم البتي ١٢ .  
 النضر بن تولب ١٧ .  
 هارون الرشيد ١١ .  
 هشام بن معاوية الكوفي ١١ .  
 ابن هشام ( عبد الله بن هشام ) ١٠ .  
 ٨٤٤٤٤٤١٥ .  
 نافوت الحموي ٢٤ .  
 يحيى بن خالد البرمكي ١٠ .  
 يحيى بن زياد ( الدراة ) ٧٩٢٩٢١٥٢١ .  
 يحيى بن المبارك اللبدي ( أبو محمد ) ١٥ .  
 يحيى بن مجيم ١٧ .  
 أبو يعلى بن الحباربة ٢٤ .  
 يونس بن حبيب ٨٤٤١٠٢١٣٤١٠ .  
 ١٩٢١٥٢١٤ .



## ٤- فهرس الشعراء

- |                               |   |
|-------------------------------|---|
| خلف الأحمر ( فهرس الأعلام ) . | إبراهيم بن حمزة القرشي ٨٢ .                     |
| زياد الأعجم ٩٢ .              | أفلح بن يسار ( أبو عطاء السندي ) ١٨ .           |
| شعير العسائي ٥٥ .             | أمرؤ القيس الكندي ١٦ ، ٢١ ، ٨٤ ، ٩٩ .           |
| الشفري ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ .    | تابط شرا ٢٣ ، ٥٥ .                              |
| العباس بن الأحنف ١٧ .         | جرير ( أبو حمزة ) ١٣ ، ١٤ ، ٢٩ .                |
| عبد العزيز بن زرارعة ٢٧ .     | الحارث بن عباد البكري ٤٩ .                      |
| كثير عزة ٧٠ .                 | حبیب بن أوس ( أبو قحافة ) ٢٣ .                  |
| ليد ٤٣ .                      | حسان بن ثابت ٩٣ .                               |
| مروان بن أبي حفصة ١٩ .        | الحسن بن هانيء ( أبو نواس ) ١٤ ، ٢٨ .           |
| النايفة الحمدي ١٧ .           | حماد الراوية ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ . |
| النايفة الديلمي ١٦ ، ٢٢ .     | الحالديان ٢٤ .                                  |
| النسر بن قلوب ١٧ .            | الحوق بنت بدر ٥٧ .                              |
| النصري ٢٣ .                   |   |

\*\*\*\*\*



## ٥ - فهرس الآيات

الصفحة	
٤٩	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ .
٥٩	أَلَمْ . ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ .
٥٨	إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً .
٧١	حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ .
٤٩	سُنْقَرُكَ فَلَا تَنْسَى .
٨١ و ٥٩	عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ .
٧٢	فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَمَا تَقَرَّرَ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ .
٧٩	فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ .
٥٩	قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا حَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
٦١	كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ، إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا .
٥٠	لَعَلَّاهُمْ يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ .
٥٠	لَمْ يَكُنِ الْآدِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .
٩٦	نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا .
٩٦	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِزَّةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا .

- ٥٠ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ .
- ٧٤ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ .
- ٤٩ وَلَا تَنْفَسَ نَفْسٌ مِمَّا آتَاكَ مِنْ الدُّنْيَا .
- ٨٩ وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ .
- ٩٠ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ .
- ٨٠ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ .
- ٩٥ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ، وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ .
- ٧٠ وَيَلْعَنُ لَكُمْ لَّا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابِهِ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى .
- ٧٧و٧٤ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ .
- ٧٨ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ .
- ٧٨ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ .
- ٦٩ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا .
- ٦٦ يَا وَيْلَتَى أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ، وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا .
- ٦٠ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ .

## ٦ - فهرس الشعر والشواهد (\*)

الصفحة

(الباء)

- ٧/٨٦ فَنَسِيقَ وَصِلْ بِالْوَاوِ قَوْلَكَ كُلَّهُ  
 ١٧ كَأَنَّ مَقْطَعًا شَرَّاسِيفِهِ  
 ١٧ لَطَمَنَ يَتْرُسِي شَدِيدِ الصَّفَا  
 ٢٧ يَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ ذَنْبُهُ  
 ٩/٩٣ مَا جِئْتُهُ قَطُّ أَبْغِي عِنْدَهُ فَرَجًا  
 إِلَّا انْقَلَبْتُ بَيَّاسٍ حِينَ انْقَلَبُ

(الحاء)

- ٢٦ يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي  
 ٨٢,٥٩ أَخَاكَ أَخَاكَ، إِنْ مَنْ لَا أَحَا أُهُ  
 وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَأَحُوا  
 كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بَغَيْرِ سِلَاحٍ

(الذال)

- ٥٤ وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْأَبْتَدَا  
 ٤٦ وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَتْرِبِ  
 ٥٢ يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ  
 كَذَلِكَ رَفَعُ خَيْرٍ بِالْمُنْتَدَا  
 مُلْكَ أَجَارَ الْمُسْلِمِ وَمُعَاهِدِ  
 سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ تَمْدُودُ

(\*) الرقم الأول للصفحة والثاني لشاهد المتن ، واليتم الذي ليس له ولا رقم واحد ، فهو من شواهد الخواص .

٣٩ كم عمّة لك يا حريز وحالة قد دعاء قد خلّبت عليّ عشاري  
٣/٥٨ لا يبعدن قومي الذين هم سُمّ المُدابة وآفة الجزر  
٣٨ إن ابن ورقاء لا تخشى بواذره لكن وقائعه في الحرب تنتظر

٨٩٢ رأيتك أمس خير بي معد وأنت اليوم خير منك أمس

٩ إذا استغيث اسمٌ مُنادى حصاً باللام مفتوحاً كياً للمرتضى

١٢/٩٨ كم ليلة بت فيها الليل مُعَبَّطاً . . . . .

٤٣ أليس وراني إن تراخت مني لزوم العصائني عليها الأصابع  
٤٢ حده فقد عصيته خيلاً قد أحكمت صنعة ماتعاً  
٢٧ لا يترج المرء يستقرى مضاجعة حتى يبيت بأقصاهن مضطجعاً  
٤٨ على حين غاتت المشيب على الصا وقلت الماء أصبح والشيب وازع  
٦٤ وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

( الف )

الصحة

٢٨ لَوْ أَنَّ حَيًّا وَابِلًا مِنَ التَّلَفِ لَوَأَلَتْ شَفْوَاهُ فِي رَأْسِ شَعْفٍ  
٢٨ لَمَّا رَأَيْتَ الْمُنُونَ أَحْذَةً كُلَّ شَدِيدٍ وَكُلَّ دِي ضَعْفٍ

( اللام )

٧٦ وَإِنْ يَكُنْ مَضْحُوبٌ أَنْ مَا نَسَقَا فَمِيهِ وَنَحَاهُ وَرَقَعَ يُشْتَقَى  
٦/٧٧ إِلَّا بَارِيدُ وَالصَّحَاكُ سِيرَا فَقَدْ جَاوَزْتَمَا سَنَ الطَّرِيقِ

( اللام )

٩ وَعَوْدٌ خَافِضٍ لَدَى عَصَبٍ عَلَى صَمِيرٍ حَفْضٍ لَارِمًا قَدْ جُعِلَا  
١٣ وَيَوْمَ كَلِمَتَاهُمُ الْفَطَاةُ مُحْتَسِبٍ إِلَيَّ مَسْوَاهُ عَالِبٍ لِي بَاطِلُهُ  
١٩ رَقَدَ النَّوَى حَتَّى إِذَا انْتَمَتِ النَّوَى بَعَثَ النَّوَى بِالنِّينِ وَالتَّرْحَالِ  
٢٦، ٢٢ أَقِيمُوا نَبِيَّ أُمِّي صُدُورَ مَصِيئِكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لِأَمِيلَ  
٢٣ إِنْ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلاً دَمُهُ مَا يُطْلُ  
٢٣ حَرٌّ مَا نَابَنَا مُضْمَلٌ نَجَلٌ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ  
٤٦ كَابُنْ دُعِيَتْ إِلَى بَأْسَاءٍ دَائِمِيَةٍ فَمَا انْتَعَشَتْ بِمَرْوُودٍ وَلَا وَكِلَ  
١/٤٩ لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَانِهَا عَلِمَ اللَّهُ وَإِنِّي بِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِي  
٤/٧٠ حَيْثُكَ عَرَّةٌ بَعْدَ الْيَأْسِ وَأَنْصَرَفَتْ فَخِيَّ وَيَحْكُ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ

يَا قَارِسَ الْمَغِيرَةِ وَيَا حَيَوَةَ بْنَ عَقِيلٍ

٧٧ وِبِاضْطِرَارٍ حُصْرٌ جَمْعُ يَا وَالْإِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَحْكِي الْجَمَلِ

١٠/٩٣ اللَّهُ دَرُّ عَصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا يَجْلُقُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

١١/٩٣ إِذَا هَتَفْتَ حَمَامَتُهُمْ بِشَجْوِ تَجْرَى الدَّمِيانِ وَاسْوَدَّ الْبَطَالَا

١٣/٩٩ إِلَّا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِأَنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ بِغَشَالِ

( الميم )

٢/٥٥ أَتَوَا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنُونَ أَتَيْتُمْ فَقَالُوا : الْحِنْ قُلْتُ : عَمُوا ظَلَامًا

٣٨ لَوْ غَيْرُكُمْ عَلِقَ الزَّيْتُ بِحَبْلِهِ أَتَى الْخَوَارِ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ

٢٢ خَيْلٌ صِيَامٌ وَحَيْلٌ غَيْرُ ضَائِمَةٍ نَحْتُ الْقَتَامِ وَأُخْرَى تَعْلِكُ اللَّجْمَا

٥٠ يَفْلَيْنِ يَفْتَضِينَ : شَرْطٌ قَدَّمَا يَتَاوُ الْجُزَاءَ وَجَوَابًا وَسَمَا

( النون )

٩ كَذَا رُوِيَ بِلَهٍ نَاصِيَةٍ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

١٧ أَلَمْ يَصْحَبْتَنِي وَهُمْ هُجُودٌ حَيَالٌ طَارِقٌ مِنْ أُمَّ حِصْنِ

١٨ لَهَا مَا تَشْتَبِي عَسَلٌ مُصَفًّى إِذَا سَاءَتْ وَخَوَارِى بِسَمْنِ

١٨ وَمَا صَفَرَاهُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ كَأَنَّ رُجِيلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ ؟

١٨ أَتَعْرِفُ مَسْجِدًا لِبَنِي تَمِيمٍ فَوْقَ السَّالِ دُونَ بَنِي أَبَانَ ؟



١٨ هِيَ الزُّرُّ الَّذِي إِنْ بَاتَ ضَيْقًا  
 ١٨ أَرَدْتَ زَرَادَةً وَأَزُنَّ زَنًّا  
 ٤٣ إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعُلَى  
 ٥٢ وَنَخَوَ زَيْدٍ ضَمَّ وَافْتَحَنَ مِنْ  
 ٧٣ وَالْعَلَمَ أَحْكَمَهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ  
 ٧٩ حَاشَا قَرِيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ مُضِلُّهُمْ  
 ٨٤ قَفَاسُكَ مِنْ دَكْرَى حَسِيبٍ وَعِرْفَانِ  
 لَصَدْرِكَ لَمْ تَزَلْ لَكَ عَوْلَتَانِ  
 بِأُكِّكَ مَا أَرَدْتَ سِوَى لِسَانِي  
 وَيَقْنَعُ بِالشُّونِ مَنْ كَانَ دُونَا  
 نَحْوُ : أَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ لَا تَنْ  
 إِنْ عَرَيْتَ مِنْ عَامِلٍ بِهَا افْتَرَنْ  
 عَلَى الْبَرِّيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ  
 وَرَسْمِ عَقَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ

~~~~~



(★)

## ٧ - استمرارك وتصويب

جاء في الصفحة العشرة والطر الثالث من حاشيتها اسم ( أبان ابن  
عنان اللؤلؤي ) ثم جاء في الصفحة ١٢ و سطر ١٦ أبان بن عنان بطولوي ،  
والصواب اللؤلؤي ، وهو من لقب الآخر كما جاء في الحاشية ١٧٧ ، وفي  
الهامية : أحمد عنه أبو عبيدة ، وله عدة تصانيف

أما ما وقع من تكرار سقط وبعض الأخطاء أثناء الطبع فهو يتن  
لا يخفى على دارس هذه المقدمة والكمال لله وحده  
وجاء في الصفحة ٩٣ الشاهد ١١ مصحفاً ومثوفاً :

إذا هنت حماهم شجر جرى الدميان واسود الحدلا  
وصواب الشاهد كما جاء في إندال أبي الطيب ( ٥٠٣/٢ ) برواية أخرى :  
إذا ناحت حماة آل بدر جرى الدموان واشتت نعال

★ ★ ★

هذا وقد وقع في بعض النسخ تطعيم في ص ١٧ السطر ١٥ صوته .  
( كيف كان يكون قوله )  
وفي سطر ١٧ من الصفحة نفسها تطعيم آخر صوته ( والآنس )

---

(★) الزم الأول للمقدمة والثاني لسطر

\*PB-10115  
5-1T  
CC



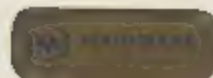
# Date Due

| B            | O | B | S | T |
|--------------|---|---|---|---|
| APR - 3 1979 |   |   |   |   |
| MAY 17 1979  |   |   |   |   |
| JUN 1979     |   |   |   |   |

Demco 38-2907



3 1142 00331 E014



NYU - SOEST



31142 00331 8014

PJ6101 .K5

Muqaddimah

صمم الغلاف الفنان  
هشام زمريني  
وطبع في مطبعة الشرق